الإثنين 29 كانون الثاني 2018
العدد 3382 السنة الثانية عشرة
lundi 29 janvier 2018 no 3382 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

معركة في خزان المقاومة وخمس لوائح في بيروت الثانية

5_4

«ولعت» بين أمل والتيار الوطني الحر بعد وصف وزير الخارجية بري بـ«البلطجي»

باسيل يأسف وعين التينة تؤكد «سقوط الخطوط الحمر» [3]

إسرائيليان بين بيروت وصيدا [2]

«بروفة» حرب في عدن

[12 ـ 13]

عاشت عدن، عاصمة الجنوب اليمني، يوماً اسوداً بعد اشتباكات دامية بين ميليشيات شكلتها الإمارات وأخرى موالية للرئيس المستقيل عبر بوابة منصور هادي (أ ف ب)

تحقيق

«نزلة الرحاب» في الغبيري: فاصل إسمنتي أم «جدار فصل»!

6

السعودية

انتهاء المرحلة الأولى من «الحملة»: الوليد إلى «حرية مشروطة»

13

سوريا

«سوتشي» ينطلق اليوم تركيا تبحث عن إنجاز في عفرين

14

بدء استقبال طلبات التسجيل
لفصل **الربيع** في **جامعة المعارف**
الهندسة، العلوم، إدارة الأعمال، الإعلام والفنون
الآداب والعلوم الإنسانية وقسم الترجمة واللغات
سجّل الآن
00 961 1 850062/3
www.mu.edu.lb

قضية اليوم

فرع المعلومات يكشف «الصورة الكاملة» لمحاولة اغتيال حمدان

إسرائيليان بين بيروت وصيدا

لم تكن محاولة اغتيال القيادي في حركة حماس، محمد حمدان، في صيدا، استثناء، مقارنة بالعمليات الإرهابية التي سبق أن نفذها العدو الإسرائيلي داخل لبنان. فهذه المرة أيضاً، لم تكتف استخبارات العدو بتكليف عملاء محليين لارتكاب الجريمة. فقد كشفت تحقيقات فرع المعلومات عن وجود ضابطين إسرائيليين، أحدهما سيدة زرعت العبوة، والثاني فجرها، ثم غادرا لبنان، واستخدما جوازات سفر جورجية وسويدية وعراقية

حسن عليق

بعد محاولة اغتيال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، محمد حمدان، في صيدا (14 كانون الثاني 2018)، خرج وزير استخبارات العدو، يسرائيل كاتس، في تصريح لإذاعة جيش الاحتلال متبجّحاً: «لو كانت إسرائيل متورطة بالتفجير، لما كان المُستهدف لينجو بجروح بسيطة». لكن، خابت مساعي التضليل والحرب النفسية التي مارسها كاتس، الساعي إلى خلافة بنيامين نتنياهو في رئاستي الحزب والحكومة. ففي لبنان، باتت الأجهزة الأمنية الرسمية ـ وتحديداً فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي ـ تملك تصوّراً كاملاً لكيفية تنفيذ العملية المعقّدة التي نجا منها حمدان، بمحض الصدفة. والأخطر، إسرائيلياً، أن فرع المعلومات تمكّن من تحديد هويتي ضابطين إسرائيليين، شاركا، مع عملاء لبنانيين، في محاولة الاغتيال التي ستُضاف إلى لائحة العمليات الفاشلة لأجهزة استخبارات العدو.

المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» تشير إلى أن التحقيق توصل إلى معرفة الضابطين الإسرائيليين، والحصول على صورهما، وعلى نسخ من وثائقهما الثبوتية، وتاريخ دخولهما إلى لبنان وخروجهما منه، ودور كل منهما في العملية، إضافة إلى تحديد الجنسية التي استخدمها كل منهما للتجول في لبنان بحرّية.

التحقيقات كانت قد مكّنت فرع المعلومات من تحديد مشتبه فيهما لبنانيين، باتا معروفَين:

1 ـ محمد ح، الذي غادر إلى تركيا ليل الاثنين/ الثلاثاء (15 ـ 16 كانون الثاني). وبعد اتصال رئيس الحكومة سعد الحريري برئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان، أوقفته الاستخبارات التركية. وعقب إرسال الأوراق القانونية اللازمة لاسترداده، أعيد إلى لبنان، برفقة بعثة أمنية من فرع المعلومات. وحاول التنصّل من العودة إلى بلاده، عبر الادعاء بأنه إسرائيلي لا لبناني. لكن تدقيق السلطات التركية في جواز سفره أظهرت أنه غير مزوّر، فاستُكمِلت عملية التسليم. وصل إلى بيروت فجر الثلاثاء الماضي، وبدأ فرع المعلومات التحقيق معه. وتبيّن أنه يعمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية منذ أكثر من 5 سنوات. وقالت مصادر معنية لـ«الأخبار» إن التحقيق مع الموقوف كشف أن مراقبة حمدان بدأت منذ أكثر من 7 أشهر، أي، منذ ما قبل انتقاله إلى منزله الذي جرت محاولة اغتياله قربه. فقبل نحو 6 أشهر، كان حمدان يسكن في منطقة سيروب في صيدا، وكان محمد ح. يقطن أيضاً في حي قريب. ومنذ ذلك الحين، كلّفت الاستخبارات الإسرائيلية عميلها بمراقبة هدفها.

2 ـ محمد ب. الذي تشير تحقيقات فرع المعلومات إلى أنه العميل الرئيسي في هذه العملية. فهو تولى المراقبة اللصيقة لحمدان، من خلال مستودع استأجره قرب منزل القيادي الحمساوي، بذريعة تخزين الثياب. ويعتقد المحققون بأن استخبارات العدو كانت قد زرعت

> غادرت «الجورجية» عبر مطار بيروت إلى قطر، كمحطة إلى دولة ثالثة

كاميرات مراقبة داخل المستودع، بهدف معرفة وتيرة تحرك حمدان وتفاصيله. لكن محققي استخبارات الجيش الذين مسحوا المستودع بعد اكتشافه، لم يجدوا فيه ما يساعدهم على التقدم في التحقيق. واستنتجوا بأن الاستخبارات المعادية أفرغت المستودع من كل ذي قيمة أمنية قبل تنفيذ العملية. وللتذكير، فإن محمد ب. غادر لبنان ليل 14 ـ 15 كانون الثاني إلى تركيا، واتجه منها إلى هولندا، عبر روما. وبحسب مصادر معنية بالتحقيق، فإنه تولى مراقبة حمدان عن قُرب في الأيام الأخيرة التي سبقت تنفيذ العملية.

دور محمد ب. لم يكن محصوراً بالمراقبة. فقد كلّفه مشغلوه بأن يرافق امرأة من بيروت إلى صيدا، لزرع العبوة التي ألصِقَت أسفل سيارة حمدان. محمد ب. والامرأة المجهولة، انتقلا إلى صيدا ليل الخميس ـ الجمعة (11 ـ 12 كانون الثاني 2018). ويُقدِّر المحققون في استخبارات الجيش أنهما أرادا زرع العبوة في تلك الليلة، لأن حمدان لا يستخدم سيارته سوى يومي الجمعة والأحد، كونهما يومي عطلة في المدرسة التي يدرّس فيها. لكن صدفة أيضاً حالت دون زرع العبوة. فأحد جيران حمدان كان عائداً من السفر، ووصل إلى موقف السيارات (حوالى الساعة الثالثة فجراً)، وفوجئ بشاب وشابة في الموقف، بحسب الإفادة التي أدلى بها لاستخبارات الجيش. ولما سألهما عن سبب وجودهما في المكان، أجابه من يُعتقد بأنه محمد ب. وقال له إنهما أتيا لأنه يريد أن يغسل يديه، وأنه كان في المستودع، وذكر اسم ناطور المبنى قائلاً إنه يعرف بوجودهما. ولما سمع الشاهد اسم الناطور، لم يكترث لهما، وصعد إلى منزله، فيما غادرا المكان. وبناءً على إفادات الشاهد، وناطور المبنى، والشخص الذي استأجر منه محمد ب. المستودع، رسم محققو استخبارات الجيش رسماً تشبيهياً لمحمد ب. قبل أن يحدد فرع المعلومات هويته كاملة، ويستجوبوا زوجته وأفراداً من عائلته ويحصلوا على صور له. كذلك وضعوا رسماً تشبيهياً للامرأة، التي قال الشهود إن ملامحها شرق آسيوية، وترتدي نظارات طبية.

عاد محمد ب. برفقة الامرأة المجهولة ليل السبت ـ الأحد (13 ـ 14 كانون الثاني). وتولت زرع العبوة الناسفة، وغادرت إلى بيروت مع محمد ب. وصباح الأحد، سافرت عبر مطار بيروت الدولي إلى قطر، ومنها إلى دولة ثالثة لم تُحدّد بعد.

ومن بيروت، عاد محمد ب. برفقة رجل مجهول، إلى صيدا صباح تنفيذ العملية. وبعد مراقبة سيارة حمدان من مكان يبعد أكثر من 100 متر، انتظرا حتى نزول حمدان، ثم فتحه باب السيارة، ودخوله إليها. لكن الصدفة التي أنقذت حمدان كانت أنه شغّل محرك السيارة، بعدما أدخل يده إليها، من دون أن يجلس على المقعد. بقي جسده خارجها. لكن، بحسب تقدير المحققين، أن محمد ب. و«الرجل المجهول»، ظنّا أنه جلس في مقعد السائق. وعندما فجّر أحدهما العبوة، كان حمدان خارج السيارة، فنجا.

فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أجرى تحقيقات مكثّفة، سمحت له برسم صورة كاملة للجريمة الإرهابية. والمرحلة الأهم من التحقيق، أدت إلى كشف هوية الامرأة والرجل المجهولَين، وأماكن سكنهما في لبنان. الأول يحمل الجنسيتين العراقية والسويدية، والثانية تحمل الجنسية الجورجية. وفيما غادرت الأخيرة عبر مطار بيروت إلى قطر، كمحطة إلى دولة ثالثة، توجّه العراقي ـ السويدي إلى فرنسا يوم 14 كانون الثاني ليلاً. وبحسب مصادر معنية بالتحقيق، فإنهما كانا يتحركان في لبنان، كل منهما على حدة، مع العميل محمد ب. أو بدونه، وفي سيارة العميل محمد ح. أو في سيارات أجرة عادية. وقد تنقلا غير مرة بين بيروت وصيدا. وبات في مقدور المعنيين بمتابعة محاولة اغتيال حمدان الجزم بأن الجورجية والسويدي ـ العراقي ليسا سوى ضابطين في أحد أجهزة استخبارات العدو. وتستمر التحقيقات لمعرفة ما إذا كان العدو قد أشرك في الجريمة أكثر من ضابطين وعميلين.

وذكّرت مصادر أمنية وأخرى سياسية بأن ما فعله فرع المعلومات يُعيد إلى الأذهان ما جرى بعد اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح في دبي مطلع عام 2010، وانفضاح دور الاستخبارات الإسرائيلية في تنفيذ العملية، وانكشاف هويات نحو 26 شخصاً يعملون في استخبارات العدو، ويُعتقد أنهم جميعاً إسرائيليون، رغم كونهم يحملون جوازات سفر غير إسرائيلية. وقد استخدموا حينذاك جوازات بريطانية وفرنسية وإيرلندية وألمانية وأسترالية. وكما في دبي قبل 8 سنوات، كذلك في لبنان اليوم: تحصين الأمن القومي وردع العدو يوجبان على السلطات اللبنانية كشف التفاصيل الكاملة للعملية، ونشر كل المعلومات الشخصية عن الإسرائيليَّين، والاحتجاج لدى الدول التي يحملان جوازات سفرها وتعميم اسميهما، مع العميل محمد ب. عبر الأنتربول، وطلب توقيفهم. يصعب تخيّل أحدهم خلف القضبان، لكن لا بد من توجيه رسالة لا لبس فيها إلى العدو: ضبّاطك وعملاؤك التنفيذيون سيُكشفون بعد كل اختراق للأمن اللبناني.

التحقيق مع الموقوف كشف أن مراقبة حمدان بدأت منذ أكثر من 7 أشهر (علي حشيشو)

المشهد السياسي

«حرب» بين أمل والتيار الوطني الحر بعد وصف وزير الخارجية بري بـ«البلطجي»

باسيل يأسف وخليل يؤكد «سقوط الخطوط الحمر»

بعدما دخل حزب الله على خط التهدئة بين الرئاستين الأولى والثانية للحد من الحرب الاعلامية بينهما، انفلتت الأمور من عقالها بعد تسريب شريط مصور لوزير الخارجية جبران باسيل يصف فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي». ليل أمس، بدا البلد في حال غليان عبر عنه محازبو أمل على مواقع التواصل الاجتماعي، وكلام وزير المال علي حسن خليل عن «سقوط الخطوط الحمر» و«الاستعداد للمواجهة»، فيما أعرب باسيل عن «الأسف للكلام الذي جاء من خارج أدبياتنا وسلوكنا»

66 ثانية، هي مدة الشريط الذي سُرّب ليل أمس للوزير جبران باسيل، كانت كافية لإشعال حرب يؤمَل أن تبقى محصورة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأوصلت التوتر الذي اندلع حول مرسوم أقدمية ضباط دورة العام 1994 بين بعبدا وعين التينة الى مستويات غير مسبوقة. وصف باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، في جلسة مغلقة، أطاح الجهود التي كان قد بدأها حزب الله لتخفيف التوتر. وفيما لم يصدر حتى وقت متأخر من ليل أمس أي تعليق عن عين التينة، قالت مصادر في مقر الرئاسة الثانية إن الرئيس بري «مستاء جداً، وقد تلقى عدداً كبيراً من الاتصالات عكست له أجواء متشنجة في صفوف المناصرين وصعوبة في ضبطهم على مواقع التواصل الاجتماعي».

وفور انتشار الشريط المصور على مواقع التواصل الاجتماعي، قال باسيل في اتصال مع «الأخبار»: «أعرب عن أسفي لما سرّب من كلام لي في الاعلام أتى في لقاء مغلق في بلدة بترونية بعيداً عن وسائل الاعلام، لا سيما انه خارج عن أدبيّاتنا وأسلوبنا في الكلام، وقد اتى نتيجة المناخ السائد في اللقاء؛ مهما تعرّضنا له فاننا لا نرضى الانزلاق بأخلاقيّاتنا». وزير المال علي حسن خليل، من جهته، قال في اتصال مع «الأخبار» إن «الخطوط الحمر سقطت»، و«إنهم يأخذون البلد الى مواجهة لا نريدها. لكننا جاهزون لها أياً يكن شكلها». وأضاف: «كنا نعتقد أن رئيس الجمهورية في منأى عما يدور. لكن ما جرى يظهر أنه طرف». وغرّد خليل على «تويتر» أن «مع المسّ بالرئيس بري سقطت كل الحدود التي كان يضعها أمامنا لفضح الكل في تاريخهم وإجرامهم والقتل والصفقات والمتاجرة بعنوان الطائفية. ولنا بعد الآن كلام آخر». وعلمت «الأخبار» أن وزير المال سيطرح الأمر في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، فيما قالت مصادر في أمل إن أصداء الشريط وصلت الى أبيدجان التي من المقرر أن تستضيف في 2 و3 من الشهر المقبل مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي يرعاه باسيل. وأوضحت أن مناصري الحركة هناك أكّدوا أنهم يستعدون لتحرّك لمواجهة المؤتمر الذي لم يُعرف بعد ما إذا كانت أحداث الساعات الأخيرة ستؤدي إلى إرجائه.

السجال الاعلامي وانفلاته في الأيام الأخيرة كان قد دفع بحزب الله إلى التخلي عن التقية التي مارسها منذ بداية الأزمة، وقرر الدخول إلى حلبة الصراع الآخذ بالتوسع بين الرئاستين لفرض التهدئة. وقد صبّ لقاء باسيل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب الحاج وفيق صفا الجمعة الماضي في هذا الاتجاه. إلا أن شريط الأمس أطاح على ما يبدو بكل هذه الجهود، ونقل المواجهة الى مستوى آخر ليس معلوماً بعد كيف سيتصرف حزب الله تجاهها. القصف الإعلامي اشتعل أيضاً داخل محاور التيار الوطني نفسه، بعدما اعتبر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدولية الوزير السابق الياس بوصعب، في مقابلة تلفزيونية، أن اللغة التي يتم التداول بها عبر «أو تي في»، «ليست من أدبيات التيار»، لافتاً الى أنّه «لا قرار من التيار الوطني الحر أو رئيسه لإجراء تقارير تلفزيونية تهاجم رئيس مجلس النواب نبيه بري». وبعد المقابلة، تعرّض بوصعب لحملة عنيفة من ناشطي التيار على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما اعتبر أن «الوجود السوري في لبنان لم يكن يوماً بمثابة احتلال، إنما كان وجوداً ضرورياً». وهو ما استدعى توضيحاً أصدره مكتبه أشار فيه الى أن ما قاله بوصعب حرفياً هو أن «الحكومات المتعاقبة هي التي شرّعت الوجود السوري عبر جميع بياناتها الوزارية، لذلك هو لا يعتبر احتلالاً، فقد كان مشرعاً من بعض اللبنانيين الذين كانوا في الحكم». وشنّت قناة «أو تي في»، في نشرتها المسائية، هجوماً عنيفاً على بوصعب من دون أن تسميه، مشيرة الى «أننا لا ننطق باسم هوى أو مصلحة أو شيخ أو أمير أو حاكم أو ظالم... ولا أرصدة لنا في مصارف مشبوهة، ولا أعمال تربطنا بأنظمة مافيوية، ولا شركاء لنا من عائلات النهب والضرب والسلب... ولسنا دخلاء ولا طارئين، ولا لاهثين وراء كرسي، ولا متوسلين لمقعد».

استياء شديد في عين التينة وأجواء متشنجة في صفوف المناصرين (هيثم الموسوي)

انتخابياً، وبعدما حسم حزب الله وحركة أمل تحالفهما الانتخابي والاستراتيجي، كان بارزاً أول من أمس تحرّك النائب وليد جنبلاط باتجاه عين التينة، مُعلناً حسم التحالف مع الرئيس بري. إذ قال إن «التحالفات مع رئيس المجلس محسومة، لكن مع الغير غير محسومة، في إشارة إلى التيار الوطني والقوات والكتائب والمستقبل والأحرار». وفيما وصف جنبلاط مُضيفه بأنه «ركن أساسي في اتفاق الطائف»، قالت مصادر الحزب الاشتراكي إن رئيسه «أعلن فشل الوساطة بين بعبدا وعين التينة، بعدما رفضت الرئاسة الأولى كل ما اقترحناه».

وفي حين يتوجّه الرئيس سعد الحريري خلال يومين الى تركيا، زاره جنبلاط ليل أمس في منزله في وادي أبو جميل. وقالت مصادر الأخير إن «الزيارة انتخابية»، وتناول البحث مسألة التحالفات في الشوف وبيروت، ولا سيما في ظل إصرار الحريري على ترشيح النائب محمد الحجار، واستيائه من اختيار فيصل الصايغ عن المقعد الدرزي في بيروت من دون التنسيق معه». وصرّح الحريري بعد اللقاء قائلاً «إذا كان مرسوم الأقدميّة يحكم البلد فهذه مشكلة، وأنا أعمل لتسوية سياسيّة، الا أنني لا أملك الحل، وآمل أن أصل إليه».

وعلمت «الأخبار» أن لقاء للبحث في الانتخابات سيعقد اليوم بين باسيل ومستشار رئيس الحكومة نادر الحريري. من جهة أخرى، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق أن «سياسة ربط النزاع غير الشعبية مؤقتة، والتسوية لا يقدم عليها إلا الشجعان، وعلى رأسهم الرئيس الحريري، الذي لا يستطيع ولا يرغب في أن يتخلّى عن حقّ أيّ منّا»، لافتاً الى أنه «لا شرعية لسلاح حزب الله إلا من ضمن استراتيجية دفاعية وطنية تديرها الدولة وعنوانها الوحيد استعمال السلاح بمواجهة العدو الإسرائيلي». وعن الانتخابات، كشف أن «لوائحنا ستكون مكتملة في كلّ لبنان، ولن نسمح ولن يسمح جمهور الشهيد رفيق الحريري لفائض الغلبة في الترشيحات بأن يصل إلى مبتغاه».

(الأخبار)

التمديد لعقداء؟

بعدما تحوّل مرسوم منح سنة أقدمية لضباط دورة 1994 في الجيش إلى أزمة سياسية ـ دستورية وُضع معها الدستور نظام الطائف في مرمى الاشتباك، وفي ظل فشل الوساطات لحلها، تحدثّت مصادر وزارية عن أزمة جديدة سيواجهها عدد من ضباط الجيش المدرجين على جداول الترقية من رتبة عقيد إلى عميد. إذ لفتت المصادر إلى أنه «في حال عدم صدور مرسوم الترقية، هناك احتمال إحالة الضباط على التقاعد قريباً، وتحديداً الذين بلغوا السن القانونية للتقاعد برتبة عقيد». وفي إطار البحث عن مخارج للأزمة الجديدة، يظهر خيار «استدعائهم من الاحتياط بعد تقاعدهم، أو التمديد لخدماتهم». لكن هذين الخيارين دونهما عقبات لأن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سبق أن عارض خيار التمديد، كما أن الاستدعاء يرتّب أعباءً مالية ويحتاج إلى توقيع وزير المال «الذي لن يوقّع عليه» بحسب المعلومات. مصادر عسكرية مأذون لها قالت لـ«الأخبار» إن «التمديد سبق أن حصل في حالات سابقة، حيث يصار إلى التمديد للضباط إلى حين صدور الترقيات»، مشيرة إلى أن «القانون يجيز لهم التمديد لفترة محددة». وقالت المصادر إن «التمديد لا يحتاج إلى توقيع وزير المال ولا إلى توقيع رئيس الجمهورية، بل إلى توقيع وزير الدفاع حصراً».

تقرير

البقاع الشمالي
معركة في خزان المقاومة

تنتظر دائرة بعلبك ـ الهرمل مواجهة انتخابية بين لائحة تحالف الأحزاب ولوائح عدة، أبرزها لائحة محتملة تجمع القوات اللبنانية وتيار المستقبل. هي المرة الأولى التي يمكن لخصوم حزب الله تسجيل خروق في لائحته البقاعية، وحزب الله يعد العدة لحصر الخروقات المحتملة بلائحة قديمة ـ متجددة

فراس الشوفي

طوال السنوات الماضية، احتلّ البقاع الشمالي صدارة الحدث الأمني والسياسي اللبناني، في ظلّ الخطر الذي شكّلته الجماعات الإرهابية في الجرود الشرقية على لبنان، والهزيمة التي ألحقتها بها المقاومة والجيشان اللبناني والسوري قبل أشهر. إلّا أن دائرة بعلبك ـ الهرمل ومقاعدها النيابية العشرة، لا تزال حتى الآن في خلفيّة المشهد الانتخابي، مع اقتراب موعد بدء الترشيحات للانتخابات النيابيّة المقبلة.

لبعلبك ـ الهرمل حكاية خاصّة. هي خزّان المقاومة البشري، ومعقل حزب الله العتيد، الذي يحفظ فيه أهله للأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله مكانةً خاصةً. لكنّها أيضاً منطقة وعدت بأن تتحوّل لمحافظة، فنالت هيكلاً أجوف وتسمية ليس أكثر. وهي أبرز النماذج عن الإهمال الرسمي والسياسي للأطراف، حيث لا إنماء ولا مؤسسات فاعلة للدولة، ومواطنون يكابدون كلّ يوم لأجل أبسط الحقوق، في الحصول على الماء والكهرباء والبنية التحتية والتعليم والطبابة وإنجاز المعاملات، أمام ظروف جغرافية ومناخية صعبة.

خلال الاستحقاقات السابقة، كان القانون الانتخابي الأكثري يحسم المعركة لمصلحة لائحة حزب الله وحركة أمل وحلفائهما من الأحزاب، كالحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي. إلّا أن القانون النسبي، هذه المرّة، يسمح للقوى الأخرى، كتيار المستقبل والقوات اللبنانية وحلفائهما، في حال التحالف، بالحصول على مقاعد على حساب مرشّحين من لائحة الأحزاب. وإن كانت المنطقة ذات الغالبية الشيعيّة تعتنق نهج المقاومة السياسي، إلّا أن القانون النسبي والصوت التفضيلي قد يدفعان حزب الله إلى إعادة التدقيق في أسماء المرشّحين الذين يشكو الناس من تكرار ترشيح بعضهم، طالما أن المواطنين في البقاع الشمالي سيختارون هذه المرّة أشخاصاً محدّدين، وليس النهج السياسي فحسب.

لا تزال اللجنة المركزية في حزب الله، المكلّفة بإدارة الانتخابات النيابية، برئاسة نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، «تجوجل» المعطيات الانتخابية في البقاع الشمالي، من دون اتخاذ قرارات حاسمة، بانتظار الأسبوع المقبل لبدء حسم الأسماء والمقاعد، فيما التحالفات مع قوى 8 آذار محسومة، على أن يتّضح إمكان التحالف من عدمه مع التيار الوطني الحرّ. بدورهما، ينشط رئيس اللجنة الانتخابية لحركة أمل مصطفى الفوعاني ونائبه الإعلامي عباس ضاهر في عقد اللقاءات الانتخابية في القرى، للتحشيد لمصلحة اللائحة ومرشّح الحركة.

وعلى رغم أن الحسم ينتظر الأيام المقبلة، إلّا أن الملامح الأوليّة للائحة الأحزاب بدأت بالتكوّن، أوّلاً لجهة حسم «الحصص» من المقاعد الشيعية، بحصول حركة أمل على مقعد واحد هو مقعد الوزير غازي زعيتر، الذي من المرجّح أن يبقى ممثّلاً للحركة في الدائرة، وحصول حزب الله على أربعة مقاعد شيعيّة، فيما سينتقل المقعد السادس من النائب عاصم قانصوه إلى المدير العام للأمن العام السابق اللواء جميل السيّد. ويتحفّظ السيّد على الإدلاء بأي معلومات حول أمر ترشّحه، بينما علمت «الأخبار» أنه تم إبلاغه رسميّاً بأنه سيكون مرشّحاً على اللائحة، وهو بدأ بالعمل على ماكينته الانتخابية لحجز أصواته التفضيلية. كذلك الأمر، يتمسّك حزب الله بالمقعدين السنيَّين، اللذين يشغلهما الآن النائبان كامل الرفاعي والوليد سكريّة. وتشير المصادر إلى إمكان لجوء حزب الله إلى دعم ترشيح الشيخ بكر الرفاعي. يتحفّظ الرفاعي في اتصال مع «الأخبار» على تأكيد أو نفي هذه المعلومات، إلّا أنه يؤكّد أن أكثر من جهة اتصلت به، ولا يزال يدرس خياراته. كذلك يجري الحديث عن نيّة حزب الله ترشيح أحد أبناء عرسال على لائحته، بحيث يُبقي التوازن قائماً بين مرشّح سنّي من بعلبك وآخر من البقاع الشمالي.

ولا شكّ في أن الحديث عن إعادة ترشيح حزب الله الوجوه والأسماء ذاتها يثير امتعاضاً كبيراً داخل العائلات والبيئة الحاضنة للحزب. ولهذا الامتعاض أسبابه التي تلخّصها أكثر من فعاليّة محسوبة على المقاومة في الهرمل وبعلبك بأنها نتيجة لـ«الإهمال» الذي تعاطى به نوّاب الحزب مع البقاع الشمالي، ونتيجة لـ«الفشل الذي سجّلته معظم البلديات المحسوبة على الحزب في الإنماء وتحسين شروط الحياة». في المقابل، تقول مصادر أخرى إن لجوء حزب الله إلى تكرار ترشيح بعض الأسماء، يساعده على تخطّي أزمة وجود عدد كبير من الطامحين إلى الترشّح، في منطقة معقّدة التركيبة العائلية والعشائرية والدينية والمناطقية والمذهبية.

وفي ما خصّ المقعدين الكاثوليكي والماروني، لا يزال البحث جارياً لتحديد البديل من نائب الحزب القومي مروان فارس. ويؤكّد أكثر من مصدر أن مشاورات تجري لترشيح الحزب القومي الوزير السابق ألبير منصور عن المقعد الكاثوليكي، على أن يكون نائباً من نواب الكتلة القومية. ويقول منصور لـ«الأخبار» إنه لم يتبلّغ شيئاً حتى اللحظة، لكن «كلّ شيء وارد، وأنا من ذات نهج وخطّ القوميين، ويشرّفني أن أكون معهم في الكتلة». إلّا أن مصادر معنية في الحزب القومي تؤكّد أن قيادة الحزب لم تحسم خياراتها حتى اللحظة. لكن الحديث عن ترشيح الحزب القومي مرشّحاً ليس عضواً فيه يسبّب امتعاضاً عند القاعدة القومية في البقاع الشمالي، التي يتمثّل فيها القوميون تاريخيّاً. وهذا الاعتراض على ترشيح منصور يتشارك فيه القوميون مع أعضاء التيار الوطني الحرّ في البقاع الشمالي. ويؤكّد مصدر معني في التيار لـ«الأخبار» أن «ترشيح منصور يضعف اللائحة،

حالة امتعاض شعبية في بيئة 8 آذار بسبب تكرار بعض اسماء النواب (هيثم الموسوي)

> بدأ السيد بالعمل على ماكينته الانتخابية لحجز أصواته التفضيلية

تقرير

انتخابات صور: هل تكون عز الدين المتغير

آمال خليل

زارت وزيرة التنمية الإدارية عناية عز الدين أول من أمس مقر بلدية صور واتحاد بلدياتها ومفتيَيها السني والجعفري ورئيسة مؤسسات الإمام موسى الصدر، رباب الصدر. ومن المنتظر أن تستكمل جولتها على فعاليات المدينة، ومنها جمعية التجار، الأسبوع المقبل. ابنة بلدة شحور (قضاء صور) والمنتمية تنظيمياً إلى حركة أمل، قالت إن زيارتها عادية. لكن من يصدق أن خلفياتها خالية من الانتخابات على بعد أقل من عشرة أيام على فتح باب الترشيح؟

عربة البث المباشر التابعة لقناة «أن بي أن» التي رافقت عز الدين من بيروت وفتح هواء المحطة لنقل تصريحها عن ضرورة تمثيل المرأة في الحياة السياسية والمواكبة اللوجيستية قبل وخلال الزيارة للماكينة الانتخابية لـ«أمل» في قضاء صور والمواكبة الميدانية للكوادر والفعاليات المحسوبة على الحركة، عزز الشائعات المتداولة عن إمكانية ترشيحها بدلاً من النائب عبد المجيد صالح عن أحد المقاعد الشيعية الأربعة في قضاء صور (مقعدان لأمل واثنان لحزب الله). بحكم الأمر الواقع، يتعامل بعض الحركيين مع الأمر: «على مستوى أمل، سيعاد ترشيح النائب علي خريس كما يحصل منذ دورة عام 1996، على أن يستبدل صالح النائب منذ دورة عام 2005 بعز الدين». ويدعمون رأيهم بـ«تعهد بري بإدخال الكوتا النسائية إلى كتلته النيابية بعد أن أدخلها إلى كتلته الوزارية».

رئيس الماكينة الانتخابية لـ«أمل» في صور، المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) ناصيف سقلاوي وضع زيارة عز الدين في إطار الاستثمار الانتخابي ليس لها، بل للحركة. صاحب فكرة الجولة وإبرازها إعلامياً قال إن «عز الدين المعنية من موقعها بخطة معالجة أزمة النفايات في لبنان وإدارة معامل الفرز حضرت للبحث مع بلدية صور واتحاد بلدياتها في تطبيق الخطة على مستوى المنطقة. أما زيارة المفتيَين والسيدة رباب الصدر، فهي من باب التقدير لمواقعهم». ولفت سقلاوي إلى أن وزير المال علي حسن خليل «من المنتظر أن يلبي دعوة الماكينة للقيام بجولة على التجار

> الاحتمال القوي لتغيير الوجوه جزئيًا أو كليًا فتح شهية بعض الحركيين

سوى مرشّح مثل الرئيس حسين الحسيني. الحسيني الذي أشار لـ«الأخبار» إلى أنه لا يزال يدرس «المعطيات الانتخابية» قبل الشروع في تشكيل لائحة، أكّد أنه «حتى اللحظة لم أتواصل مع القوات ولا المستقبل». ويستبعد أكثر من مصدر في قوى 8 آذار أن يدخل الحسيني في تحالف مع القوات، بينما لا تستبعد المصادر أن يشكّل لائحة مع المستقبل. وتقول مصادر تيار المستقبل في المنطقة إن «التيار حتى الآن لم تتضح أمامه كامل الصورة ليحسم أسماء المرشّحين، والماكينة الانتخابية بدأت عملها لكن ببطء». ويجري تداول اسم المرشّح فادي يونس من بين أسماء لائحة الحسيني، فضلاً عن اسم رئيس بلدية بريتال السابق عباس زكي إسماعيل ومرشح من آل ياغي (غالب أو عبّاس ياغي). ويستبعد أحد المعنيين بملف الانتخابات في المنطقة أن يدخل إسماعيل في لائحة واحدة مع القوّات، بغضّ النظر عن علاقته بحزب الله، فـ«لبريتال حسابات دقيقة». ويضيف أن «الجميع يدرك أن المرشّحين الشيعة على لوائح القوات سيكونون بمثابة رافعة لهذه اللائحة ولا مجال لهم للفوز، بل سيكون الخرق في حال حدوثه لمصلحة المرشّح القواتي».

ولا يقف أمر اللوائح عند القوات والمستقبل والحسيني، إذ يؤكّد الوزير السابق فايز شكر لـ«الأخبار» عزمه على تشكيل لائحة تضمّ «مرشحين من الهرمل وبعلبك، بينها سنّة وشيعة ومسيحيون، إناثاً وذكوراً». وفيما رفض شكر الإعلان عن اسم أيّ من المرشحين، أكّد ثقته بأن لائحته «ستحصّل حاصلاً انتخابياً يسمح لأحد أعضاء لائحتي بالفوز».

كذلك الأمر، يعتزم علي صبري حمادة تشكيل لائحة في وجه لائحة الأحزاب، ويؤكّد أنه «لا مانع لدي من التحالف مع القوات أو المستقبل»، مشيراً إلى أن معالم لائحته ستتوضّح في الأيام المقبلة.

ومع أن حزب الله وحلفاءه واثقون من أن أيّ لائحة مقابلة لن تستطيع تحقيق خرق يتعدّى حاصلين انتخابيين، نظراً إلى وجود عددٍ لا بأس به من الناخبين السنّة الذين يدورون في فلك تيار المستقبل وقاعدة القوّات اللبنانية في بعض القرى، إلّا أن المعنيين يراقبون الحركة السعودية تجاه الملفّ الانتخابي، والحديث عن أن منطقة بعلبك ـ الهرمل التي تعدّ «عقر دار» حزب الله، هي المكان المناسب لصرف الأموال والجهد، في محاولة لتحقيق خروقات كبيرة في لائحة الحزب وحلفائه.

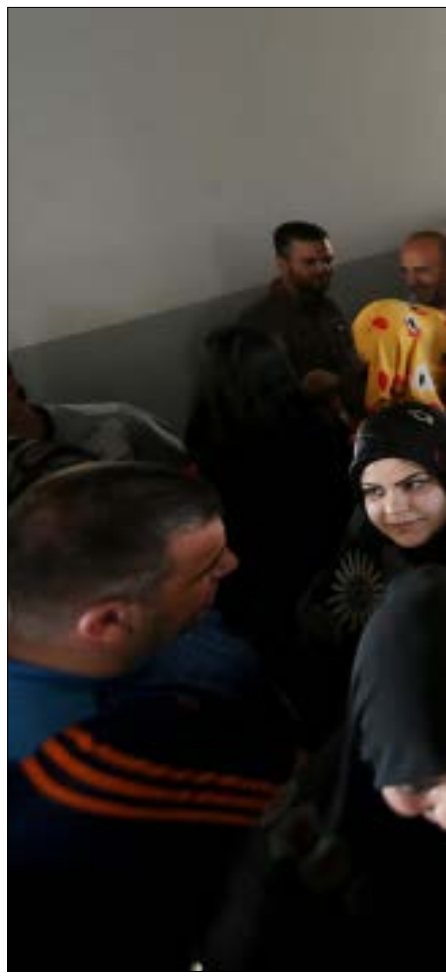

وأصوات القاع وراس بعلبك ستصبّ في مصلحة مرشّح القوات نكايةً بترشيح منصور»، بعدما هاجم الأخير، قبل أسبوعين، الرئيس ميشال عون. غير أن مصادر رفيعة المستوى في قوى 8 آذار تؤكّد لـ«الأخبار» أن «ترشيح منصور على اللائحة يساعد بشكل كبير في ضمان عدم حدوث خروقات من أيّ لوائح مقابلة، خصوصاً في حالة المقعد الكاثوليكي». بدوره، لم يحسم التيار الوطني الحر أسماء مرشّحيه في الدائرة بعد. وفي الوقت نفسه، يجري الحديث عن سعي لترشيح النائب السابق طارق حبشي على لائحة الأحزاب، مكان النائب إميل رحمة، في ظلّ ترشيح القوات اللبنانية طوني حبشي.

أمّا على الضفة المقابلة، فحتى الآن لم تحسم القوى المناوئة للائحة الأحزاب أسماء مرشّحيها، عدا القوات اللبنانية، التي تسعى للفوز بالمقعد الماروني. إلّا أن المرجّح تشكيل القوات وتيار المستقبل لائحة مشتركة. ويبحث مهندسو هذه اللائحة عن «غطاء شيعي» لا يؤمّنه الأوحد؟

والفعاليات والاستماع إلى مطالبهم التي تدخل في نطاق وزارته». ماذا عن احتمال ترشيح عز الدين؟ يؤكد سقلاوي أن الحركة «لم تحسم أسماء مرشحيها حتى الآن. أما بالنسبة إلى عز الدين، فقد قدمت تجربة مميزة في الوزارة، وتحقق في استطلاعات الرأي الانتخابية نسباً متقدمة».

إلى حين أن تحسم «أمل» أسماء مرشحيها، في الخامس من شباط (على نحو مبدئي) على لسان بري، بحسب أوساطها، يستمر التنافس على المقعدين الأخضرين داخل البيت الواحد. أوساط خريس المنظم حركياً، تلمّح إلى أنه وعد بإعادة ترشيحه. أما صالح، المنظَّم حركياً، فقد قال لـ«الأخبار» إنه يسمع من وسائل الإعلام باحتمال عدم ترشيحه مجدداً، ولم يتبلغ أي قرار رسمي حتى الآن. وعن احتمال استبداله، قال إنه منذ التحاقه بالإمام موسى الصدر في صور حتى الآن «أخدم التنظيم في أي موقع كنت، وسأبقى كذلك». الاحتمال القوي لتغيير الوجوه جزئياً أو كلياً، فتح شهية بعض الحركيين. تروِّج أوساط مسؤول إقليم جبل عامل علي إسماعيل، أن «ترشيحه عن أحد المقعدين الأخضرين أمر شبه محسوم».

الضبابية الخضراء لا تقلّ عن الضبابية التي تسود مصير النائبين عن حزب الله في قضاء صور، نواف الموسوي (نائب منذ دورة 2009)، ومحمد فنيش (نائب منذ دورة 1992)، رغم حصولهما على نسب متقدمة في استطلاعات الرأي المفتوحة التي أجريت أخيراً في المنطقة.

بعيداً عن حركة أمل وحزب الله اللذين فازا بالمقاعد الأربعة منذ عام 1992، تسجل نيات ترشيحات من شخصيات مستقلة ويسارية. وتشهد بورصة الأسماء ارتفاعاً وانخفاضاً مستمراً من دون تحرك جدي حتى الآن.

تقرير

خمس لوائح في «بيروت ـ 2»... والحريري «يبقى» البحصة في 14 شباط

يحاول تحالف فريق 8 آذار إقناع النائب السابق نجاح واكيم بالترشح على لائحته في بيروت الثانية. غير أن الأخير لم يوافق بعد. وفيما تأكد وجود نواة 5 لوائح في هذه الدائرة، برز اسم الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة التي استقبلت في الأيام الماضية أكثر من زائر لجس نبضها حول رغبتها في خوض المعركة في «الثانية»

ميسم رزق

يضَع تحالف 8 آذار في «بيروت الثانية» عينه على ترشيح النائب السابق نجاح واكيم على اللائحة عن (المقعد الأرثوذوكسي)، لما يشكّله من دعم إضافي للائحة، وقدرته على تأمين أصواته التفضيلية. وعلمت «الأخبار» أن الرئيس بري التقى واكيم وناقش معه ترشّحه على لائحة 8 آذار، فيما لا يزال الأخير يدرس خياراته، في ظلّ ترشّح ابنه على لائحة من لوائح «المجتمع المدني». واكيم الذي لم ينفِ حصول اللقاء مع رئيس المجلس، مشيراً إلى أنه «تناول عدّة مواضيع»، أكد لـ «الأخبار» أن موقفه «محسوم». وقال: «لحركة الشعب مرشحان هما إبراهيم الحلبي وعمر واكيم، وأنا حسمت خياري ولن أكون مرشحاً»، ولفت إلى أنه «في حال عدم الاتفاق مع فريق الثامن من آذار على مرشحينا، فنحن تحالفنا ثابت مع القوى الوطنية اللاطائفية والناشطين».

وفيما يجري الحديث عن خمس لوائح حتى الآن في هذه الدائرة، لـ 8 آذار ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب الحوار فؤاد مخزومي و«المجتمع المدني» والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، سُلّط الضوء أخيراً على الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة منذ اللحظة الأولى لإعلان إطلاق سراح الأمير الوليد بن طلال من الحجز السعودي. وعلمت «الأخبار» أن الصلح حمادة استقبلت في الأيام الماضية أكثر من زائر، مستطلعاً رغبتها في خوض الانتخابات في الدائرة الثانية، واستثمار رصيدها الخدماتي والعائلي.

بالنسبة إلى الرئيس سعد الحريري، وضعت النسبية وكسر قواعد اللعبة في هذه الدائرة رئيس الحكومة أمام خيارات تلزمه من جهة بالحفاظ على بعض الزعامات التقليدية في بيروت (كالرئيس تمام سلام والوزير نهاد المشنوق)، ومن جهة أخرى استبدال نوابه الآخرين برجال أعمال ليكونوا عصب اللائحة المالي. حتى الآن يؤكّد المستقبليون أن «سلام والمشنوق بالإضافة إلى عمر موصلّي هم أسماء محسومة عند الحريري، بالإضافة إلى ترشيح امرأة عن المقاعد السنية قيل إنها لينا دوغان، علماً أن رئيس تيار المستقبل لم يأت على ذكرها». أما الاسم السنّي السادس «فلا يزال مفتوحاً على البازار الانتخابي». وفيما يترك الحريري للنائب جنبلاط المقعد الدرزي، لا تزال الأمور غامضة شيعياً، مع ترجيحات بترك مقعد شيعي فارغ، وترشيح شيعي واحد هو يوسف بيضون نجل النائب السابق محمد يوسف بيضون. أما النائب عقاب صقر، الذي كان يمنّي نفسه بترشيحه في بيروت بدل زحلة، فيبدو حتى الساعة خارج حسابات التيار الأزرق بعد أزمة احتجاز الحريري في السعودية، إلا إذا تدخلت المملكة لدى بيت الوسط لأخذه تقديراً لخدماته السبهانية. لكنّ هناك خوفاً من أن ينال صقر أصواتاً تفضيلية عالية لدى جمهور

> **الصلح حمادة تدرس الترشح ومخزومي نحو لائحة خاصة**

الحريري، وقد يأخذ أصواتاً من درب المرشحين السّنة.

إنجيلياً، تقول مصادر المستقبل إن «المفاوضات مع التيار الوطني الحرّ تسير حول إمكانية أن يذهب هذا المقعد لشخصية محسوبة على الرئيس ميشال عون (يجري الحديث عن القسّ إدغار طرابلسي المقرّب من الوزير جبران باسيل) أو التجديد للنائب باسم الشاب المقرّب من الإدارة الأميركية». وتؤكّد المصادر أن النائب عاطف مجدلاني أصبح خارج نادي المرشحين، وأن السباق على المقعد الأرثوذوكسي بات محصوراً بين نزيه نجم وشخصية من آل فلاح. فيما رجّحت المصادر أن يُعلن الحريري لائحته «في 14 شباط، وقد تتغير تركيبة اللائحة إذا زار الحريري الرياض وعقد اتفاقاً مع المملكة».

اللائحة الثالثة، بعد لائحتي 8 آذار والحريري، هي لائحة فؤاد مخزومي. يواجه رئيس حزب الحوار بدوره مشكلة في التحالفات. كان للأخير ثلاثة خيارات في بيروت، ألغى منها اثنين. الأول تحالفه مع الحريري، والثاني أن يكون على لائحة 8 آذار، لكنه سرعان ما أعرض عن هذا الخيار، لأنه «يضرّ بمصلحته عربياً». أما الخيار الثالث، فهو إمكانية توجّهه إلى إعلان لائحة تجمعه بالرئيس نجيب ميقاتي والجماعة الإسلامية التي حسمت اسم مرشحها (عماد الحوت) بحسب مصادرها. لكن هذا الخيار لا يزال قيد الدرس، في ظلّ انتظار ضوء أخضر من السفير الإماراتي للموافقة على التحالف مع الجماعة، بحسب مطلعين على الاتصالات الانتخابية رجّحوا «عدم إجابة السفير لا سلباً ولا إيجاباً، الأمر الذي يُمكن أن يدفع المخزومي إلى العزوف عنه». وآخر المعلومات بالنسبة إلى المخزومي تفيد بإمكانية ترشيحه لرولا الحلبي عن المقعد الدرزي، ولا سيما أن وليد عربيد الذي جرى التداول باسمه ليس من بيروت، بالإضافة إلى إنجيلي مقرّب من الكنيسة. أما عن المقعد الشيعي، فيجري التداول باسم حسن صبرا. وقد علمت «الأخبار» أن التنسيق مع ميقاتي لا يزال جارياً، وأن من بين الأسماء التي اقترحها الأخير لتمثيله على لائحة مخزومي رئيس المركز الإسلامي في بيروت علي عساف. غير أن مصادر الرئيس ميقاتي أكدت أن «كل هذه الأمور لا تزال قيد الدرس».

اللائحة الرابعة هي لائحة الوزير أشرف ريفي التي لم تنضج بعد، وسط شكوك في قدرتها على تحقيق أكثر من ألفي صوت. وتضمّ حتى الآن خالد ممتاز وزياد عيتاني ونبيل الحلبي سنياً، ومرشحاً كردياً من آل عميرات، فيما لم تعرف بقية الأسماء. لكن احتمال أن تجد الجماعة الإسلامية نفسها يتيمة وغير مرغوبة على أي من اللوائح السابقة، يُمكن أن يدفعها إلى أن تكون على لائحة ريفي لاعتبارات «لها علاقة بالشمال والإقليم» كما تقول مصادرها، وإلا «فستلجأ إلى تشكيل لائحة إسلامية الطابع لإظهار قوتها».

أما في ما يتعلق باللائحة الأخيرة (لائحة المجتمع المدني)، فقد حسمت «بدنا نحاسب» مرشحها هاني فياض (درزي)، فيما لم تحسم باقي المكونات أسماء مرشحيها، لكن أبرزهم طارق عمار المرشح السابق على لائحة «بيروت مدينتي». ولا يزال باب التفاوض بين حركة الشعب والمجتمع المدني مفتوحاً في الساعات الـ48 المقبلة.

واكيم لـ«الأخبار»: موقفي محسوم ولن اترشح (هيثم الموسوي)

تحقيق

«معركة» حول توسيع الطريق وتحسينه

«نزلة الرحاب» في الغبيري: فاصل إسمنتي أم «جدار فصل»!

المعترضون يصفون المشروع بأنه «قطع للأرزاق» و«إذلال للفقراء» (مروان طحطح)

«فاصل إسمنتي» لا يكاد طوله يتجاوز المتر. أشعل «حرباً» بين بلدية الغبيري و«مالكي» المحال المحاذية لـ«نزلة الرحاب». بين السفارة الكويتية وجسر المطار. مشروع البلدية لتوسيع الطريق وإنشاء «خط خدمات»، يواجه باتهامات ترفع شعارات «كبيرة» من نوع «فصل عنصري» و«إذلال الفقراء»

رحيل دندش

«الرحاب» محطة وقود قرب السفارة الكويتية، أعطت اسمها لواحد من أكثر مداخل الضاحية الجنوبية ازدحاماً. محالّ لبيع «كل شيء»، وخصوصاً المفروشات الرخيصة، تزاحم بمعروضاتها السيارات على الشارع غير الواسع أساساً. تعبر هذا الخطّ الذي يصل السفارة الكويتية بالحازمية عشرات آلاف السيارات يومياً، وتسبّب زحمة سير خانقة، يعزوها مسؤولو بلدية الغبيري إلى «احتلال» أصحاب المحلات الأرصفة وجزءاً من الشارع، فضلاً عن الشاحنات التي تنتظر إفراغ حمولاتها أو تعبئتها، وتدافع الفانات وسيارات الأجرة لـ«اصطياد» الزبائن الذين يقصدون سوق صبرا الشعبي المجاور.

ولأن «الأمر لم يعد مقبولاً، سواء لجهة البسطات التي أكلت الأرصفة وجزءاً من الطريق، أو لجهة تراكم النفايات والروائح المنبعثة منها»، فإن «تنظيم المنطقة أمر لا مفرّ منه»، بحسب رئيس بلدية الغبيري معن الخليل، وهو في الوقت نفسه «لن يمرّ إلا على دمائنا»، وفق المعترضين على مشروع التنظيم.

المشروع ــ المشكلة يقوم على الاستفادة من التراجعات الموجودة أمام المحالّ القائمة لإنشاء «طريق خدمات» (Service Line) منفصل عن الأوتوستراد الذي سيوسّع ليضم ثلاثة خطوط للسير في كل من الاتجاهين. ويضمّ «خط الخدمات» الذي يفصله عن الأوتوستراد فاصل إسمنتي طريقاً للسيارات ومواقف للمتسوقين حيث يمكن ذلك، مع إنشاء شبكة مياه وشبكة صرف صحي وإنارة وخدمات أخرى.

الـ«سيرفيس لاين»، بحسب الخليل، «معروف في كل دول العالم للفصل بين قاصدي المنطقة للتسوق وعابريها إلى أعمالهم أو منازلهم بما يحول دون حدوث ازدحام. هكذا، من يقصد المنطقة للتسوق يسلك هذا الخطّ، من دون أن تؤثر حركته في حركة السير على الأوتوستراد».

بدأت فكرة المشروع لتنظيم «خط الرحاب» في تموز 2016، وسلك مساره الإداري بعد موافقة المجلس البلدي في تشرين الثاني من العام نفسه على دراسة أنجزتها شركة «تيررا»، وصدّقت عليها اللجنة الهندسية في البلدية والمحافظ. وفازت شركة «معمار» بمناقصة التنفيذ ليبدأ العمل الصيف الماضي. لكن، فجأة، توقّف كل شيء بعدما منع أصحاب المحال والأهالي الآليات من العمل، ووصفوا المشروع بأنه «جدار فصل عنصري ضد الفقراء» و«قطع للأرزاق». الاعتراض ينطلق أساساً من رفض بناء الفاصل الإسمنتي بين «طريق الخدمات» والأوتوستراد السريع.

مصطفى المولى، صاحب محل صغير لبيع الحلويات، يعتاش وزوجته من محله الذي «اشتريته بالدَّين وعرق الجبين»، يؤكّد أن «الحائط سيضرّ بمصالحنا، ولو كان بارتفاع سنتيمتر واحد، لأنه سيفصل محلي عن الطريق العام. أي عابر بالمنطقة لن يكون قادراً على التوقف ولن يقصد خطّ الخدمات الذي سيكون مزدحماً بنحو دائم». يؤكّد المولى «أننا مع التحسين، على ألّا يضرّ بالناس. وإذا قرروا المضي في تنفيذ المشروع فسأحرق نفسي وزوجتي داخل محلي. هذا وعد»!

«أم حسن» شمص التي تملك محلاً لبيع الأثاث تفترش معروضاته الرصيف المقابل، ترى أن إنشاء «خطّ الخدمات» سوف «يحوّلنا إلى زاروبة منعزلة»، فيما ينطلق اعتراض فضل الله قاسم من مبدأ «حفظ الأعراض»: «إذا بنوا الحيط من وين بتصير بنتي تروح توقف تاكسي؟ بدها تروح عمفرق صبرا لتطلع بتاكسي؟! عمفرق صبرا في زعران مش أنبيا! نحن هنا على الأرض، ونحن أخبر بمصلحتنا»! ويلفت إلى خشية المعترضين من مشروع «لتهجيرنا»، متسائلاً: «نحن هنا منذ 45 سنة. لماذا استيقظوا الآن؟ وهل هذه مقدمة لإحياء مشروع أليسار؟».

حيدر بداح المفوض من أهالي المنطقة وأصحاب المحلات بالتفاوض مع البلدية، يؤكد أن الناس «ليسوا ضد المشروع، بل ضد الجدار لأنه يعزلهم عن الطريق العام». كل ما يريده الأهالي، بحسب بداح، «أن تحاورهم البلدية وتشرح لهم تفاصيل المشروع، خصوصاً أنهم، هنا، ليسوا متخرّجي كلية الهندسة. وعلى البلدية أن تأخذ الواقع في الاعتبار ولا تُسقط على الناس مشاريع مثالية قد تصلح في مناطق أخرى». يؤكد بداح أن العمل جارٍ على تقريب وجهات النظر، ولفتٌ إلى أنه تمّ الاتفاق على جرف التعديات، بحيث تصبح المسافة بين المحلات ووسط الأوتوستراد 16 متراً.

> رئيس بلدية الغبيري: تنظيم المنطقة أمر لا مفر منه

ينفي رئيس بلدية الغبيري أن يكون وراء المشروع محاولة لإحياء مشروع «أليسار»، لأن هذا الأمر يحتاج إلى جهد الدولة وإمكاناتها. ويرى أن «هذا المخطط الأنسب، وليس الأمثل، لأنه يأخذ بالاعتبار الواقع المعقد ويحلّ 80% من مشاكل السير. البعض مرتاح للفوضى، لكننا أمام خيارين: أن تستمر بيئتنا في الفوضى أو تحسم أمرها في خيار الدولة والنظام». يؤكد أن «أحداً لا يريد الإضرار بالناس. هؤلاء أهلنا. نعرف أن أوضاعهم سيئة ونحاول تحسينها. الطريق المطروح هو لخدمتهم، لكن البعض، ويا للأسف، يحاول إقناعهم بأننا نعمل على عزلهم، رغم أن أحداً هناك لا يدفع أي ضرائب أو رسوم للبلدية التي تدفع 150 دولاراً عن كل طن نفايات في هذه المنطقة، فضلاً عن تنظيف المجاري والطرقات». ويلفت إلى أن قاصدي المنطقة وسوقها الشعبي للتسوق لن يثنيهم بطء السير في «طريق الخدمات»، «أولاً لأنهم يعرفون أن هذه منطقة مزدحمة في العادة. وثانياً، لأن معظم قاصدي المنطقة لا يقصدونها بسياراتهم. كل ما نفعله أننا نحاول تحييد الخط السريع عن الازدحام». وفي ما يتعلق بالفاصل الإسمنتي، يشير الخليل إلى أن هذا الأمر معمول به في كل الدول، وهو عادة بارتفاع متر وسبعة سنتيمترات، «وخفضه سيتيح للمشاة القفز من فوقه ويشكل خطراً، وعندها تكون الفكرة كلها قد نُسفت». رغم ذلك، يؤكد «أن المشكلة لا تكمن في الفاصل الإسمنتي، بل في أن البعض يريد عرقلة المشروع برمّته. مع ذلك، نتعاطى بمرونة في هذا الشأن، ونخضع لقرار المجلس البلدي بخفضه أو إلغائه، أو في أي قرار آخر».

«البداية»... مع أمين الجميل

معظم المحلات على الطريق العام بين السفارة الكويتية وجسر المطار، والمحاذية لمخيم صبرا، «يملكها» لبنانيون. لكنها أُقيمت فوق أراض تعود ملكيتها لآل تابت وآل شمعون. بعد نكبة تهجير الفلسطينيين عام 1948، إستأجرت الدولة اللبنانية الأرض من أصحابها لإسكان «المهجّرين» الفلسطينيين «مؤقتاً» ريثما يعودون إلى بلادهم. طال انتظار العودة ليتشكّل ما بات يُعرف بمخيم صبرا الفلسطيني. مع الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، تعرّض سكان صبرا ومخيم شاتيلا المجاور لمجزرة ذهب ضحيتها الآلاف، ومع خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، عقب الاجتياح، وسّعت الحكومة اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل «نزلة الرحاب» التي كانت طريقاً فرعياً محاذياً للمخيم، لتتحول الى طريق رئيسي وواحد من مداخل الضاحية الجنوبية. منذئذ، بدأ وجود الفلسطينيين يخفّ ليحل محلهم لبنانيون حوّلوا المنازل التي حاذاها الطريق الى مؤسسات تجارية.

تحقيق

حي القياعة الصيداوي
وحش الهدم يرعب السكان

قدمت بلدية صيدا مشروعين وضعا قيد الدرس، أحدهما مرتبط بمخطط يعود الى عام 1967، ويقضي بتوسيع طريق السلطانية التي تمر وسط «حي القياعة». مر على وضع الخطة أكثر من خمسين عاماً، والبلدية ما زالت «تنوي» تنفيذه. المشروع الثاني، هو مشروع الضم والفرز في شرق الوسطاني الذي يتضمن أجزاء من الحي نفسه. الهدف الرئيسي من المشروعين ــ كما يدعي القيمون عليهما ــ هو تسهيل حركة السيارات داخل المدينة. لكن النتائج السلبية التي ستنتج عن توسيع الطرقات، سيكون لها تأثير كبير على حياة الناس هناك

زينب اسماعيل

بيوت حي القياعة بأغلبيتها تراثية وتحدّها البساتين، وحتى بعض البيوت الحديثة تتضمّن حدائق صغيرة. لم تستطع «الحداثة» في الحي الصيداوي التغلب على ميل السكان إلى الطبيعة. ويمتلك الحي قيمة تاريخية في عيون سكانه، إذ أنه يقع بالقرب من مقبرة ملكية كانت تحوي توابيت لملوك صيدا القدماء، واستخدمت آثارها لاحقاً في تأسيس المتحف الوطني في إسطنبول سنة 1890. المباني والبيوت في حي القياعة قريبة من بعضها، والشوارع فيه ضيقة، مما يجعل مرور السيارات صعباً. القِدم ليست صفة البيوت وحدها، فالسكان أيضاً ورثوا البيوت التي يسكنونها عن أهلهم وأجدادهم. هنا يصبح الأمر متعلّقاً بالأرض وجوانب هذه العلاقة الاقتصادية والاجتماعية تأتي في الهامش، بالنسبة للـ«قيّاعيين».

حسب الخبراء، قد يتسبب مشروع توسيع طريق السلطانية ـ الذي يربط مدينة صيدا بشرقها ـ بأضرار بيئية وأركيولوجية. وبالنسبة لأهله ثمة ما هو أهم: تقسيم حي القياعة إلى ثلاثة أقسام. إضافة إلى ذلك، تتضارب التخطيطات مع مجموعة من بيوت الحي أو أجزاء منها، مما سيؤدي إلى إزالتها جزئياً أو بشكل كامل، فضلاً عن استقطاع حدائق بعض البيوت. ستون من مباني الحي مهددة بالهدم الجزئي أو الكلّي، إضافة إلى قطع بعض الأشجار المعمّرة. أحد الطرقات سيتم توسيعه ليبلغ عرضه 25 متراً، وهي مساحة كفيلة بإحداث ضرر ودمار في بعض بيوت الحي على نحو واضح. البلدية «تطمح لإنشاء أوتوستراد، لا مجرد إصلاح طريق»، يفترض أحد سكان الحي. لم يبدأ العمل على تطبيق خطة المشروع على الأرض، إذ إنه لا يزال قيد الدرس حالياً، وذلك بالتأكيد يعطي فرصة لإجراء تعديلات يمكن أن تجنّب التسبُّب بأذية السكان والعبث ببيوتهم ومحلاتهم.

التسريبات تؤكد أن المشروع قائم، لكن البلدية لم تُعلم السكان رسمياً بعد، وهذا ما يمنع المتضرّرين من التقدم بشكوى في البلدية. لكنهم بدأوا تحركاتهم فعلاً. مجموعة من أهالي حي القياعة ومتضامنون معهم وقعوا عريضة لإنقاذ الحي من الهدم الذي يهدد معالمه ومبانيه، عرضوا فيها مطالبهم وقدموا أسباب اعتراضهم على المشروعين، مطالبين بإلغاء تخطيط عام 1967 «كي لا يتعرّض أهالي الحي لأضرار مستقبلية ولإنهاء حالة الغموض، التي عانى منها الأهالي على مر العقود الماضية بخصوص مستقبل منطقتهم، والتي أدت لحرمان الحي من مشاريع تنموية لتحسينه بحجة انتظار تنفيذ التخطيط». وورد في العريضة أيضاً مطلب إيجاد حلول جديدة ومسارات بديلة للطرقات التي من الواجب تخطيطها وتنفيذها، من دون إلحاق الضّرر بحي القياعة أو أحياء أخرى في صيدا. وتوقف الأهالي أيضاً عند موضوع التعويضات عن الاستملاكات، إذ اعتبروا «أنها لا تساوي القيمة المعنوية والمادية الحقيقية» لما هم مقبلون على فقدانه.

رئيس بلدية صيدا، محمد السعودي، أكّد أن المشروع يهدف الى تحسين حياة الناس وتسهيلها، وهو لن يضرّ بهم. أما في ما يتعلق بالتعويضات فاعتبر «أن المشروع مقترح من قبل وزارة الأشغال العامة والنقل، ولا علاقة لنا كبلدية بتعويضاتٍ أو خسائر أو ما شابه». وعند سؤاله ما إذا كان يمكن للبلدية أن تكون صلة وصل بين الوزارة وأهالي الحي ـ بهدف نقل مطالبهم ومشاكلهم ـ اعتبر السعودي أن هذا «ليس من وظائف البلدية». إذاً، نفت البلدية علاقتها بما يحدث على رغم أنها المسؤول المباشر عن المشروع، الذي قال رئيس البلدية إن عمره لا يتجاوز 10 سنوات، وهو أمر يتعارض مع ما ذكره الأهالي عن أنه مطروح منذ عام 1967.

يقول أحد سكان حيّ القياعة، وأحد المتضررين الذين ستتعرض منازلهم لهدم جزئي، إن أهالي الحي يرحّبون بالتغيير وترتيب الشوارع وتدعيم البنى التحتية، لكن «ليس على حساب حياة الناس». ويلفت الى أن «أكبر الأراضي يملكها مسؤولون كبار كفؤاد السنيورة وأبو رامي زيدان، وهذه أولى بالتنظيم من الأراضي الصغيرة التي يملكها أشخاص غير ميسورين مادياً، ومن توسيع طريق السلطانية. يعي السكان أهمية عملية الضم والفرز التي يقوم عليها أحد المشروعين، لا بل يشجعون الخطط التي تهدف إلى تنظيم الحي وتحسينه، لكنهم يطالبون المعنيين بمراعاة المتضررين، من مالكي البيوت والمحال التي ستتعرّض للهدم، وأصحاب العقارات الصغيرة التي ستتحول إلى حدائق أو جنائن

> **قد يتسبب مشروع توسيع طريق السلطانية بتقسيم القياعة إلى ثلاثة أقسام**

صغيرة إن خضعت للضم والفرز، خاصةً وأن الكثيرين من أصحابها يعتمدون على محصولها في الكسب والعيش.

كما هي حال غالبية المشاريع في لبنان، يمكن وضع احتمال أن المشروعين لن يُنفّذا. قد يُكمل أهالي حي القياعة حياتهم على نحوٍ طبيعي. والدليل على ذلك بقاءُ أحدهما خمسين سنة قيد الدرس. لكن حياة الناس مهددة هناك. السّكان خائفون. مشروع من هذا النوع لن يعود بالفائدة على المواطنين، كونه يحسّن على نحوٍ بسيط من جهة، لكنه يزيد الأمورَ سوءاً، من جهات أخرى.

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية

إعلان عن تأهيل مسبق لمشروع الإشراف والمتابعة على عقود تشغيل وصيانة معامل معالجة النفايات والطمر الصحي للنفايات في لبنان

تدعو وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية الشركات الاستشارية المتخصصة في الإشراف والمتابعة لعقود تشغيل وصيانة معامل معالجة النفايات والمطامر الصحية، للمشاركة في عملية التأهيل المسبق العائدة لتلزيم الخدمات موضوع الصفقة.

بالإمكان الإطلاع على معايير التأهيل المسبق والإستحصال على نسخة من المستندات المطلوبة من الموقع الإلكتروني **www.omsar.gov.lb**.

الموعد النهائي لتقديم طلبات التأهيل هو **تمام الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا من يوم ٢٠ شباط ٢٠١٨**.

رئيس البلدية اكد ان لا علاقة لبلديته بالمشروعين وبالتعويضات (علي حشيشو)

رصد

إعداد **فاتن الحاج**

توثق حملة «نعم لأولادنا»، بمشاركة ومساعدة العديد من الأهل وأولياء الأمور ومن الناشطين، المخالفات المتعلقة بالمدارس الخاصة من أي جهة أتت، بهدف نشر المعرفة وبيان الواقع والسلوكيات التي يتعرض لها الأهل عموماً، وتتطلع لأن يكون تقريرها الشهري بمثابة إشعار لوزارة التربية وأصحاب القرار

مخالفات المدارس ولجان الأهل: «ولو ما في ثقة»؟

نعمه نعمه *

في الأسبوعين الماضيين، رصدت الحملة الوطنية لدعم لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة مخالفات عدة أتى بعضها من أصحاب القرار ومن إدارات المدارس ومن لجان أهل، وكلها تتمحور حول الأزمة الحالية الناتجة من عدم تطبيق القوانين 81/11 و96/515 (تنظيم الموازنات المدرسية) والقانون 46 (سلسلة الرتب والرواتب).

إبعاد الموازنات عن النقاش

لم تحترم أغلب المدارس المهل القانونية لتقديم الموازنات ومهل لجان الأهل واللجنة المالية لدرسها وإقرارها الموازنات (10 أيام للجنة المالية و15 يوماً للجنة الأهل)، بل تجاوزتها، ما دفع بوزير التربية مروان حمادة إلى تمديد المهلة بناءً على طلب اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، وعزا الأمر إلى أنّ عدداً قليلاً نسبياً من المدارس قدمت موازناتها حتى اليوم.

الغالبية العظمى من المدارس لم تعرض موازناتها على لجان الأهل بل عرضت عليها الزيادات فقط. ومنها من أصدر تعاميم بهذه الزيادات قبل إقرار الموازنة، وهذه مخالفة فاضحة للقانون 515 والمادة 3 منه تحديداً التي تقضي بوجوب إقرار لجان الأهل لمشروع الموازنة قبل عرض ونقاش الزيادة كملحق. ويأتي هذا السلوك المخالف كتكتيك تعتمده غالبية المدارس لإبعاد الموازنات عن النقاش، في حين أن غالبية لجان الأهل وعت حقوقها وتطالب بممارستها والتدقيق في تفاصيل الموازنة.

لقد أصدرت إدارات عدة تعاميم بالزيادات وأبلغتها إلى الأهل، وطلبت منهم تسديدها كإضافة على القسط أو طلبت زيادة الدفعة الثانية من القسط بإقتطاع نسبة من القسط الثالث، وكلا الطلبين مخالفان للقانون، فالقسط الثاني لا يستحق إلاّ بعد إقرار الموازنة، وأي زيادة أو تعديل بنسب الأقساط يجب أن يقر بموجب ملحق بعد موافقة لجان الأهل.

بعض الإدارات عمدت أيضاً إلى فرض أقساط تقديرية على الأهل من دون موافقة لجنة الأهل وطالبت بتحصيلها، على أساس أن قيمة الأقساط تصبح نهائية بعد حل الأزمة. هذه أيضاً مخالفة. إذ لا يحق للمدرسة المطالبة بالقسط إلاّ على أساس الموازنة الموقعة. وآخر موازنة موقعة من الأهل هي للعام السابق، وبالتالي فالقسط الثاني لا يجب أن يتجاوز ما دفعه الأهل في السنة السابقة.

إلى ذلك، لوحظ أن بعض المدارس فرضت غرامة تأخير في المصارف على تسديد القسط منذ سنوات. فمنذ أيام، أرسلت إحدى الإدارات رسالة إلى الأهل تطالبهم فيها بدفع زيادة قيمتها 700 ألف وغرامة تأخير قيمتها 200 ألف!

بعد التقصّي تبين أن إدارة المصرف لا تفرض هذه الغرامة لصالحها بل لصالح إدارة المدرسة بموجب كتاب رسمي مع موافقة لجنة الأهل عليه. وفي هذه الحالة، إذا كان الأمر يجري بموافقة الإدارة لوحدها فهذا يعتبر مخالفة حيث لا يحق لها تقاضي مبالغ من خارج القسط ولو على شكل غرامة تأخير، وفي حال وقّعت لجنة الأهل فعلاً على الكتاب فهذا أمر فظيع، ويستطيع أي من الأهل الإمتناع عن دفع الغرامة، واذا أصرت المدرسة يمكنهم التوجه إلى قضاء العجلة.

في مجال آخر، تغاضت إحدى المدارس عن تنظيم انتخابات لجان أهل في الفصل الأول علماً بأنها تلقت دعوة بذلك من وزارة التربية، في تشرين الثاني الماضي، وحُددت الانتخابات قبل نهاية الفصل الأول كموعد نهائي. لكن الإدارة لم تلتزم بالموعد وأجرت الإنتخابات بعد بداية الفصل الثاني، وهذا مخالف للقانون وتعميم الوزير. كذلك رفضت الإدارات خلال انتخابات لجان الأهل تأمين لوائح شطب بأسماء الناخبين في المدرسة وتوزيعها على المرشحين، كما قامت بمخالفات مختلفة للقانون العام للانتخابات (ستارة، تكافؤ الفرص، وضع شروط ترشيح غير قانونية، الخ).

مبالغات في الحسابات

كشفت نقاشات مندوبي لجان الأهل مع الإدارات أنّ الأخيرة لديها أحكام مسبقة من مواقف لجان الأهل التي ستكون حتماً رافضة لمشروع الموازنة، ومن المدارس من ماطل في تقديم الموازنات للجنة الأهل، في انتظار إيجاد حلول سياسية وأخرى سلمتها مستندات ناقصة أو لم تسلمها مطلقاً للأهل.

أحد المندوبين قال إنّ ادارة مدرسته توظف فائضاً من المعلمين والموظفين بإعتراف المدير يصل إلى 50 شخصاً، يدفع الأهل رواتبهم وهم لا يعملون. ولما اعترضت لجنة الأهل، قال المدير إنّ القرار مأخوذ على مستوى المؤسسة الأم بعدم صرف أي موظف.

العديد من المندوبين في اللجان المالية يشكون من النواقص في مشروع الموازنة، فجداول الرواتب لا تتضمن الأسماء، والبيانات غير مكتملة ولا يمكن دراسة الموازنة انطلاقاً منها. كذلك فإنّ الملف القانوني غير مكتمل. وفي بعض الحالات، لا تسلم المدرسة إلاّ الأوراق الخمس لمشروع الموازنة من دون أي ملحق. وفي السياق أوردت إحدى المدارس أنّ كلفة التنظيف فيها هي بقيمة تتجاوز 500 الف دولار أي بمعدل 3000 دولار في اليوم!

مدرسة أخرى أدرجت، تحت بند مساعدة التلامذة المحتاجين، المعفيين من الأقساط كأولاد المعلمين، كذلك الذين يتقاضون مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية وأولاد موظفي القطاع العام والعسكر. فأعفتهم بالكامل واحتسبت الفارق لتغطية النسبة المتبقية من حساب مساعدة التلامذة المحتاجين، وتعدّى هذا البند أكثر من مليار ليرة وهو يغطي بشكل كامل أقساط ما نسبته 20% من مجموع التلامذة.

وضمن هذا البند أيضاً، أدخلت إحدى المدارس أولاداً تابعين للمؤسسة صاحبة العقار من دون مقابل، رغم أنّ المدرسة تدفع ايجار العقار. كذلك تراكمت لدى مدرسة ثانية مبالغ ضخمة تعدت المليون دولار، من البند نفسه، لكون الأهل لم يتقدموا بأي مساعدة، والمدرسة لا تزال تورد البند في موازنتها السنوية.

أما بند الإستهلاك فتجاوز في مدارس أخرى 400 مليون ليرة، وهي مدارس لا تملك جردات بالموجودات ولا معايير محددة لبند الإستهلاكات لديها ولا تعرف حتى موجوداتها وأوضاعها.

وعندما طالب بعض الأهل بمصاريف بند التجديد والتطوير، لم يحصلوا على أي جواب بل تداخل هذا البند مع بند الإستهلاكات، علماً بأنّ هذا البند مخصص لدراسات المناهج وتطوير أدوات التعليم ووسائلها وتدريب المعلمين وغيره، وهو باب مضخم لا تفاصيل ولا قيود له، ولا يحصل سنوياً، ويصل في بعض المدارس إلى 450 مليون ليرة. وعندما طالب الأهل بالعقود المبرمة مع الشركات، تنصلت بعض المدارس، فيما لاحظ الأهل أن العقود التي قُدمت مبالغ بها. فعقد التنظيفات مع شركة لمدرسة لا يتجاوز عدد تلامذتها 800 تلميذ وصل إلى 200 الف دولار، وهو مبلغ أكثر من كاف لتوظيف أكثر من 20 عاملاً وحارساً مع إدخالهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، علماً بأنّ الشركة الملتزمة تستخدم عمالاً أجانب (أيام العمل الفعلي 170 يوماً بمعدل 1100 دولار يومياً).

إلى ذلك، اكتشف بعض لجان الأهل مبالغات في أعداد المعلمين وفارقاً بين مجموع ساعات التدريس المسجلة في الجداول وساعات التدريس الأسبوعية القصوى (35 ساعة لكل شعبة). ولما واجهت هذه اللجان إدارات المدارس قيل لها إنّ هذه شؤون تربوية لا دخل لها فيها. «ولو ما في ثقة؟»، كان هذا الجواب الوحيد الذي كانت لجان الأهل تسمعه في كل مرة تطلب فيها التدقيق بالقيود والمستندات وقطع الحساب والفواتير. وعندما يطلب الأهل البيانات الاسمية الملحقة بالموازنة التي من المفترض أنهم يوقعون عليها تحذف الأسماء عنها، وعندما يسألون عن ذلك يأتيهم

وفقة

أقساط 4 تلامذة تغطي راتب المعلم السنوي!

أصدرت لجنة أهل في إحدى المدارس بياناً حمل الرقم 2، تناول إضراب المعلمين في 24 الجاري. لسنا هنا في معرض الدفاع عن حق الإضراب أو عدمه ولا بالتدبير الذي اتخذته لجنة الأهل بحسم مبلغ 200 الف ليرة من قسط كل تلميذ كتدبير عقابي للمعلمين.

موضوع المقال يتمحور حول ما ورد من تبرير «... وحيث أن معدل كلفة اليوم الدراسي الواحد الذي يدفعه الأهل هو حوالى 50 الف ليرة لبنانية لكل تلميذ، وذلك باحتساب متوسط القسط السنوي الوسطي للتلميذ على عدد أيام التدريس الفعلي خلال عام دراسي طبيعي».

(للتوضيح: عدد أيام التدريس الفعلي هو 170 يوماً، ومنه نستنتج أن معدل القسط السنوي في المدرسة هو 8 ملايين و500 ألف ليرة).

لم ينتبه العديد من الأهل لكلفة التعليم في اليوم من قبل، ونشكر لجنة الأهل إلى تنبيهنا إليها، نعم كلفة التعليم، بحسب البيان رقم 2، هو 50 ألف للتلميذ الواحد في يوم التدريس الفعلي في هذه المدرسة في حين أنّ بدل الأجر أو الراتب اليومي لمعلم/ة يُدرّس 30 تلميذاً في هذه المدرسة وكل المدارس هو 50 ألف ليرة لبنانية.

هذا يعني أنّ ما يدفعه تلميذ واحد من بدل يومي بحسب حسابات اللجنة يشكل بدل المعلم اليومي المسؤول عن 30 تلميذاً.

لا شك أنّ هناك خطأ في طريقة الإحتساب، فالقسط سنوي وعدد الأيام الـ 170 التي احتسبتها اللجنة في بيانها يجب أن تغطي رواتب السنة كاملة ومصارفاتها أي 365 يوماً، وبالتالي فإنّ أيام الأعطال محسوبة ضمن الأجر ولكن المصارفات التشغيلية في أيام الأعطال تنخفض. لنكون أكثر دقة ولنقسم 8 ملايين و500 ألف (القسط السنوي) على 365 يوماً، فنحصل على 23 ألف ليرة كلفة اليوم حصة كل تلميذ. اي أنّ القسط اليومي لـ 3 تلامذة يغطي الأجر اليومي لمعلم بحسب السلسلة الجديدة وبدلات النقل اي ما يقارب شهرياً مليون ليرة (درجة 15: كفاءة تعليمية + وبدل نقل: 1,875 مليون + 115 الف متوسط للنقل)، تلميذ إضافي واحد يغطي اشتراك الضمان وصندوق التعويضات والمساعدات العائلية، وتلميذان اضافيان يغطيان حصص التعليم التي تحتاجها الشعبة الواحدة التي لا يغطيها المعلم الأول وحده مع ساعات للإدارة التعليمية.

في المحصلة، يغطي 6 تلامذة في كل شعبة كل ما تحتاجه الشعبة (30 تلميذاً) من تكاليف ساعات تدريس أي رواتب المعلمين والملحقات واشتراكات الضمان وصندوق التعويضات.

وقد تحتاج الإدارة أيضاً إلى المصاريف التشغيلية والتي لا تتعدى 35%، أي تلميذين. بالمجمل، يغطي 8 تلامذة في الشعبة الواحدة رواتب المعلمين (بحسب قانون السلسلة والدرجات الست الاستثنائية)، والموظفين ومصاريف تشغيلية للمدرسة على مدى العام الكامل.

للتذكير معدل عدد التلامذة في الشعبة بحسب جداول الوزارة لهذه المدرسة هو 30 تلميذاً في كل شعبة والمدرسة تضم اكثر من 2000 تلميذ/ة. كم سأدفع كلفة معلم خاص لتعليم أولادي الأربعة في

المنزل؟ أليس من الأوفر إبقاء الأولاد في المنزل مع معلم خاص؟ أمر مربك فعلاً،

هل احتسبت اللجنة الكريمة هذا التفصيل في الحسابات التي أوقعت نفسها فيها وجرّت معها مئات العائلات؟ 8 تلامذة من أصل 30 تلميذاً في الشعبة يسددون كلفة كل المدرسة من رواتب المعلمين بحسب السلسلة وكل المصارفات الأخرى. مع العلم ان معلمي هذه المدرسة أسوة بأغلب المدارس لم يتقاضوا بعد الدرجات الست والإدارة تستعد لرفع الأقساط أكثر لتسديدها.

لا شك أنها فضيحة كبرى أوقعت لجنة الأهل نفسها فيها، فطالما كانت لديها المهارة لإحتساب كلفة التلميذ اليومية بحسب القسط لماذا لم تحتسب كلفة راتب المعلم فيها والجداول بين ايديها، وتحتسب ساعات التعليم وتقارنها مع رواتب وساعات تعليم المعلمين؟ لماذا لم تدقق بما يكفي لتعرف أن أقساط 8 تلامذة في الشعبة كافية لتغطية كل مصاريف المدرسة والرواتب؟ ولماذا لم تسأل عما تفعله المدرسة بأقساط 22 تلميذاً إضافياً؟ أليست اللجنة مسؤولة عن مئات العائلات في المدرسة؟ ما هو رأي الأهل دافعي الأقساط؟

الحملة الوطنية لدعم لجان الأهل وأولياء الأمور في لبنان ـ قسم الإعلام

للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

القسط الثاني لا يجب أن يتجاوز ما دفعه الأهل في السنة السابقة (مروان بو حيدر)

انتخابات

«أولادنا أولا»

تجربة «نادرة» خاضتها اللائحة المكتملة «أولادنا أولاً» في انتخابات لجنة الأهل في ثانوية حسام الدين الحريري التابعة لجمعية المقاصد في صيدا. لم تخرق اللائحة المؤلفة من 15 عضواً بأي مقعد في الانتخابات، لكنها فرضت معركة «عالمنخار» مع اللائحة المنافسة المدعومة من إدارة المدرسة، وأتى الفارق بين أول الفائزين (184 صوتاً) وأول الخاسرين (174 صوتاً) 10 أصوات فقط. حصل ذلك رغم حرمان اللائحة، كما تقول مصادرها، من الحصول على داتا الأهل للتواصل معهم، ووضعها وجهاً لوجه مع أفراد الهيئة التعليمية التي أعلنت أنها تساندهم بالحصول على كامل حقوقهم.

هذا الدعم لحقوق المعلمين اندرج ضمن برنامج اللائحة التي حملت شعار «صفر% زودة»، إضافة إلى إزالة الغموض المتعلق بدراسة الموازنات. وقالت: «نحن من نموّل المدارس، ومن دون أموالنا لا مدارس ولا أساتذة. فالكلمة يجب أن تكون لنا أولاً وآخراً». وأعلنت بذل المستطاع لتحييد الأولاد عن أي صراعات ومصالح آنية.

«الأخبار» علمت أنّ فرز النتائج استمر إلى ما بعد منتصف الليل، إذ اقترع 361 ولي أمر من أصل 956 ناخباً، في حين اقترع 60 معلماً لمصلحة لائحة الإدارة، بحسب مصادر لائحة «أولادنا أولاً».

(الأخبار)

الجواب نفسه «ولو ما في ثقة؟».
كذلك فإنّ بعض المدارس سجّلت موظفين إداريين على أنهم هيئة تعليمية وبالعكس.
اللافت أنّ إدارات المدارس ترفض البحث بالمداخيل من خارج الأقساط مثل القرطاسية والثياب والكافيتريا، وعندما يواجهها الأهل بالقانون 515 المادة 8 وبالإستشارة 2015/75 ترفض قبولها، ما دفع إحدى لجان الأهل إلى استقدام عروض ومساطر ملابس مماثلة لثياب المدرسة وبنوعية أفضل، ويوازي سعرها أقل من 60% من السعر المطروح وطرحتها على المدير، فرفض عازياً ذلك إلى أنّ «هذه الأموال تذهب لنشاطات التلامذة وبكرا بتشوفوا وين!».
واجهت عدة لجان أهل الإدارات بطلب الكشف على طلبات الأهالي للمساعدة المالية، والتي من المفترض أن تمر الموافقة عبرها. لكنها لم تحصل على أي معلومة بل على جواب مبهم «ما فينا نتعرض لكرامات الناس».

ضغوط على الأهل والمعلمين

أبلغت بعض المدارس التلامذة في الصفوف، عبر بعض المعلمين، ضرورة أن يسدد أهاليهم الأقساط تحت طائلة الحرمان من العلامات. بعضها لم يسلم العلامات للتلامذة الذين لم يسددوا الأقساط. هذا السلوك فيه تعدٍ على القانون 515 (المادة 10 الفقرة ب)، كما هو مخالف لشرعة حقوق الطفل وأيضاً يشكل ضغطاً على الأطفال ويشعرهم بالدونية والقمع.
إحدى المدارس وجهت كلاماً قاسياً بحق الأهالي واستخدمت عبارات «إجراءات قاسية» بحق المتخلفين عن تسديد القسط، وهي لهجة فيها الكثير من التهديد.
مدرسة أخرى استدعت أحد أولياء الأمور شخصياً ووجهت له إنذاراً خطياً وطلبت توقيعه عليه رغم عدم قانونية فعلتها، ومدرسة ثانية وجهت انذاراً شفهياً لولي أمر آخر.
إلى ذلك، يتعرض الأهالي وأعضاء لجان الأهل لإنذارات وتهديدات تتراوح بين اللطف والكلام الجارح على قاعدة «ما عجبكن خدوا ولادكن وفلّوا».

تواطؤ أصحاب القرار

أصدر وزير التربية قراراً يقضي بتمديد المهلة القانونية لتسليم الموازنات المدرسية شهراً اضافياً، ويعتبر هذا القرار مخالفاً للقانون كون القرار الوزاري لا يوقف قانوناً، ولم يتقدم أي من الأهل أو لجان الأهل أو اتحادات لجان الأهل بأي طعن لدى مجلس شورى الدولة. ويستند القرار إلى المادة 3 من القانون 96/515 ولكنه غفل عن الفقرة «أ» التي تقضي بوجوب تسليم الموازنة قبل نهاية كانون الثاني من كل سنة، أما الملحق بالتعديل على الموازنة والملحوظ في الفقرة «ب» والذي يشمل تعديل على الموازنة بسبب قوانين مستحدثة فهو يلي إقرار الموازنة الأساسية.
الملاحظة الثانية هي ربط المهلة بالتوصل إلى اتفاق بخصوص رواتب المعلمين والإشكالية المفتعلة حول قانون السلسلة عبر إصدار صندوق التعويضات المعطل بفعل غياب ممثلي اتحاد المؤسسات التربوية عن اجتماعات الصندوق ورفضهم التوقيع على الدرجات الست والبيانات المناسبة، كما أنّ مشروع الوزير إذا تم التصديق عليه في جلسة مجلس الوزراء المخصصة للتربية فهو يحتاج لصياغته كقانون وللنقاش في اللجان واقراره في مجلس النواب ولن يتحقق بالمهلة المعطاة في القرار، ما يعني أن المهلة الجديدة غير واقعية.
وعطفاً على هذا القرار وحماية لحقوق الأهل وتطبيقًا للقانون كان حرياً بالوزير إصدار قرار واضح يمنع المدارس تقاضي القسط الثاني مع أو من دون الزيادة قبل إقرار الموازنة الجديدة أو التعديل بالدفعات كسلفة من القسط الثالث والتشديد على حق المدرسة فقط بطلب القسط على أساس آخر موازنة موقعة من لجان الأهل أي قسط السنة السابقة في المدارس التي لم توقع فيها لجان الأهل على مشروع موازنتها.

* باحث في التربية والفنون
*بالتعاون مع الحملة الوطنية لدعم لجان الأهل وأولياء الأمور ـ أمانة السر

> بعض المدارس فرضت غرامة تأخير في المصارف على تراكمات الأقساط

رأي

حين تفشل جهود تدريب المعلمين!

فضل الموسوي *

لا تختلف معاناة المدارس الرسمية عن معاناة المدارس الخاصة لتطوير كادرها التعليمي. بالرغم من الجهود المبذولة في كلا القطاعين، لكن النتيجة متقاربة لكون جزء كبير من المعلمين غير مقتنعين بجدوى برامج التأهيل قبل الخدمة وأثنائها (الإعداد والتأهيل).
هذه ليست نتيجة دراسة مسحية قامت بها مؤسسة مموّلة من البنك الدولي لتقييم أثر التدريب، بل هي نتيجة ملاحظة ميدانية مستمرة لما يزيد على عشر سنوات من الاحتكاك المباشر بالكادر التعليمي في مؤسسات ومدارس متنوّعة ومناطق مختلفة. وهذا صدى التذمّر الدائم لبعض المعلمين من برامج لا تشكّل حاجة تدريبيّة بالنسبة إليهم، أو شكوى من مديرين حول انخفاض دافعية كادرهم نحو التطوير وقلّة تقديرهم للفرص الجمّة التي تبذلها مؤسساتهم في سبيل تطوير أدائهم.
«هول كلن صرنا منعرفهم وعاملين فيهم دورات كتير»، عبارة لطالما سمعتها تتردد مع بداية كل برنامج تدريبي، ما يعني أن المشكلة ليست في ندرة البرامج بل ربما في غزارتها (عشوائيتها) وتداخلها وإن بعناوين مختلفة وهذا جزء من أسباب الفشل.
وأكثر ما يزعج المتخصصين في هذا المجال، افتقار هذه الدورات والورش إلى معايير الحد الأدنى من العلميّة، وإلى الخبرة والتخصص في مجالات التدريب، أيّاً كانت حساسيتها وخطورتها، بل يكفي المدرّب تمكنّه من مهارات الاستعراض "show" ليصبح كل شيء مباحاً له، ثم يكتمل المشهد مع إصدار الشهادات من «البورد» الفلاني والعلاني. ولا تفارقني الدهشة كلما تذكرت إجابة مدربٍ مشهور جداً في هذا المجال عن مصدر المعلومات التي يقدمها في عرضه، ليجيبني أنّها من موقع «ويكيبيديا» وبكل ثقة وجرأة. فلو أخذنا برامج التدريب المستمر التي تقدمها دور المعلمين التابعة للمركز التربوي للبحوث والإنماء على سبيل المثال لا الحصر، وعلى الرغم من تنوّعها وحرصها على اختيار المدربين الكفوئين، إلّا أنها تعاني من مشاكل بنيوية، تبدأ بفقدان الملفات التراكميّة للمتدربين الأمر الذي ينعكس خللاً في تحليل حاجات الأفراد العاملين. وبسبب ذلك، ستضعف احتمالات وجود أي مسار بنائي تكاملي للفرد، لصالح خيارات أخرى قد تكون مهمة ولكن غير تكاملية. فقد يكرر العامل أحياناً بعض الاحتياجات التدريبيّة لمجرد تغيير عنوان الورشة التدريبيّة، أو بسبب عدم نشوئها بالأساس عن عملية واضحة ومنظمة لتحليل احتياجات الفرد.
وهل يكفي أن يجلس بعض الخبراء في كل منطقة ليقدّروا حاجات المعلمين السنويّة، وأين هو نظام تحديد الاحتياجات التدريبيّة المتكامل والشمولي، وكيف يحصي هؤلاء الاحتياجات على مستوى منطقتهم، طالما هم يفتقدون لأنظمة المعلومات المتطوّرة التي تدير كل العمليّة التدريبيّة بدءاً من الحاجات التدريبيّة إلى التقييم، وكيف يتم تقدير أولويات الاحتياجات وتمييز المشاكل التي تعالج/ لا تعالج بالتدريب؟
وهل فعلاً نتوقع أن تدريب موضوع ما في يوم واحد يمكن أن يغيّر مفاهيم حفرتها التجربة في عقل وخبرة العاملين، فكيف الحال ونحن ننتظر تأثير هذا النوع من التدريب على السلوك والأداء؟ وكيف يرصد الأداء في ميدان العمل، وكيف يتم تجميع نتائج هذا الرصد للحكم على نجاح أو فشل العلمية التدريبية؟
ولطالما راودنا شعور حول أنّ التدريب يأتي نتيجة توفر مشاريع لديها اعتمادات مالية أكثر من كونه أولوية تدريبيّة، ولماذا يكون التدريب في مثل هذه البرامج في الفنادق غالباً، ومع مدربين أو مراكز تدريب محدّدة، ثم هل يمكن أن نتوقع بعد ذلك تشكّل مواقف إيجابية من التدريب؟
وقد لفت نظري أخيراً إصدار وثيقة «الأطر المرجعية لدعم جودة التعليم» عن المركزالتربوي. رغم أهمية الوثيقة كخطوة أولى على طريق صياغة أنظمة التدريب ومسح عمليّاته وإجراءاته، لم تراع الكثير من الوقائع والحقائق الموجودة على الساحة التربوية والتعليمية. إذ لم تلحظ هذه الأطر المرجعيّة في تحديدها لكفايات المعلمين البون الشاسع بين معلم خضع لإعداد تربوي أكاديمي وآخر مارس مهنة التعليم من دون الحصول حتى على الدبلوم التعليمي. أيضاً لم تميّز هذه الأطر بين كفايات معلّم الروضات وكفايات معلّم في المرحلة الثانوية، أو بين معلّم علوم ومعلّم لغة ومعلم فنون.
وعلى صعيد آخر فقد أقدمت الوثيقة على تحديد كفايات المشرفين التربويين (المرشدين) وهي وظيفة لم يتم تثبيت مهامها وصلاحيتها حتى اللحظة (وربما شرعيتها)، فكيف جرى تحديد هذه الكفايات؟ وفي ضوء أي مهام؟ وأي صلاحيات وأي متطلبات؟ ما هي المقاربة الإشرافية المتبناة من قبل هذا الجهاز؟ ليتم بموجبها تحديد الكفايات المطلوبة؟
لا يمكن النجاح في أي تدريب ما لم يكن العاملون شركاء في تحديد احتياجاتهم، وشركاء في تقييم التدريب، وتقييم أدائهم بعد التدريب. وبطبيعة الحال لا تدريب ناجح من دون مدرب خبير بالدرجة الأولى ومتمكّن من فنون وطرائق التدريب بالدرجة الثانية، وكلما تمكنت إدارة التدريب من الذهاب أكثر نحو المشاريع والمهام التدريبيّة كلما تمكنت أكثر من قياس تحقق الأهداف بشكل واقعي، وكلما زاد شعور العاملين بأهمية التدريب الذي حصلوا عليه وبمدى تأثيره على أدائهم.

* مدير التدريب في مدارس المهدي
للتواصل مع الكاتب: fadel.mousawi@gmail.com

«هوليغانز» في أروقة صنع القرار: دبلوماسية الغـ

فؤاد إبراهيم

لكي نفهم الدبلوماسية السعودية التي أخذت في عهد سلمان شكل «الهوليغانيسم»، فإن لزاماً على أي مراقب العودة إلى التاريخ من أجل عقد مقارنة بين ماضي الدبلوماسية السعودية وحاضرها. فنحن أمام مرحلة فاصلة تقطع مع ما سبق وتؤسس للاحق بدأت نذره المفزعة مع حركة تغييرات راديكالية في الرهط السياسي المعني بإدارة الشؤون الخارجية للمملكة السعودية.

تدنّي كفاءة وخبرة وتجربة الفريق الدبلوماسي السعودي الحالي، تآزر مع اعتداد مسرف بالذات مشفوعاً باحتقار الآخر بنكهة شوفينية غير مستورة، سبّبت وقوع صانع القرار في شر أعماله. في الجرد النهائي لحاصل النشاط الدبلوماسي السعودي على مدى ثلاث سنوات، جاءت النتيجة قاب قوسين من الصفر أو أدنى منه. بفعل الهشاشة البنيوية للدولة السعودية والعائدة إلى الاختلال الفادح بين المساحة الشاسعة والموارد البشرية الكفيلة بتوفير الحماية بالمعنى المطلق، والانقسام المجتمعي، وحساسية الإقليم كمسرح لصراع القوى الصغرى والكبرى، لجأت القيادة السعودية إلى خيار الدبلوماسية الفاعلة المتعددة الوسائل (المال، الإيديولوجيا الدينية، الإقناع، الإعلام، القوة المجرّدة... إلخ)، للتعويض عن تلك الهشاشة وسترها. ولذلك، اختيرَت صفوة العناصر الكفوءة لإدارة ملف الدبلوماسية السعودية. وفي السنين الأولى من عمر المملكة، كان مؤسسها، الملك عبد العزيز، يتولى بنفسه الملف الدبلوماسي لكونه شأناً سيادياً من شؤون القصر. وفي مرحلة لاحقة فوّض أمره إلى أقرب أبنائه إلى تفكيره، أي فيصل، الذي أمسك بحقيبة الخارجية منذ عام 1930 حتى نهاية عهده مغدوراً في 25 آذار سنة 1975، باستثناء فترة قصيرة إبان الصراع على السلطة بينه وبين أخيه الملك سعود، حيث تولى وزارة الخارجية إبراهيم السويل في الفترة ما بين 22 كانون الأول 1960 . 11 كانون الأول 1961. وبصورة عامة، لم يتخلّ فيصل عن حقيبة الخارجية حتى بعد أن تولى العرش في الثاني من تشرين الثاني سنة 1964، وبقي متمسّكاً بها حتى نهاية حياته.

بعد مرحلة فيصل، كانت الدبلوماسية السعودية تستند إلى جهد جمعي، وتقوم على مبدأ تقاسم المهمات. فإلى جانب الأمير سعود الفيصل، الذي ورث حقيبة الخارجية من والده وحمل مسؤوليتها بجدارة فائقة حتى إعفائه في 29 نيسان 2015، برز من الجيل الثاني أمراء لعبوا دوراً حيوياً في مضمار الدبلوماسية السعودية مثل تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة خلفاً لخاله كمال أدهم، وبندر بن سلطان، حتى قبل أن يصبح سفيراً في واشنطن، فكانوا يضطلعون بمسؤوليات في العلاقات الخارجية والأمن الوطني. يضاف إلى هؤلاء شخصيات بارزة من خارج العائلة المالكة زاولت مهمات بالغة الحساسية في السياسة الخارجية، ولا سيما في ملف النفط مثل أحمد زكي يماني منذ عام 1965 وهشام ناظر وزير التخطيط ووزير النفط لاحقاً، وغازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء ووزير الصحة، ومحمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ومحمد عبده يماني وزير الإعلام...

كان صنّاع القرار السياسي السعودي على دراية تامة بنقاط الضعف والقوة في المملكة. فكانت سريّة القرار، والغموض الذي يحيط به، ومواربته والهدوء الذي يسم الدبلوماسية السعودية كفيلة بتحقيق نتائج أفضل من الدبلوماسية المباشرة والمباغتة والاستفزازية. في حقيقة الأمر، كانت «الواقعية» خاصية أصيلة في الدبلوماسية السعودية، وكان الرهان على «الزمن» محورياً في إنتاج الحل الأمثل لكثير من المشاكل.

لتقريب الصورة، فقد بدأ ربيع الدبلوماسية السعودية بعد حرب 1967 والوقائع المتسلسلة اللاحقة وما آلت إليه من انحسارات سياسية وإيديولوجية، ثم رحيل الرئيس عبد الناصر 1970 ووصول شخصية حليفة للسعودية، أي أنور السادات، وتالياً انسحاب القوات السوفياتية من مصر سنة 1971 وحرب أكتوبر 1973 ومتواليتها، وأوّلياتها الطفرة النفطية وإطلاق برنامج التحديث في الداخل و«الحقبة السعودية» في الخارج.

في النتائج، ألقت السعودية عن كاهلها أثقالاً من الهواجس التي تراكمت خلال عقدي الخمسينيات والستينيات، بسبب كثافة حضور الحركة الناصرية وكوكبة التنظيمات القومية واليسارية التي كانت تسبح في فلكها، والتي مثّلت مصدر تهديد وجودي للنظام السعودي، والأنظمة الملكية في غرب آسيا بوجه عام. لم تكن جملة التغييرات تلك صناعة سعودية، ولكنها الخاتمة الموضوعية لحركة فكرية وسياسية سادت المنطقة لنحو عقدين من الزمن.

ومن وحي التجربة الدبلوماسية السعودية، كان اتخاذ القرار يتّسم بالبطء، وهو أقرب إلى رد الفعل منه إلى الفعل، والمداورة وليس المباشرة. بكلمات أخرى، هو أسلوب ينسجم مع التقييم الاجمالي لدى صانع القرار لعناصر قوته وضعفه، ولكنه يحقّق نتيجة مضمونة، لكونه يضفي على الدبلوماسية وقاراً وهيبة، ويصيب الآخر بحيرة تدفعه إلى المبالغة في قوة الطرف السعودي ودوره، وفي الوقت نفسه حرمان هذا الآخر القدرة على التنبؤ بالنتائج.

ولعل أهم ما يميّز الدبلوماسية السعودية في الماضي، هو التعويل على «الجهد الجمعي» والحؤول من دون الوقع في فخ «الانعزالية». فكانت القيادة السعودية تصدر في الفلسفة الدبلوماسية التي تعتنقها عن رؤية تفيد بأن مصالحها ضمن الإطار العربي مكفولة من خلال التضامن حول القضية الفلسطينية. ولذلك، سعت نحو خلق إجماع عربي حول حل نهائي للصراع العربي الإسرائيلي من خلال مبادرة فهد 1981 ومبادرة عبد الله 2002، وكان الهدف الجوهري منهما أن السعودية لا تريد السير في طريق السلام وحيدة كما فعل السادات، وأن الحل الآمن يكمن في حشد أكبر عدد من الدول العربية للسير بالسلام بصورة جماعية...

كان التردد والحذر قد سبّب انقطاعات في السياسة الخارجية السعودية، وكان الزمن كفيلاً بحلها. وحين اختارت القيادة السعودية الحالية سياسة المباشرة والحزم، لم توفّر شروطها، إذ بقيت عوامل الضعف البنيوية على حالها، وهذا ما ظهر في كل المبادرات التي تبنتها الرياض في الملفات الإقليمية: الحرب في اليمن، توتر العلاقة

> في السنين الأولى من عمر المملكة، كان مؤسسها يتولى بنفسه الملف الدبلوماسي

مع العراق على خلفية تصريحات السبهان، الأزمة مع قطر، أزمة الحريري، عقابيل إعلان القدس عاصمة أبدية للكيان الإسرائيلي، ولا سيما التوتر في العلاقة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والملك الأردني عبد الله الثاني، إلى جانب سلسلة توتّرات جانبية مع تركيا على خلفية الأزمة الخليجية، والجزائر والكويت، وسلطنة عمان...

إن تهديد القيادة السعودية، في عهد سلمان، باستخدام العضلات المالية والعسكرية ضد الخصوم القريبين والبعيدين، لم يكن مبنياً على عناصر قوة حقيقية، وهذا ما سرّع في انكشاف أسرار ضعفها. في الأيام الغابرة، كانت السياسة السعودية تلوذ بالتناقض بين المعلن والمستور، وقد تتبنى موقفاً معتدلاً في العلن وتمارس عكسه في السر، والعكس صحيح. وكان صنّاع القرار واقعيين الى حد كبير، وإن أفصحوا عن تطلعات بعيدة وخارج الممكن، فيما يظهر الآن أن صانع القرار يبالغ في القوة ويتحدث علناً عن طموحات غير واقعية.

في الشدائد السياسية تكشف الدبلوماسية السعودية أسرارها، إذ تتقلّص مساحة المناورة وتتناقص خيارات صانع القرار وتصبح الاستعانة بالخارج حتمياً. ففي الأزمات المنذرة بالحروب يصاب صانع القرار السعودي بالفزع، ويشعر بالعجز عن تحمّل النتائج منفرداً، فالأزمات تسبّب ردّ فعل يفشي سرّ هشاشة البنية. لجأت القيادة السعودية إلى الولايات المتحدة في كل الصدامات العسكرية في المنطقة، بدءاً من حرب اليمن 1962، ثم الصدام الحدودي بين اليمنين الجنوبي والشمالي بداية عام 1979، وخلال الحرب بين العراق وإيران (1980 . 1988)، وفي الغزو العراقي للكويت 91/1990، وأخيراً في الحرب على اليمن في 2015 التي أُعلن بدء عملياتها من واشنطن.

في حقيقة الأمر، إن العامل الأميركي كان قدرياً في تحصين الدولة السعودية من الاختراقات الداخلية والخارجية، عبر بعثة التدريب العسكري الأميركية (USMTM)، وعبر المستشارين والخبراء الاقتصاديين والسياسيين الذين بلغ عددهم في مطلع الثمانينيات قرابة 40 ألف أميركي منبثين في كل مفاصل النظام ويديرون دفّته ويشرفون على أمنه، تحقيقاً للمبدأ المتكرر على ألسنة الرؤساء الأميركيين من روزفلت إلى ترامب (أمن المملكة من أمن الولايات المتحدة).

وإذا كانت مرحلة الستينيات بكامل حمولتها الإيديولوجية والسياسية قد فرضت نفسها على القادة السعوديين، ولا سيما فريق السياسة الخارجية في مرحلة السبعينيات، وكان عليها أن تحصد أرباح أفول الحركة الناصرية ومتولياتها، فإن مرحلة الثمانينيات فرضت نفسها على جيل من القادة الذين شهدوا ذروة التجابه الدولي بين قطبي الحرب الباردة، والثورة الإيرانية في 1979، التي طبعت سياسة السعودية منذ مطلع الثمانينيات، والحرب العراقية الإيرانية، ولاحقاً نهاية الحرب الباردة وتفكّك الاتحاد السوفياتي 1989، والغزو العراقي للكويت 1991، وبروز تيار الصحوة في الداخل واشتقاقاتها اللاحقة التي أرست معالم مواجهة مستقبلية مفتوحة.

كانت الدبلوماسية السعودية حاضرة بكثافة في كل الوقائع الفارقة في المنطقة والعالم إبان الحرب الباردة. وفي النتائج، كانت بحق دبلوماسية مربحة، وهذا ربما ما أغاظ شخصاً مثل دونالد ترمب حين يتحدّث عن الكلفة العالية التي دفعتها الولايات المتحدة لحماية حلفائها في المنطقة

عن جدل التيار الوطني ـ حركة أمل

أيمن عقيل *

المتابع للنقاش القانوني الدائر بين التيار الوطني الحرّ من جهة وحركة أمل من جهة أخرى، يظن أننا أمام اشتباكٍ سياسي من المألوف أن تشهده الحياة السياسية كل يوم في البلاد الديموقراطية. في تلك البلاد، الاستنجاد بالقانون والدستور يتخذ طابع التقاضي الذي لا يمكن الفكاك من إبرامه المُحكم. أما في لبنان، فلكلٍّ قوانينه وتفسيراته وبنوده الدستورية (وجيشه من الدستوريين) التي يعمد إلى الإحالة عليها كلما شاء أن يصنع لأهدافه السياسية ضلعاً قانونياً أنيقاً. لذلك، إن النصوص في لبنان بكافة مستوياتها، الميثاقية والدستورية والقانونية، وصولاً إلى المراسيم التنفيذية، لا تملك أن تحسم نقاشاً سياسياً، لا على مستوى ظاهر نصوصها ولا باطنه أو حوافه التي من المفترض أن يتكفّل بها المجلس الدستوري في لبنان، بالإضافة إلى المجلس النيابي نفسه. المجلس الدستوري هذا، هو «كرافات» دستورية للقوى السياسية . الطائفية لذلك، هو يتموضع كجندي آخر في الجيش المذكور أعلاه. وبالمجمل، فإن القائلين بالاحتكام إلى القوانين يفترضون ضمناً اتساق هذه المواد الدستورية والقوانين، وكأن النظام اللبناني وُلد في يوم مشمس إثر اجتماع أكاديمي مهيب خرج عنه بيان مكتوب تضمّن هذه المواد. ماذا عن «تاريخيّة» هذه النصوص، وماذا عن رائحة البارود، أو الإطارات المشتعلة في أحسن الأحوال التي لا تزال تسكن حبرها وأوراقها؟ الصواب، على المستوى اللبناني، أن كل شيء سياسي ولا يوجد موضوع قانوني بحت. الأمر ليس تحليلاً، ومن يضطلع بدراسة مجموع المواد النافذة قانونياً بكافة مستوياتها يكتشف تناقضات جمّة في ظاهر ما تقول، يرجع ذلك أساساً إلى أن المحطات التي تولد فيها القوانين والأعراف في لبنان هي أزمنة لمّ الجراح وتضميدها بعد حرب ضروس أو على مائدة دولة إقليمية تصرّ على أن يخرج المجتمعون ببيان قبل أن «يبرد» الطعام. بمعنى، لا تصدر القواعد الدستورية للنظام السياسي في لبنان عن فلسفة رأسمالية أو اشتراكية أو ديموقراطية اجتماعية أو ما شاكل، بل هي عبارة عن رقعٍ تُرمى على وجه الكيان اللبناني بين الفينة والأخرى كيً تجمع أوصاله التي لا تكفّ عن التمزّق.

هذا عن القوانين، أما الأعراف فهي أشد رسوخاً من القوانين في الحالة اللبنانية. في الأخير، الهدف الأساسي للنظام الدستوري اللبناني هو السعي إلى توقف الناس عن قنص بعضهم بعضاً في الشوارع والمتاريس التي اعتادوا استحداثها بمهارة في الطبقات العليا للأبنية خلال الحرب الأهلية. ينتج من ذلك، أن هوية النظام اللبناني سلبية بالكامل، فهو لا يقول شيئاً واضحاً، هو فقط يؤمن طريقة، ليست فعّالة دائماً، كي يتعايش الجميع ويكفّوا عن إطلاق النار.

ومن نافل القول، إنّ من السذاجة افتراض أن الأطراف التي تملأ الفضاء العام بالجدليات القانونية «الفذّة» لا تعرف تهافت منطق التقاضي بالقوانين في لبنان. فلماذا تثار هذه الإشكاليات المتعلقة بالمراسيم والتواقيع المطلوبة هذه الأيام؟ لا يمكن أيّ إجابة أن تتغافل عن الانتخابات التشريعيّة المنتظرة بعد أقل من أربعة أشهر من الآن. وإن كانت اتهامات تبييت النية بالتأجيل واردة، إلا أنّ من الواضح أنّ هناك شبه استحالة لتمرير تأجيل الانتخابات هذه المرة. لذلك، قد يكمن الهدف في التوتير وليس التأجيل. في النهاية، التوتير في لبنان هو وقود الماكينات الانتخابية. أما بالنسبة إلى المنتظرين لمخارج للأزمات السياسية القائمة، فنقول إلى اللقاء في الجلسة الأولى للحكومة الجديدة التي ستُشكّل بعد الانتخابات النيابية.

* كاتب لبناني

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الاوائل ـ 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

لمان تعمل بلا أرشيف

ما بين دبلوماسية الأمس واليوم فارق فلكي (أ ف ب)

ولم تجنِ سوى القليل من ثمارها. للجانب السعوديّ بطبيعة الحال رأي آخر، وبحسب رأي الأمير بندر بن سلطان، السمسار البارع في العلاقات بين الرياض وواشنطن، للكاتب إدوارد ابستين: «لو علمتَ ما كنّا نعمل حقاً من أجل أميركا فلن تمنحنا الأواكس فقط، بل سوف تعطينا أسلحة نووية» (إدوارد ابستين 1987).

على المستوى الخليجي، الذي يشهد خضّات مباغتة هذه الأيام في العلاقات السعودية القطرية/ العمانية/ الكويتية، بفعل عبثية زملاء الدراسة لولي العهد محمد بن سلمان (من أمثال تركي آل الشيخ، وثامر السبهان، وسعود القحطاني)، وهو الذي يقود الدبلوماسية السعودية في الوقت الراهن. يقدّم هذا الفريق نموذجاً مدقعاً في العمل الدبلوماسي ضمن الدائرتين الخليجية والعربية، إذ لا يكاد تنطفئ نار في خيمة خليجية إلا وتشتعل في أخرى، بفعل تصريحات هذا الفريق الذي يفتقر إلى الحد الأدنى من اللياقة وأخلاقيات التعاطي مع الأشقاء المفترضين. لقد أذهل هذا الفريق وشريكه الإماراتي الخاضع تحت إشراف ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد (من أمثال حمد المزروعي، عبد الخالق عبد الله، ضاحي خلفان...) المتابعين لأداء الدبلوماسية السعودية والإماراتية لنوع المواقف وطريقة تفصيحها في كلمات نابية، أقل ما يقال عنها أنها لسان حال «أولاد الشوارع».

في المستوى الهابط للمناكفة البينية، يتقدّم السجال القطري الإماراتي حول خرق الأجواء، وتهديد سلامة الطيران، متزامناً مع شطب قطر من الخريطة الخليجية. الخطأ غير المقصود، المتكرّر دائماً سعودياً وإماراتياً، تكرّر أيضاً مع سلطنة عمان التي ظهرت في خريطة متحف «اللوفر أبو ظبي» منقوصة السيادة، بعد إلحاق محافظة مسندم العمانية بالإمارات. تلك لم تكن مجرد عثرات دبلوماسية عابرة، فالسعودي والإماراتي يتآزران لجهة تنفيذ أجندة سياسية موحّدة. ومن غير المعقول تطابق مواقف البلدين في الملفات ذاتها، وارتكاب الأخطاء أيضاً ذاتها وبحذافيرها.

سعودياً، لا يمكن أن تكون «عبثية» السبهان بنتائجها الكارثية، ولا سيما في الملفين العراقي واللبناني مفصولة عن «عبثية» تركي آل الشيخ، المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، كما تعكسها تغريدة له على حسابه في «تويتر» المسيئة إلى وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت خالد الروضان ونعته بـ«المرتزق»، في رد فعل على لقاء الروضان بأمير قطر، تميم بن حمد، وتصريحاته الإيجابية حول دعم قطر للرياضة الكويتية ومساندتها أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا». تغريدة آل الشيخ لم تكن نتوءاً نافراً، بل جاءت في سياق حملة تعرّضت لها الكويت في الأشهر الثلاثة الأخيرة، سيّلت في هيئة مقالات نشرت في الصحف السعودية، تتّهم الكويت بـ«المجاملة» تارة، و«الانحياز» إلى قطر تارةً أخرى، و«الصمت» عن المخططات القطرية ثالثة. وأسوأ ما في «مهزلة» الدبلوماسية السعودية أن ينبري فنانون غنائيون لإعادة نشر تغريدة آل الشيخ، في مشهد يبدو مستهجناً، ويذكّر بالقصيدة الهجائية التي كتبها آل الشيخ ضد قطر وغنّاها الفنانون ذاتهم.

في النتائج، ما بين دبلوماسية الأمس واليوم فارق فلكي. إن المبادرات التي قام بها محمد بن سلمان، بصفته مهندس الدبلوماسية السعودية حالياً، بدءاً من الحرب على اليمن في 2015، وأزمة السفير ثامر السبهان في العراق في آب 2016، وسلسلة وقائع 2017: الأزمة الخليجية مع قطر في حزيران، و«أزمة الحريري» في تشرين الثاني، وملف «مجزرة الأمراء» بتداعياته الدولية في الشهر نفسه، وقضية القدس في كانون الأول بسلسلة الحوادث المصاحبة لها (قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول في 13 كانون الأول، وغياب الملك سلمان ونجله، واستدعاء محمود عباس في 6 تشرين الثاني وإبلاغه رسالة شديدة اللهجة بـ«قبول أي عرض يطرحه ترامب أو يستقيل» بحسب صحيفة «التايمز» في 14 تشرين الثاني، وتالياً اعتقال المليادير الأردني الفلسطيني صبيح المصري فور وصوله الرياض في 13 كانون الأول للضغط على عباس وعبد الله الثاني بعدم المشاركة في قمة إسطنبول... إلخ)، تُوصل إلى خلاصة، أن الدبلوماسية السعودية تعمل بلا أرشيف.

إن كثافة الوقائع المتقاربة زمنياً تختزل العقل الدبلوماسي الذي يدير الملفات الإقليمية والدولية على طريقة «الهوليغانز». باختصار، إن الفريق الدبلوماسي بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان يفتقر إلى الكفاءة بالمعنى العلمي، والخبرة، والمواكبة المستندة إلى الموروث الدبلوماسي الغزير.

«اليمين البديل»: الافتقار إلى الرؤية

ورد كاسوحة *

في الحقبة التي صعد فيها «سيريزا» إلى الحكم في اليونان، كانت التحديات أمام اليسار مختلفة عنها حالياً، فالمواجهة حينها كانت محكومة بمحدِّدات واضحة للغاية. إذ لم تكن أزمة الهجرة قد انفجرت بعد، ولم يكن التداخل بين الصراعين الطبقي والثقافوي قد وصل إلى الحدّ الذي نشهده الآن. معارَضة سياسات التقشُّف التي يقودها اليمين في أوروبا كانت هي عنوان المواجهة، وعلى أساسها وصل اليسار البديل إلى الحكم في اليونان، ووسَّع نظيره في إسبانيا قاعدته الاجتماعية. الصراع خِيض على أساس أنّ البديل من سياسات التقشُّف التي يتبنّاها اليمين هو حكم أكثر تمثيلاً للفئات والطبقات الاجتماعية المهمَّشة، وأقلُّ انحيازاً بحكم هذا التمثيل للمصالح الرأسمالية الأوروبية. هُزِم المشروع قبل انفجار أزمة الهجرة وصعود اليمين المتطرّف على خلفية مجابهتها، وكانت هزيمته إيذاناً بصعود قوىً سياسية تطرح نفسها بديلاً لليسار المهزوم، ولكن من دون أن تمتلك بالضرورة أدواته في التعامل مع الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بأوروبا والعالم.

بديلٌ بلا رؤية

حتى معارَضة هذه القوى لنمط التراكم الذي أفقر الكثيرين في أوروبا وأميركا بدت ثقافوية أكثر منها اقتصادية، وحين تطرح تصوُّرات اقتصادية تكون متأثرة غالباً بالبعد الثقافوي وبنظرتها الضيّقة إلى قضايا الهجرة والأقليات. هذا وضَعَها في مأزق منذ البداية، وفوَّت عليها فرصة التقاطع مع كثيرٍ من القوى التي تعتبر نفسها متضرِّرةً، مثلها، من السياسات الرأسمالية. من هنا نفهم نفورَ اليسار منها وتفضيلَه أن تكون معركته مع «الاستابلشمنت» غير مرتبطة بالتناقضات بين هذا الأخير وقوى اليمين الجديد الصاعدة في أوروبا والولايات المتحدة. فهو يرى أنّ المعارَضة التي تقودها هذه القوى للمؤسَّسات الرأسمالية ليست جذرية كفاية، وهي غالباً من النوع الذي يحدِث الكثير من الضجيج - تماماً كما يفعل ترامب - ولكن من دون أن يقود فعلياً إلى تغيير أيٍّ من هذه السياسات، لا بل يفضي أحياناً إلى التقاطع معها، على خلفية قراءة ساذجة أو غير ناضجة لأنماط التراكم الرأسمالي. ويطرح كمثالٍ عن ذلك تصوُّرها للنمو أو تحريك عجلة الاقتصاد، وهو موضوع أساسي لمعرفة إن كان ثمّة بديل فعلي تطرحه على الناس.

نموٌّ لمصلحة من؟

هي ترى وفقاً لتصوُّراتها الاقتصادية أنه لا يجب استكمال النموّ بعملية توزيع للدخل، بل يجب ترك الشركات تعمل وتحقّق أرباحاً، وبعد ذلك يمكن التفكير في كيفية الاستفادة من هذا الفائض. في رأيها أنّ السوق يجب أن تكبر وتتوسَّع أولاً لأن ذلك هو الذي يخلق الوظائف ويحدّ من أزمة هروب الرساميل إلى الخارج. هذه النظرية في كيفية استعادة الأموال والرساميل من الخارج لتحريك السوق وإيجاد فرص عمل للعاطلين لا تخدم إلا الأثرياء من الأميركيين، كما أوضح ذلك بيرني ساندرز مراراً. وهي فضلاً عن ذلك، تقيم تعارضاً غير مفهوم بين مصالح الطبقة الاجتماعية نفسها، فبدلاً من أن يصبّ الإصلاح في صيغته الطبقية الحالية لمصلحة الشركات على حساب الطبقة العاملة الأميركية برمّتها، إلا أنه يُقدَّم بوصفه انتصاراً ثقافوياً للطبقة العاملة البيضاء. اليمين الجديد هنا لا يخلط الأوراق فقط، بل يقدّم نموذجاً عن أزمة البدائل، وكيف أنّ الحلول محلّ اليسار في معارضة النماذج الرأسمالية القائمة سيقود إلى نتائج من النوع الذي انتهت إليه أزمة الإصلاح الضريبي في الولايات المتحدة.

النسخة الأوروبية

في أوروبا أيضاً يستخدم اليمين الصاعد الأدوات ذاتها في التعامل مع الأزمات الاقتصادية والإجتماعية. هو لا يعتبر سياسات التقشُّف التي أملاها الاتحاد الأوروبي على دول القارّة الفقيرة مثل اليونان وإسبانيا والبرتغال أحد أسباب انهيار اقتصاد هذه البلدان وفقدان مواطنيها وظائفهم ومكتسباتهم، بل ينظر إليها كنتيجة، ويساوي غالباً بينها وبين أزمة الهجرة إلى أوروبا على خلفية الحروب الحاصلة في سوريا وليبيا وأفغانستان و... إلخ. مساواتُه هذه تمنعه من رؤية الأمور كما هي، أي كما سبّبتها السياسات الرأسمالية الأوروبية، سواء لجهة إفقار اليونانيين والبرتغاليين والإسبان، أو لناحية استغلال حركة الهجرة إلى أوروبا لاستبدال اليد العاملة هناك بالعمال العرب أو الأفارقة أو الآسيويين. في الحالتين، ثمة استفادة رأسمالية واضحة من الأزمة، وثمّة غيابٌ في المقابل لمعارضة أوروبية تضع الأمور في نصابها، ولا تخلط كما يفعل اليمين المتطرف بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية لها. التركيز على مسؤولية الهجرة عن حالات البطالة المنتشرة بين الأوروبيين لا يضعنا أمام تصوُّر ثقافوي للأزمة فحسب، بل يُظهِر أيضاً افتقار هذه القوى - كما في الحالة الأميركية - إلى سياسة واضحة في مناهضتها للتراكم الذي تقوده المؤسّسات الرأسمالية. فالنقاش في أوروبا لا يتطرّق إلى السياسات نفسها، ولا يدعو إلى تغييرها جذرياً كما كان يفعل «سيريزا» إبّان صعوده إلى الحكم، بل يناقش فقط كيفية تعديلها بحيث تخدم أكثر مصالح الفئات المتضرّرة من سياسات الاتحاد الأوروبي الخاصّة بالهجرة والعمالة وتنقّل الرساميل. مارين لوبن مثلاً كانت تدعو في سياق حملتها الانتخابية إلى تقييد حركة الرساميل الأجنبية في فرنسا، وإلى استعادة الرساميل والصناعات الفرنسية من الخارج. وهي دعوة تندرج في السياق نفسه الذي يقوده ترامب في الولايات المتحدة لجعل السياسات الرأسمالية متوافقة مع مصالح الفئات التي يمثّلها، والتي لا تُقدَّم في خطاب اليمين بوصفها طبقاتٍ اجتماعية، بل جماعاتٍ متضرِّرة من الهجرة والامتيازات الممنوحة للاقليات. طبعاً، لا يحدث التراكم بهذه الطريقة، ولا تنتقل الثروة بعد تقييده أو التساهل معه ضريبياً بين الجماعات، بل بين الطبقات، ولكن المعارَضة التي يقودها اليمين المتطرّف للعولمة أو السياسات الرأسمالية هي التي تصوُّره بهذا الشكل، وهو ما يجعلها في النهاية جزءاً منه لا من معارَضته.

* كاتب سوري

على الغلاف

أحد أسود في عدن: بروفة لصراع أكبر

عاد الهدوء الحذر إلى مدينة عدن جنوب اليمن، بعد اشتباكات دامية أدت إلى مقتل 10 أشخاص على الأقل، وإصابة 30 آخرين. الاشتباكات التي دارت بين ميليشيات شكلتها الإمارات وبين قوات موالية للرئيس المستقيل شرعت الأبواب على انفلات الصراع داخل معسكر «دحر الانقلاب وإعادة الشرعية»، واتخاذه أشكالاً أشد عنفاً ودموية. وفي انتظار صدور موقف أكثر وضوحاً عن قيادة تحالف العدوان إزاء ما تشهده المدينة، تراوح التوقعات بين تجدد جولات القتال في ظل استمرار التراشق السياسي والاستنفار العسكري، وبين التوصل إلى حلول مؤقتة يمكن أن تعيد ربط النزاع إلى حين

تمكنت ميليشيات «الحزام الأمني» من السيطرة على عدد من المواقع والمقار الحكومية (أ ف ب)

دعاء سويدان

كما كان متوقعاً، انفجرت الأوضاع الأمنية على نحو غير مسبوق في مدينة عدن جنوب اليمن، بالغة بالتشاحن بين «رفاق السلاح والمعركة ضد الميليشيات الانقلابية» أقصى مستوياته، وفاتحة الأبواب على سناريوات أشد سوداوية ربما تحملها الأيام المقبلة. لم تعد الميليشيات المتكاثرة التي أنشأتها السعودية والإمارات في المدينة المتنازع عليها منذ ما يقارب عامين، وأنفقت عليها بسخاء، تحتمل وجود بعضها بعضاً في مساحة النفوذ نفسها. كل تشكيل من تلك التشكيلات، التي تعتدّ الرياض وأبو ظبي بأنها النواة الفضلى لـ«الجيش الوطني اليمني» المبشَّر به خليجياً، يعتقد أنه الأحقّ في السيطرة وتولي زمام القيادة، بعضهم تحت ستار «الدفاع عن الشرعية»، وآخرون بدعوى «المطالبة باستقلال الجنوب».

وما بين الفريقين، أصوات لا تفتأ تعلو يوماً بعد يوم، محذرة من أن الشعارات المرفوعة ما هي إلا «لافتات مخادعة أو كاذبة»، وأن ما يجري ليس إلا «مغالاة في الارتزاق»

> تعرب مصادر سياسية جنوبية عن اعتقادها بأن «المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد»

لمصلحة دولتين لا تريان في اليمنيين الجنوبيين سوى وقود لمعركة لا يزال الانتصار فيها مستعصياً، وأن ضحية «العبث» الدائر اليوم في الجنوب لم يكن ولن يكون إلا المدنيين الذين سقطوا مجدداً «فرق عملة» بين «بلاطجة» السعودية والإمارات. إزاء ذلك، لم تظهر قيادة تحالف العدوان بالغ حساسية باقتتال عناصر ميليشياتها، مُؤثرةً، على ما بدا أمس، إفساح المجال أمامهم للتنفيس عن احتقانهم، من دون السماح بانفلات الأوضاع نهائياً، ريثما تحين اللحظة المناسبة للتخلص من تلك القفازات، وإلقاء «شرعية» عبد ربه منصور هادي التي أثقلت كاهل السعودية طيلة 3 أعوام من الحرب في جوارير النسيان، والضرب بـ«شراكة الدم» التي يلحّ عليها بعض الجنوبيين في «تذلّل غريب» عرض الجدار.

ظهر المشهد العدني، طيلة يوم الأحد، أشبه بجزء مستعاد من شريط عائد إلى أواخر ثمانينيات القرن الماضي، عندما انخرط «الرفاق» في اقتتال دام استمر أشهراً وراح ضحيته آلاف الأشخاص، مع فارق رئيسي هذه المرة أن مسرح الاقتتال خاضع لاحتلال خارجي، وأن هذا الاحتلال لا يعير أدنى أهمية لما هو مفروض عليه بموجب القوانين الدولية، بقدر ما يسعى إلى إحكام إدارته لتصارع حلفائه تحقيقاً لمصالحه الخاصة، مثلما فعلت السعودية عام 1994، عندما دعمت طرفي الحرب ما بين الرئيس الراحل، علي عبدالله صالح، ونائب الرئيس الأسبق، علي سالم البيض.

حتى ساعة متأخرة من يوم أمس، لم تَثبت معطيات خريطة الصراع في مدينة عدن، على نحو يمكن على أساسه تقدير حجم سيطرة كل طرف من الأطراف المتنازعة. باستثناء الشائعات والادعاءات المتبادلة، لا شيء يفيد بانحسام الوضع لمصلحة فريق ما، إلا أن المؤكد أن ميليشيات «الحزام الأمني»، الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، المحسوب على أبو ظبي، تمكنت من السيطرة على غير مقرّ حكومي ومعسكر، بعد اشتباكات عنيفة مع ألوية «الحماية الرئاسية»، الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، أدت إلى مقتل ما لا يقلّ عن 10 أشخاص؛ بينهم مدنيون، وجرح آخرين. سيطرة ليس معلوماً المدى الزمني لاستمرارها، في ظل توعّد بقية التشكيلات الموالية لهادي (قوات المنطقة العسكرية الرابعة، والقوات الخاصة، والصولبان، والشرطة العسكرية، ومعسكر بدر)، والتي لم تشارك في اشتباكات أمس، بـ«الرد، وحسم المعركة لمصلحتها خلال الساعات المقبلة»، ما لم يحصل تطوّر كفيل بلجم قوات «الحزام».

مصادر محلية قالت لـ«الأخبار» إن «المجلس الانتقالي»، برئاسة عيدروس الزبيدي، وضع رهانه على أن حشوداً ضخمة قادمة للمشاركة في الفعالية التي نظمها أمس للمطالبة بإسقاط حكومة أحمد عبيد بن دغر، مترافقة مع استنفار عسكري من قبل «الحزام الأمني» وبقية الميليشيات الموالية للزبيدي ومدير أمن عدن، شلال علي شائع، ستكون كفيلة بإحداث حالة تضعضع في القوات الموالية لهادي، ومن ثم انهيار في صفوفها، تخلو من بعدها الساحة لقوات «الانتقالي». لكن رهانات «الانتقالي» لم تتحقق على نحو ما اشتهت قياداته؛ إذ إن قيام قوات «الحماية الرئاسية» بقطع معظم الطرقات المؤدية إلى ساحة العروض في مديرية خورمكسر (مكان الفعالية) حال دون تدفق مواكب سيارة إلى الساحة منذ ساعات الصباح كما يحدث عادة في فعاليات الحراك الجنوبي. يُضاف إلى ذلك أن ألوية «الحماية» التابعة لهادي أبدت مقاومة مكنتها من إبقاء سيطرتها على مديرية كريتر، وأجزاء من مديرية خورمكسر، ومعظم مديرية دار سعد، ومناطق أخرى، خلافاً لما توقعته قيادات «الانتقالي» من استسلام سريع، على غرار ما حدث إبان سيطرة حركة «أنصار الله» على صنعاء.

بوادر هذا الاختلال هي التي دفعت، على ما يبدو، «المجلس الانتقالي»، لاحقاً، إلى إبداء استعداده للتهدئة، عبر تأكيده «أننا ملتزمون بالنهج السلمي في المطالبة بتغيير الحكومة والوقوف على الاختلالات في كل المحافظات والوزارات»، ودعوته الجميع إلى «الالتزام بالسلمية والحوار والبناء إلى أن يتم تصويب الاختلالات». وفي الاتجاه نفسه، وجه بن دغر، بناءً على «محادثات» بين هادي وبين قادة «التحالف العربي»، «جميع الوحدات العسكرية بوقف إطلاق النار فوراً، وأن تعود جميع القوات إلى ثكنها، وإخلاء المواقع التي تمت السيطرة عليها صباح اليوم من جميع الأطراف دون قيد أو شرط». وترافق صدور تلك المواقف مع سريان أنباء عن جهود وساطة يقودها قائد المنطقة العسكرية الرابعة الموالية لهادي، فضل حسن، إلى جانب عدد من قيادات «المقاومة» المحسوبة على الرئيس المستقيل.

لكن ذلك كله لم يمنع ارتفاع منسوب التراشق الكلامي، الذي يهدد بتجدد الاشتباكات في أي وقت، في ظل «البرودة» التي تبديها قيادة «التحالف» إزاء تفجر الأوضاع. وأصدر «الانتقالي»، مساء أمس، بياناً حمّل فيه حكومة بن دغر المسؤولية عما شهدته عدن يوم الأحد، متهماً القوات الموالية لحكومة هادي بـ«مخالفة دعوة التحالف العربي للتهدئة، واستخدام قوة السلاح لمنع المحتجين من الوصول إلى ساحة العروض». وجدد المجلس تمسكه بمطلب إسقاط حكومة بن دغر، داعياً هادي إلى «تحكيم العقل والمنطق والاستماع إلى مطالب شعبه في الجنوب... وذلك بإقالة حكومة الفساد قبل أن يخرج الأمر عن السيطرة». في المقابل، اتهمت حكومة بن دغر «المجلس الانتقالي» بـ«استهداف الشرعية ومحاولة إسقاطها عبر أعماله التخريبية»، واصفة العناصر الموالية للمجلس بـ«الخارجة على النظام والقانون»، فيما أصدرت السلطة المحلية في عدن بياناً رفضت فيه «الممارسات اللامسؤولة والهمجية والعدوانية التي أقدمت عليها قوات تتبع المجلس الانتقالي، والتي قد تدخل عدن والبلاد في أتون صراعات دموية لا تحمد عقباها». وكان بن دغر قد لمح، في منشور على «فيسبوك»، إلى مسؤولية الإمارات عما جرى أمس، قائلاً إن «الأمل معقود عليها»؛ كونها «صاحبة

باعوم: أصل المشكلة الاحتلال الأجنبي

صدرت، يوم أمس، سلسلة مواقف عن شخصيات جنوبية حذرت من خطورة ما يجري في عدن، مؤكدة أنه لا يصب في مصلحة القضية الجنوبية. ودعا الرئيس الجنوبي الأسبق، علي ناصر محمد، «التحالف» والقوات الموالية له إلى وقف الحرب وعدم «اللعب بالنار»، حاضاً الجنوبيين على أن «يعودوا إلى الحوار، وأن لا يتحولوا إلى متعهدين لهذه الحروب، فلا إسقاط حكومة بن دغر سيحل مشكلة الوطن والمواطن، ولا أي حكومة أخرى ستأتي بعدها يمكنها أن تحل أزمة البلاد والعباد». وجدد ناصر مطالبته بـ«تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية، وسحب كل أسلحة المجاميع المسلحة، وتسليمها لوزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية، وقيام دولة اتحادية من إقليمين لفترة مزمنة، وإعطاء الشعب في الجنوب حقه في تقرير مصيره بنفسه».

من جهته، رأى القيادي في الحراك الجنوبي، فادي باعوم، أن «الإمارات هي التي تدير كل هذا الصراع، ليس حباً بالجنوب، ولا قضية الجنوب، وإنما بحثاً عن مصالحها»، مخاطباً قيادات «المجلس الانتقالي» بالقول: «إن أردتم أن تعلنوا دولة جنوبية، فنحن معكم، أما خلط الأوراق بالطريقة هذه، والتعمية على ما يحصل في عدن، من تجميع الحرس الجمهوري، والسيطرة على مطاراتنا وموانئنا وجزرنا، فهذا غير مقبول». وكان الزعيم الجنوبي، حسن باعوم، قد جدد، أول من أمس، دعوته إلى توقيع «ميثاق شرف» ينظم الخلافات ويلزم الأطراف كافة بعدم استخدام العنف، منتقداً «اصطناع صراعات وأزمات جديدة» على السلطة، في ظل «احتلال أجنبي متعدد»، مشدداً على ضرورة «عدم السماح بتظليل ذلك الاحتلال بأمور ثانوية تكرّسه». وطالب باعوم بـ«إشراك الحراك الجنوبي كطرف في المفاوضات للوصول الى حلول دائمة».

(الأخبار)

السعودية

انتهاء المرحلة الأولى من حملة ابن سلمان:

الوليد إلى «حرية مشروطة»

أعلنت السلطات السعودية، أمس، اقتراب انتهاء المرحلة الأولى من «الحملة على الفساد» التي أطلقها ولي العهد منذ نحو شهرين. وبدء المرحلة الثانية التي قد تشمل محاكمات لعشرات الشخصيات العامة. يأتي ذلك بعدما أطلقت السلطات سراح الملياردير الوليد بن طلال، بموجب تسوية لم تتأكد تفاصيلها بعد. ولا يزال الطرفان متكتمين عليها

أقفلت السلطات السعودية المرحلة الأولى مما تسميها «الحملة على الفساد» بإطلاق سراح الملياردير الوليد بن طلال، مدشّنة مرحلة جديدة ربما تكون المحاكمات معلمها الأبرز، بعد الإعلان عن تشكيل دائرتين جزائيتين في المحاكم الجزائية من أجل هذا الغرض. وفيما لم تتأكد إلى الآن تفاصيل التسوية التي أدت إلى الإفراج عن الوليد، يلف الغموض مصير بقية المعتقلين البالغ عددهم قرابة تسعين، في ظل الشكوك المحيطة بتلك المحاكمات المنتظرة، والتي لا شيء يضمن مغايرتها للمحاكمات المعتادة في السعودية، حيث تبقى الكلمة الفصل للسلطات السياسية.

هذا المصير هو ما كان يتخوف رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة» الإيال إليه على ما يبدو. ولعلّ هذا ما دفعه إلى تقديم تنازلات في إطار تسوية لا يزال الطرفان متكتمَين عليها. تكتّم قد يكون بنفسه جزءاً من التسوية، شأنه شأن المقابلة التي أجرتها «رويترز» مع الوليد قبيل إطلاق سراحه بساعات. إذ بدت تلك المقابلة كأنها تلبية لطلب ابن طلال تظهيره بريئاً من التهم الموجهة إليه، وعدم تصدير ما دار بينه وبين السلطات على أنه تفاوض. حرص الوليد إلى أبعد مدىً على نفي ما وصفها بـ«الشائعات» التي دارت بشأنه، من نقله إلى سجن مغاير لمعتقل «الريتز كارلتون»، إلى تعرضه لضغوط جسدية ونفسية وعمليات تعذيب، إلى مطالبته بتسليم مبالغ بمليارات الدولارات، مهاجماً، في هذا الإطار، على وجه الخصوص، هيئة الإذاعة البريطانية ووكالة «بلومبرغ».

بلغ الأمر بالرجل حدّ التشديد، لدى كل سؤال تقريباً، على أنه يمارس حياته الطبيعية، من الرياضة والسباحة والمشي واتباع نظام غذائي ومشاهدة الأخبار والتواصل مع الأسرة وممثلي «المملكة القابضة» وحتى الحلاقة، إلا أن لحية الوليد التي استطالت خلال اعتقاله خانته في الفترة الأخيرة، فما كان منه إلا الاستدراك بأن اللحية الطويلة راقته، فـ«تركها من باب التغيير». أراد الملياردير السعودي من ذلك كله التشديد على أنه ليس «متهماً»، وعلى أنه لا يُعامل معاملة «الموصومين بالفساد». رسالة ألحّ عليها أيضاً من خلال قوله إن ما يدور بينه وبين الحكومة «مناقشات»، وإنه سيحتفظ بملكية «المملكة القابضة»، وإنه لن يتم نقل أي أصول من شركته إلى الدولة. لكن الوليد ترك الباب موارباً لدى سؤاله عن طبيعة التسوية التي تم التوصل إليها، إذ أجاب بأنها «ليست مالية بالضرورة»، وبأنه «لا يمكنني البوح».

إجابة انطوت على اعتراف مبطن بأن ثمة تسوية تم التوصل إليها، قبل أن يؤكد ذلك مصدر حكومي لدى إعلانه نبأ إطلاق سراح الوليد، حيث قال إن «النائب العام السعودي وافق صباح اليوم (السبت) على التسوية التي تم التوصل إليها مع الأمير الوليد بن طلال. وعاد الأمير في الساعة 11 من صباح اليوم إلى بيته»، مضيفاً في تعليقه على نفي ابن طلال وجود اتهامات موجهة إليه أنه «لا توجد تسوية إلا بسبب مخالفات، ولا تتم التسويات إلا بإقرار المتهم بها، وتوثيق ذلك خطياً وتعهده بعدم تكرارها». وفي حين لم يفصح أي من الطرفين عن بنود تلك التسوية، نقلت مجلة «فوربس» الأميركية عما سمّته «مصدراً مطلعاً» على المفاوضات أن الوليد أُرغم على التخلي عن جميع ممتلكاته، وفُرض عليه حظر على السفر خارج البلاد إلا برفقة شخص تختاره الحكومة، تحت طائلة تحريك ملفه مجدداً ومطالبة الدولة التي يمكن أن يغادر إليها بتسليمه للسعودية (جزم ابن طلال في مقابلته مع «رويترز» أنه لن يغادر السعودية «بالقطع»). وفيما رفض المتحدث باسم الوليد التعقيب على معلومات «فوربس»، نفت السفارة السعودية لدى الولايات المتحدة وجود معطيات لديها بهذا الشأن.

> **نفى الوليد وجود اتهامات وجهت إليه**

وأياً يكن، فإن المؤكد أن الملياردير السعودي خرج إلى الحرية من بوابة ضعف لا قوة، وأنه لم يبادر الى تقديم تنازلات إلا بعدما استشعر أنه يخوض معركة خاسرة، وخصوصاً أن لا نفوذ سياسياً له يمكنه الضغط به على ولي العهد، محمد بن سلمان، وأن مطالبات بعض الشخصيات التي تملك «مونة» على السعودية بالإفراج عنه لم تؤدّ إلى أي نتيجة.

وبإطلاق سراح الوليد، ومعه أربعة أشخاص آخرين، من بينهم مالك شبكة «إم بي سي» وليد آل إبراهيم ورئيس الديوان الملكي السابق خالد التويجري، يكون قد بقي لدى السلطات السعودية 90 معتقلاً، يُحتمل أن تتم إحالتهم إلى المحاكمة بحسب ما ذكرت صحيفة «عكاظ» الرسمية أمس. ونقلت الصحيفة عن «مصادر موثوقة» أن «النيابة العامة ستتولى قريباً التحقيق الموسع مجدداً مع عدد من المتهمين بالفساد... ممن رفضوا التسوية، وذلك في إطار المرحلة الثانية، بعدما بدأ العد التنازلي لانتهاء المرحلة الأولى». وأشارت المصادر إلى أن «أمر إطلاق سراح أي موقوف أو الإبقاء عليه هو من صلاحية المحققين طبقاً لنظام الإجراءات الجزائية، على ألا تزيد مدة احتجازهم على 6 أشهر بأمر النائب العام، وتتم إحالتهم إلى المحاكم الشرعية بلائحة اتهام محددة»، كاشفة أن «المجلس الأعلى للقضاء شكل دائرتين جزائيتين في المحاكم الجزائية لمحاكمات قضايا الفساد، الأولى في جدة، والثانية في الرياض، ولن تكون هناك أي محاكمات استثنائية».

ولئن كانت السلطات السعودية قادرة على التحكم بسيرورة تلك المحاكمات - في حال حصولها - ومآلاتها، فإن وجود عشرات الشخصيات العامة خلف قضبانها يشكل ضغطاً حقيقياً عليها في ظل توسع دائرة الرافضين لسياسات محمد بن سلمان، فضلاً عن أن عامل الوقت لا يلعب لمصلحة ولي العهد، الذي كلما طال أمد «حملته على الفساد» كثرت الشكوك وعلامات الاستفهام المثارة حولها.

(الأخبار)

ذكرت بعض المعلومات ان الوليد ارغم على التخلي عن جميع ممتلكاته (أ ف ب)

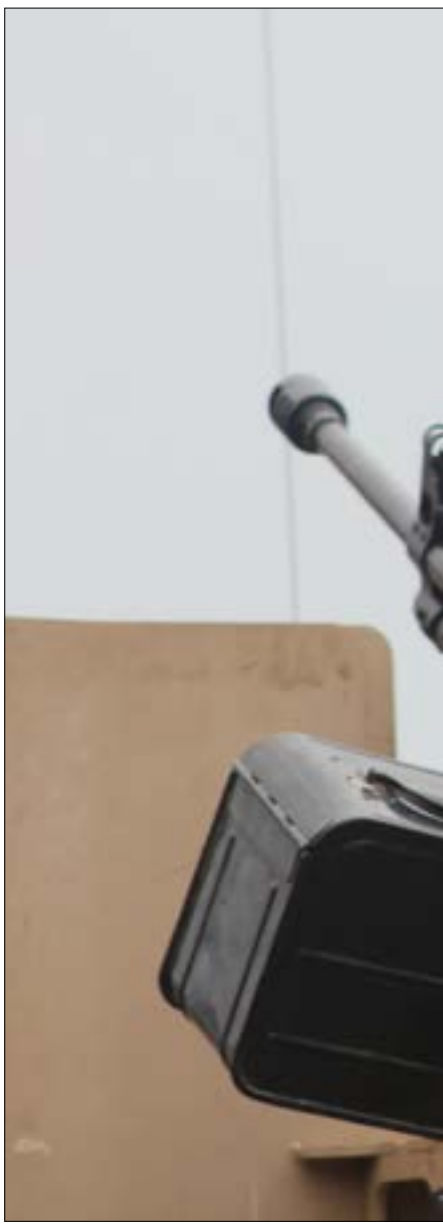

القرار في عدن»، وداعياً «التحالف» إلى «التحرك لإنقاذ الموقف».

على مقلب «التحالف»، بدا الموقف متذبذباً ومائعاً؛ إذ بعدما أصدرت قيادة «التحالف»، ليل السبت - الأحد، بياناً دعت فيه «كل المكونات السياسية والاجتماعية اليمنية إلى التهدئة وضبط النفس، والتمسك بلغة الحوار الهادئ»، مشددة على ضرورة «عدم إعطاء الفرصة للمتربصين لشق الصف اليمني أو إشغال اليمنيين عن معركتهم الرئيسية»، لم يصدر عن القيادتين السعودية والإماراتية تعليق على مواجهات أمس، باستثناء تغريدة «غامضة» لوزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، لفت فيها إلى أن «موقف الإمارات واضح ومبدئي في دعمه التحالف العربي الذي تقوده السعودية»، مضيفاً أن «لا عزاء لمن يسعى إلى الفتنة».

في خضم ذلك، تعرب مصادر سياسية جنوبية عن اعتقادها بأن «المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد»، وبأن «ما شهدته عدن يوم الأحد ليس إلا نموذجاً لما يمكن أن يؤول إليه الصراع المحتدم تحت الرماد منذ أشهر». وترى المصادر أن ثمة سيناريوين رئيسيين متوقعين عقب أحداث أمس: أولهما أن يعيد «المجلس الانتقالي» الكرّة، أملاً بإحداث تغيير أكبر في المعادلة العسكرية، يمكنه بواسطته تصدير نفسه «ممثلاً حصرياً لجنوب اليمن»، وثانيهما أن يتم الإيعاز إلى هادي بإجراء تعديل حكومي، من شأنه امتصاص الغضب، وإعادة ربط النزاع حتى إشعار آخر.

تحليل إخباري

«الكنيست» ساحة التهويد واقتناص الفرص

علي حيدر

يتابع كيان العدو مسلسل تشريع القوانين التي تشكّل إحدى أهم آليات تهويد فلسطين، وجديده أن «الكنيست» يفترض أن يُصوِّت خلال الأيام القريبة على مشروع قانون فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة. ويأتي طرح هذا الاقتراح بعد نحو شهر من تصويت اللجنة المركزية لحزب «الليكود» على فرض السيادة الإسرائيلية على كافة المستوطنات (لم ينص قرار الليكود على فرض السيادة على الضفة، بل على المستوطنات فقط، وهو ما يلتقي مع روح الاقتراح الجديد).

على المستوى السياسي، يأتي هذا الاقتراح، أيضاً، بعد زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وبعد إعلان الرئيس دونالد ترامب، القدس عاصمة لإسرائيل، ورفعها عن طاولة المفاوضات، وبعد الهجمات اللاذعة التي شنّها على الطرف الفلسطيني. ومن الواضح أن افتراض استكمال تشريع هذا القانون يعني عملياً تتويجاً قانونياً لمراسم إنهاء عملية التسوية، وإعلاناً رسمياً مذيّلاً بختم قانوني، أن على السلطة الفلسطينية التخلي عن وهم إمكانية التوصل إلى تسوية نهائية. لذلك، يبدو أن الجهات التي دفعت إلى التصويت على هذا الاقتراح تحديداً، إنما أرادت اختبار القوى السياسية ودفعها إلى معرفة مدى استعدادها وجديتها في تنفيذ قرار ضم المستوطنات، ومحاولة دفعها لتحويله إلى حقيقة قائمة. لذلك، لفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن «طريق هذا المشروع (ضم الضفة) لن يكون سهلاً، ومن المتوقع أن يسبب عدم ارتياح لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو».

في كل الأحوال، الدلالة التي ينطوي عليها هذا الاقتراح أنه يأتي في سياق سلسلة مبادرات لسنّ مجموعة من القوانين، قانون القدس الموحدة، الذي يحظر نقل أي أجزاء من القدس المحتلة في أي تسوية مستقبلية، إلا بموافقة 80 عضو كنيست، وتصديق الكنيست في قراءة تمهيدية على «قانون الإعدام» الإشكالي، إضافة إلى قوانين أخرى، تتصل بالتجاذبات الداخلية. وبعيداً عمّا إذا كان «الكنيست» سيستكمل تشريع هذا القانون في فترة قريبة أو ستجري فرملته لاعتبارات دولية وإقليمية، بحسب القانون الإسرائيلي، أي مشروع قانون يحتاج إلى التصديق عليه في قراءات ثلاث حتى يتحول إلى قانون نافذ.

سواء صُدِّق على القانون أو لا، فإن القوانين التي سُنَّت، والمساعي التي يبذلها القادة الصهاينة، تأتي أيضاً ترجمة للمحتوى الإيديولوجي الذي تختزنه المؤسسة الإسرائيلية، لكنّ قيوداً سياسية وغير سياسية حالت في السابق دون تحويلها إلى وقائع حتى الآن. وتنفيذاً لقرار الانتقال إلى مرحلة شرعنة الواقع الاستيطاني الذي فرضته إسرائيل طوال السنوات الماضية، وتضاعفت وتيرته منذ ما بعد اتفاق اوسلو.

من الواضح أنهم في تل أبيب يتعاملون مع وجود دونالد ترامب في البيت كفرصة تاريخية تسمح لهم باستكمال تنفيذ مخططاتهم المتصلة بأرض فلسطين وشعبها، وبوتيرة أسرع وأوقح من السابق، وعلى هذه الخلفية نشهد هذا التسارع في الخطوات السياسية والقانونية في «الكنيست» التي تجسد قرار اقتناص الفرص السياسية والتاريخية، وتترجم مخططات التهويد.

مع ذلك، إن التنافس السياسي والقانوني، ينطوي أيضاً على أبعاد داخلية. فكل حزب من معسكر اليمين يحاول تعزيز مكانته الشعبية، وتحديداً حزب «الليكود» الذي يتعرّض لنكسات سياسية وشعبية بفعل تهم الفساد الموجهة إلى رئيسه بنيامين نتنياهو.

ولا يخفى أن أي تطور قضائي دراماتيكي يتصل بنتنياهو سيؤدي إلى دينامية سياسية داخلية من الصعب الجزم بالمسار الذي ستسلكه. نتيجة ذلك، تستعد الأحزاب لسيناريو إجراء انتخابات مبكرة، ويحاول كل منهم تعزيز مكانته الشعبية. ويدرك حزب «الليكود» أن مثل هذه القوانين تعزز مكانته لدى الجمهور اليميني عموماً، والمستوطنين خصوصاً.

على خط موازٍ لسياسة التهويد، حذّرت أجهزة الأمن الإسرائيلية، القيادة السياسية، من تداعيات خفض المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية، وإمكانية أن ينعكس ذلك على التنسيق الأمني مع أجهزة السلطة، التي تعترف بأن لها دوراً استراتيجياً في إحباط العمليات ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. ومع أن هذه الأجهزة، تعتقد أيضاً - بحسب تعبير ضابط رفيع - بأن وجود وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين، «أونروا»، تساهم في إطالة الصراع، وديمومة مشكلة اللاجئين، لكنه لفت إلى أن وجودها ودورها يحولان دون نشوب جولة مقبلة من القتال، وهو ما يعكس أن الأجهزة الأمنية تتخوف من حشر الطرف الفلسطيني، بما فيه «السلطة»، تفادياً لانفلات الأمور.

في سياق متصل، أرجأت الحكومة الإسرائيلية التصويت على شرعنة البؤرة الاستيطانية «حفات غلعاد»، رداً على مقتل حاخام مستوطن بالقرب منها. وأوضح نتنياهو أنه سيعمل على طرح المشروع للتصويت في الأسبوع المقبل، وأن التأجيل يعود لأسباب تكتيكية. في المقابل، تعتقد الأجهزة الأمنية أن تسوية البؤرة الاستيطانية غير ممكنة قانونياً، وهو ما حال حتى الآن دون انطلاق محاولة شرعنتها.

سوريا

أنقرة تبحث عن إنجاز ميداني في عفرين

«سوتشي» ينطلق اليوم بحضور أممي

حاولت تركيا بمؤسساتها العسكرية والإعلامية، وبمشاركة الرئيس رجب طيب أردوغان، التسويق لدخول قواتها جبل برصايا شمال غرب بلدة أعزاز، كإنجاز ميداني لافت للعدوان المستمر منذ تسعة أيام على عفرين. وبالتوازي، تنطلق أعمال مؤتمر «الحوار الوطني» في سوتشي الروسية، بمشاركة من الأمم المتحدة وغياب وفد «هيئة التفاوض» المعارضة

فيما يدخل العدوان التركي على عفرين يومه التاسع على التوالي، تنطلق اليوم أعمال مؤتمر «الحوار الوطني» الذي تنظمه روسيا في سوتشي، وسط مقاطعة من قبل «هيئة التفاوض» المعارضة، وحضور المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. المؤتمر الذي أعلنت القوى الكردية الرئيسية المحسوبة على «حزب الاتحاد الديموقراطي» مقاطعتها له، بعد إطلاق «غصن الزيتون» من قبل أنقرة، سينعقد على يومين، وبحضور ما يزيد على ألف شخصية سورية (وفق التقديرات)، تختلف انتماءاتهم وحجم تأثيرهم. التأكيد على تغيّب القوى الكردية المنضوية ضمن «الإدارة الذاتية»، جاء أمس على لسان الرئيسة المشتركة لـ«الهيئة التنفيذية لفيدرالية شمال سوريا» فوزة يوسف، التي أكدت أن «الإدارة الذاتية لن تشارك في مؤتمر سوتشي بسبب الوضع في عفرين». وأوضحت أن «الضامنين في سوتشي هما روسيا وتركيا، والاثنتان اتفقتا على عفرين».

أما التحرك العسكري التركي، فقد اتخذ زخماً أكبر قبيل انطلاق «مؤتمر سوتشي»، إذ كثّفت القوات هجومها على عدد من المحاور الحدودية في عفرين، وسيطرت على عدة مواقع لـ«وحدات حماية الشعب»، وسط حملة قصف جوي ومدفعي واسع على عدد كبير من البلدات هناك. وأرادت أنقرة أمس، التسويق لإنجاز على الأرض، من شأنه أن يغيّر طابع العملية البطيء وغير الفعال، خلال أيامها الأولى. فبينما كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يؤكّد أمام حشد جماهيري في ولاية جورووم، قرب السيطرة على جبل برصايا (أقصى شمال شرق منطقة عفرين)، كثّفت القوات التركية والفصائل المسلحة التي تقاتل إلى صفها، الهجوم على نقاط «الوحدات» ضمن الجبل ومنطقة قسطل جندو المجاورة له من الجهة الجنوبية. وتمكنت تلك القوات مدعومة بقصف كثيف من سلاحي الجو والمدفعية من السيطرة على قمة الجبل، التي تشرف على بلدتي معرين وأعزاز (جنوب شرق) وعلى معبر باب السلامة (شرق)، وفق ما أعلنت مصادر عسكرية تركية رسمية. وتزامن التطور الميداني مع وجود وفد إعلامي من وسائل إعلام عالمية، بينها أميركية، في بلدة أعزاز، وذلك بدعوة من الجيش التركي للاطلاع على سير عملية «غصن الزيتون». ونشرت وسائل إعلام تركية تسجيلاً لأحد العسكريين الأتراك، وهو يرفع العلم التركي على «أحد أبراج المراقبة الدفاعية في قمة الجبل»، بالتزامن مع بدء تعزيز النقاط الدفاعية في الجبل، خوفاً من هجوم معاكس قد تنفذه «الوحدات» الكردية لاستعادة الجبل المهم. وبينما أكدت الفصائل المسلحة العاملة مع الأتراك، سيطرتها على قمة برصايا وبلدة قسطل جندو، نفت وسائل إعلام كردية ذلك، وأكدت استمرار الاشتباكات في عدد من نقاط الجبل، وداخل البلدة. وقصفت القوات التركية بلدات قبلي وخليل وحمام، التابعة لمناطق عفرين وشيخ الحديد وجنديريس، مسببة وقوع عدد كبير من الضحايا والمصابين، بين المدنيين. كما استهدفت بلدات عدة في ناحيتي بلبل ومعبطلي.

بُشرى أردوغان بإنجاز قواته على أطراف منطقة عفرين، ترافقت مع تهديدات بتوسيع العمليات العسكرية لتشمل مدينة منبج في ريف حلب الشمالي الشرقي. وقال الرئيس التركي إن بلاده «ليس لديها أطماع لاقتطاع أراض من سوريا»، مضيفاً أن منطقة عفرين سوف تشهد عودة للنازحين «بعد تطهيرها من الإرهابيين... وكذلك إدلب». بدوره، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، تعليقاً على الدعم الأميركي المقدم لـ«الوحدات» الكردية، إن «تمكين قوة إرهابية في سوريا يشكل تهديداً لحلف الناتو، ويهدد سلامة أراضيها ووئامها العرقي الاجتماعي»، معتبراً أن على «حلفاء تركيا» دعم عمليتها العسكرية في شمال سوريا.

على صعيد آخر، وبينما يصل المشاركون تباعاً إلى مدينة سوتشي الروسية للمشاركة في مؤتمر «الحوار الوطني»، ينتظر حضور بعض الشخصيات المعارضة التي سبق أن أبدت

أكدت قوى كردية غيابها عن «سوتشي» بسبب «غصن الزيتون»

على خطى أسلافه: الطيران التركي يدمر موقع عين دارة الأثري

انضمّ موقع عين دارة الأثري إلى قائمة ضحايا العدوان التركي على منطقة عفرين السوريّة. واستُهدف الموقع (حوالى 7 كلم جنوبي عفرين) بقصف نفّذه الطيران التركيّ يوم الأحد، ما ألحق به أضراراً بالغة ودمّر معظمه. ويضم الموقع بقايا قرية زراعيّة من العصر الحجري الحديث، يُرجّح أنّها سُكنت قبل حوالى عشرة آلاف عام. إضافة إلى معبد أثري يُقدّر عمره بأكثر من ثلاثة آلاف سنة، وكان مُكرّساً للربّة عشتار والإله حدد. ويشير بعض الدارسين إلى أنّ أساس المعبد يعود إلى الفترة الحثيّة (ما قبل الآراميّة). ويحيط بالمعبد سور من العهد البيزنطي مشيّد على أنقاض سور يوناني. وتضم منطقة عين دارة خمسة وستين تلاً أثرياً مسجلاً لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف وخمسة وعشرين مزاراً دينياً. وأسهمت بعثات التنقيب المتتالية في سنوات ما قبل الحرب في الكشف عن لُقى تعود إلى مراحل تاريخية مختلفة، منها المرحلة الآرامية، والمرحلة الأخمينية، والمرحلة السلوقيّة. أما المفارقة اللافتة فتتمثل في أن القرية السكنية في عين دارة كانت قد أُحرقت في الحقبة البيزنطية على يد السلاجقة الأتراك في عام 1086. ويهدد العدوان التركي مزيداً من المناطق التاريخية، أبرزها ثلاث محميات أثرية في منطقة جبل سمعان (من ضمنها قرية براد التي تضم ضريح مار مارون) مُدرجة على لوائح اليونسكو منذ عام 2011، تحت بند «القرى القديمة في شمال سوريا».

(الأخبار)

العراق

خوف من عودة انفجارات ذات مكاسب انتخابية

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في العراق، ثمة مخاوف جدية من العودة إلى مرحلة الانفجارات المتنقلة، تطال مختلف المدن والمناطق، وقد تدرج في إطار «المكاسب الانتخابية»، مع الإشارة إلى أن أصابع الاتهام ستحوم حول أجهزة استخبارية إقليمية، بتعبير قوى سياسية عدة

في تقرير أعدّه «مركز الأبحاث الاستراتيجي والدولي الأميركي» عن عدد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها دول العالم منذ عام 2012 حتى 2017، تصدّر العراق تلك القائمة بـ 10 آلاف عملية إرهابية، فيما حلّت العاصمة بغداد في صدارة المدن الأكثر تعرّضاً لعمليات إرهابية «فظيعة» بمجموع بلغ 2900 عملية، أما مدينة الموصل، شمال البلاد، فقد حلّت ثالثة بـ 806 عمليات إرهابية. هذا العدد الضخم، بحسب عددٍ من المراقبين، بدأ بالتقلّص بشكلٍ ملحوظ مع انطلاق عمليات «قادمون يا نينوى» (عمليات استعادة الموصل – 17 تشرين الأوّل 2016)، والانحسار الفعلي لتنظيم «داعش». وإن كان العدد غير قابل لـ«التكرار» وفق هؤلاء، إلا أن الحديث عن إمكانية العودة إلى مرحلة التفجيرات المتنقلة، ليس بالأمر المستبعد، وخاصّةً أن البلاد على أبواب أبرز استحقاق سياسي منذ الاحتلال (نيسان 2003) في 12 أيّار المقبل، والمتمثّل بإجراء الانتخابات النيابية. وفي هذا السياق، حذّرت النائبة عن «ائتلاف دولة القانون» نهلة الهبابي، أمس، من أعمال استخبارية لزعزعة الأمن وإثارة المشاكل داخل العراق، لافتةً في تصريح صحافي إلى أن «بعض الدول الإقليمية لها تأثيرٌ واضحٌ وكبير على الوضع الأمني في البلاد، حيث ستعمل على زعزعة الاستقرار قبل إجراء الانتخابات لتحقيق غايات انتخابية». وشدّدت على حاجة «الأجهزة الأمنية الى التنسيق في ما بينها، للكشف عن نيات تلك الدول وأجندتها التي تدعم زعزعة الأمن»، واصفةً المرحلة الحالية بـ«أصعب المراحل التي يمر بها العراق».

وأمام مشهد أمني قابل للتأرجح، كان لافتاً ما جرى فجر السبت، حين استهدفت طائرات أميركية بشكلٍ «خاطئ» قوات عراقية تضم مقاتلين من «الشرطة الاتحادية» و«الحشد العشائري» في ناحية البغدادي غرب محافظة الأنبار، ما أسفر عن مقتل وإصابة 22 عنصراً، بالتوازي مع دعوات عددٍ من القادة السياسيين إلى السؤال عن دور قوات «التحالف الدولي»، والقوات الأميركية العاملة في البلاد بعد القضاء عسكرياً على «داعش».

تصدر العراق أكثر دول العالم تعرضاً لعمليات إرهابية بـ 10 آلاف عملية

دير الزور تغص بأبنائها العائدين
الموظفون: «استعجلتم عودتنا»

تغص مدينة دير الزور بأهاليها العائدين إلى الأحياء المؤهلة للسكن فيها، في ظل تذمر كثير منهم من القرار الحكومي القاضي بـ«عودة كافة الموظفين»، واصفين القرار بأنه متسرع وغير متناسب مع واقع المدينة الحالي

عسكري تركي يرفع علم بلاده فوق إحدى النقاط في جبل برصايا شمال اعزاز (أ ف ب)

ديرالزور ـ **أيهم مرعي**

مشهد تجمهر المدنيين أمام فرنَي البيئة والجاز في مدينة دير الزور، وهو المتكرر منذ مطلع هذا العام، يُذكّر الديريين بأيام الحصار. فالمدينة بدأت تعاني ارتفاعاً كبيراً وغير متوقع في عدد سكانها، نتيجة قرار الحكومة السورية إلزام كافة الموظفين في المحافظة، بالعودة إلى المدينة فوراً، وإلغاء تكليفهم في باقي المحافظات. الجزء الصالح للعيش في المدينة، والمتوافر فيه بعض الخدمات منذ أيام الحصار، لا تتجاوز مساحته ثلث المدينة، كذلك أن إمكانية العودة إلى الأحياء المحررة لا تبدو قريبة.

عودة الموظفين إلى المدينة تعني عودة أكثر من ثلاثة أرباع أهلها إليها، وهو أمر قد يهدد بانفجار سكاني، بدأت ملامحه تظهر مع اتخاذ الكثير من المدنيين للجوامع كدور سكن مؤقتة لهم، وذلك بسبب عدم وجود منازل كافية تتسع للأعداد الهائلة من العائدين. وتشير المعطيات إلى عودة أكثر من 100 ألف مدني ليتضاعف عدد السكان إلى نحو 200 ألف، وفق مجلس المدينة. وهو رقم يرجّح أن يزيد على 300 ألف إذا لم يُكتفَ بالحاجة من الموظفين، والاستمرار بقرار إلزام الجميع بالعودة.

عائدون على مضض

تتذمر خلود من القرار الحكومي، وهي ابنة دير الزور والموظفة في إحدى دوائرها الحكومية، التي كُلّفت سابقاً العمل في ريف دمشق منذ ثلاث سنوات، وذلك بسبب عدم وجود منازل كافية لاستيعاب الناس، ولا حتى خدمات مناسبة. وتقول: «جميعنا نحلم بالعودة إلى مدينتنا وبيتنا، لكن منزلنا تدمّر، ولا خدمات تسمح بعودة الجميع، لقد تسرعوا كثيراً بإعادتنا إلى مدينتنا بنحو عشوائي وغير مدروس». ولعل حال خلود يشبه حال الآلاف من موظفي دير الزور الذين تركوا المدينة وانتقلوا إلى محافظات آمنة أخرى واستقروا فيها، ليأتي القرار الحكومي بالعودة السريعة. وبدورها تتهكم ميادة، وهي موظفة حكومية، من «القرار السريع»، بالقول إن «الموظفين العائدين يشعرون بأنهم غير معنيين بمقر وظيفتهم، فلا كرسي أو طاولة تتسع لهم، في ظل اقتصار معظم المقارّ الحكومية على عدد يسير من الغرف، وعدد هائل من الموظفين».

المدينة الخارجة من حصار امتد لأكثر من ألف يوم، لا تزال الأنقاض في عدد كبير من أحيائها على حالها. ولم تسمح إمكانات مجلس المدينة، إلا بفتح بعض الطرقات الرئيسة المؤدية

> تخلو معظم مقار الدوائر الحكومية من التجهيزات اللازمة لعمل موظفيها

إليها، تمهيداً لدخول الآليات لبدء إزالة الأنقاض، بعد إنجاز العقود اللازمة لذلك. كذلك تعرضت شبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء والاتصالات لتخريب شبه كامل في الأحياء التي كانت تحت سيطرة «داعش»، ما يجعل العودة إلى تلك الأحياء أمراً غير ممكن. ورغم الجهود الحكومية التي تبذل، فإن بعض الأحياء القابلة للترميم تحتاج إلى نحو عام، على أقل تقدير، لإعادة الحياة إليها. وبدورها، تعاني الأحياء التي لم تخرج عن سيطرة الدولة السورية، كالجورة والقصور والضاحية والطحطوح وهرابش والموظفين، من غياب كامل للكهرباء، وغلاء أسعار كهرباء المولدات (الأمبيرات)، وضغط على الأفران والمدارس، نتيجة عودة أعداد كبيرة من الأهالي إلى المدينة، وارتفاع كبير في أسعار إيجارات للمنازل، وسط مطالبات بتأمين منازل للموظفين قبل إعادتهم من مناطق استقرارهم المؤقتة. ويرى محافظ دير الزور محمد إبراهيم سمرة، في حديث إلى «الأخبار» أنّ «من الطبيعي أن يعود أهالي الدير إلى مدينتهم، ليعيدوا إعمارها. ولا يمكن الاستسلام للواقع، فالمدينة عانت كثيراً وتحتاج لجهود كل أبنائها لإعادتها إلى ما كانت عليه». ويرى أن «المراحل الأولى ستكون صعبة»، مبدياً في الوقت نفسه تفاؤله بأهالي المدينة، بالقول: «نثق بأن أهل الفرات سيعيدون بناء محافظتهم قريباً».

مدارس ودوائر حكومية وأسواق مكتظة

سببت العودة المكثّفة للسكان ازدحاماً كبيراً في المدارس، إذ وصل عدد الطلاب في الشعبة إلى أكثر من 50 طالباً، وذلك مع قلّة عدد المدارس التي لا يمكنها أن تستوعب الطلاب العائدين. يضاف إلى ذلك اقتصار أسواق المدينة على باعة بسطات في شارعي الجورة والوادي، ما يجعل من إمكانية توفير كل متطلبات السكان صعباً، في ظل غياب وجود محال تجارية كافية. وتضج صفحات التواصل الاجتماعي بالحديث عن أوضاع المدينة، ويقترح الكثير منها إعادة تأهيل سوق هال المدينة (سوق الخضر)، الموجود في حيّ الجبيلة، نظراً لتعرضه لضرر بسيط، ما يتيح إجراء صيانة سريعة له، مع فتح الطرقات التي تربطه بالأحياء المؤهلة، وتسيير باصات نقل داخلي لتخفيف الضغط عن سوقي الجورة والوادي.

مشاريع قيد التنفيذ

وبغياب وجود أي شركات خاصّة مبادرة لإعادة الإعمار، بدأ مجلس مدينة دير الزور بإجراء تعاقدات مع مؤسسات القطاع العام، مستفيداً من الإعانات المادية التي خصصتها رئاسة مجلس الوزراء للمدينة. ووفق رئيس مجلس المدينة، فادي طعمة، «سيُبدأ بترحيل الركام والأنقاض البيتونية من أربعة محاور في المدينة، هي سينما فؤاد، غازي عياش، الجبيلة، والطحطوح، وذلك على مراحل». ويلفت إلى أن «عملية الإزالة تحتاج لجدول زمني قد يطول حسب توافر السيولة التي تغطي نفقات إزالة الأنقاض»، مشيراً إلى أن «المجلس بدأ بصيانة الصرف الصحي في الأحياء المأهولة، وتأهيل بعض الساحات والدورات والشوارع الرئيسية وتجميلها، مع تأهيل كراج البولمان، وإنارة شوارع المدينة بألواح الطاقة الشمسية».

ترحيبها بالمؤتمر، وسط مقاطعة شخصيات أخرى ممن صوّتوا ضمن «هيئة التفاوض» المعارضة لمصلحة الحضور. وكانت «الهيئة» قد أعلنت مقاطعتها المؤتمر بعد تصويت معظم أعضائها ضد الذهاب إلى سوتشي، فيما وافق 10 من أصل 34 عضواً على الحضور. ومن غير المعروف، ما سيفضي إليه غياب «الهيئة» على مخرجات المؤتمر النهائية، التي كانت قد سرّبت وسائل إعلام عدة تفاصيل عنها. ويفترض أن «مسودة البيان الختامي» للمؤتمر تتضمن بنود الورقة التي قدمها المبعوث الأممي للطرفين السوريين في جولة محادثات جنيف الثامنة. وتشمل تشكيل «لجنة دستورية» يشارك فيها الطرفان الحكومي والمعارض، من أجل التوافق على تعديلات دستورية، برعاية الأمم المتحدة، إلى جانب دمج عمل تلك اللجنة في مسار محادثات جنيف (فيينا). وأكدت «المسودة» التزام سيادة سوريا واستقلالها، وحق الشعب السوري في تقرير مستقبل بلاده، واختيار نظامه السياسي بالوسائل الديموقراطية، إلى جانب التشديد على أن تكون سوريا «دولة ديموقراطية غير طائفية تقوم على المواطنة المتساوية»، وعلى رفض «الإرهاب والتطرف والطائفية والالتزام بمكافحتها»، وضمان سلامة النازحين وحقّهم في العودة إلى ديارهم.

(الأخبار)

وأوضحت «قيادة العمليات المشتركة»، في بيان لها، ما جرى، مؤكدة أن قوة عسكريةً وبإسناد جوّي من طائرات «التحالف» توجّهت لمداهمة مكان اجتماع لعددٍ من إرهابيي «داعش»، واعتقالِ أحدهم، وبعد تنفيذ المهمة، وأثناء التفتيش وجمع الأدلة، تعرّضت القوّة لهجوم برمانة يدوية من أحد المنازل المجاورة، ما استدعى الرد عليها بسرعة، والانسحاب. وفي طريق العودة، لوحظ تجمّع مسلحين من دون التنسيق مع القوّة المكلّفة بالواجب، حيث استهدفتهم الطائرات المساندة للقوّة، ليتبين لاحقاً أنها تجمّع لقوات أمنية تابعة للحكومة الاتحادية.

اقتصادياً، أكّد رئيس الوزراء حيدر العبادي، على أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية وجذب الاستثمارات، وخلق فرص العمل، وذلك خلال لقائه نائب وزير الخارجية الأميركي جون سليفان، والوفد المرافق له، حيث بحث الطرفان تطوير العلاقات بين البلدين، ونتائج اجتماعات «اللجنة التنسيقية العليا» لتفعيل اتفاقية إطار العمل الاستراتيجي المشتركة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية. بدوره، جدّد سيلفان دعم بلاده للعراق في مختلف المجالات، وخاصّةً بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات العراقية على «داعش»، ودعم جهود الإعمار، وتحفيز الاقتصاد.

أما السعودية، فأبدت استعدادها لتخصيص مساعدات مالية لإعادة الاعمار. وأعلن عضو «اللجنة الاستشارية الخاصّة بمجلس الوزراء السعودي» أنور عشقي، استعداد المملكة لتخصيص مساعدات مالية لإعادة الإعمار، إلا أنها «تنتظر ضمانات من بغداد بشأن مصير المنحة»، مضيفاً أن «المملكة مستعدة للمشاركة في مؤتمر إعادة إعمار العراق المرتقب في الكويت، لكن بشروطٍ عدّة، لم نسمّها إلى الآن، لكني أرى أن الحكومة السعودية تريد أن يكون القرار العراقي سيادياً». وأشار إلى أن «العراق يقع تحت تأثير إيراني ودول أخرى، والسعودية تريد أن تعرف أين ستستغل أموال المنحة»، مشدّداً على أن بلاده «لن تتوانى عن مساعدة العراق».

وفي سياقٍ منفصل، أعلنت رئاسة مجلس النوّاب تأجيل عقد جلسته المقرّرة أمس، إلى اليوم، لعدم اكتمال النصاب القانوني، إذ أوضحت رئيسة «حركة إرادة» النائبة حنان الفتلاوي أن 3 كتل قاطعت الجلسة، ما تسبب بتأجيلها، إذ كان من المقرر أن يناقش المجلس عدداً من القضايا، من بينها استجواب وزير الكهرباء قاسم الفهداوي، ومناقشة موازنة عام 2018، وقانون إدارة المحافظات.

وعلى خطّ أزمة بغداد ـ أربيل المستمرة، أكّد النائب عن «ائتلاف دولة القانون» رسول أبو حسنة، أن العبادي، رفض طلب حكومة «إقليم كردستان» تولي مهمة توزيع رواتب موظفي «الإقليم»، مبيّناً أن بغداد اشترطت إطلاق الرواتب بتوزيعها بشكل مباشر، لأنها تتخوف من «تلاعب بهذه الأموال». أما النائب عن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» سرحان أحمد، فقد اعتبر أن العبادي يتعامل مع «الإقليم» كمحافظات اتحادية، مشيراً إلى أنه لا يمكن التنازل عن حصة «الإقليم في الموازنة الاتحادية والبالغة نسبتها 17%».

(الأخبار)

في سوق «غزال» لبيع الحيوانات في العاصمة بغداد (أ ف ب)

تقرير

اعتداء على «نائب» عنان... و«الوفد» يرفض دور «المحرم»

مصر: لا مرشح يحفظ ماء وجه السيسي

مع انتهاء مهلة تقديم الترشيحات لانتخابات الرئاسة المصرية، اليوم، لا يزال النظام عاجزاً عن تأمين مرشح تجميلي لانتخابات المرشح الواحد، بعد رفض «حزب الوفد» أن يقوم رئيسه السيد البدوي بلعب دور «المحرم» الرئاسي، في وقت نجا فيه النائب المفترض للمرشح السجين سامي عنان من اعتداء بدا أقرب إلى محاولة خطف... أو اغتيال!

القاهرة ــ الأخبار

نجا «حزب الوفد» المصري العريق من سقطة تاريخية كاد يوقعه فيها رئيسه، السيد البدوي، لتغطية مسرحية انتخابية، تجهد أجهزة الدولة المصرية فيها لحفظ ماء وجه رئيسها عبد الفتاح السيسي، عبر تأمين «منافس» يقوم بدور «المحرم الرئاسي»، لإضفاء ديموقراطية شكلية على استحقاق يرجّح أن يعيد مصر إلى حقبة الاستفتاءات الرئاسية، في حال عدم إيجاد ذلك المرشح الخاسر سلفاً في اللحظة الأخيرة التي تسبق إقفال باب الترشيحات اليوم.

وفي جلسة صاخبة، قررت الهيئة العليا لـ«حزب الوفد»، بغالبية ساحقة رفض ترشح السيد البدوي للانتخابات، الذي بدا الهدف منه استكمال الإطار الشكلي للعملية الانتخابية، خاصة أن الحزب سبق أن أعلن في وقت سابق تأييد السيسي للفوز بولاية رئاسية جديدة.

ورأى أعضاء الحزب أن محاولة الترشح المفاجئ من السيد البدوي بضغوط أمنية تشكّل إهانة لتاريخ الحزب، الذي خرج من رحم ثورة عام 1919 ضد الاحتلال البريطاني لمصر.

وبذلك تكون أجهزة الدولة في وضع حرج للغاية، إذ تضيق أكثر وأكثر فرص توفير المنافس التجميلي للعملية الانتخابية، خصوصاً أن الساعات القليلة الباقية على إقفال باب الترشيحات لا تسمح إلا بتقديم مرشح من خلال التزكية البرلمانية التي يفترض أن تحمل تواقيع 20 نائباً، من أصل 49 نائباً، هم إجمالي عدد النواب الذين لم يحرّروا توكيلات للسيسي.

وأنهت اللجنة الوطنية للانتخابات عملها، أمس، من دون أن يتقدم أي مرشح بأوراقه.

وبحسب بيان صادر عن اللجنة، فإنّ عدد توكيلات التأييد للمرشحين في فروع الشهر العقاري على مستوى الجمهورية بلغ مليوناً و134 ألف توكيل، موزعة على أكثر من عشرين اسماً، لكن نحو مليون منها حصدها السيسي.

وبرغم تلاشي فرص ظهور مرشّح جديد، بعد قرار «حزب الوفد»، وانسحاب المحامي والناشط الحقوقي خالد علي من المعركة الانتخابية، وقبلها شطب الفريق سامي عنان من قوائم الناخبين، وعزوف الفريق أحمد شفيق عن الترشح، إلا أن عضو مجلس النواب مصطفى بكري، توقع أن يشهد اليوم الأخير من مهلة تقديم الترشيحات مفاجأة تتمثل بترشح سياسي حزبي لـ«السباق الانتخابي»، حسبما جاء في تغريدتين نشرهما عبر حسابه على موقع «تويتر».

الجدير بالذكر أن بكري، وهو أحد أبرز المؤيدين للسيسي، كان قد توقّع، في وقت سابق، ترشح زعيم «التيار الشعبي» حمدين صباحي لانتخابات الرئاسة، لكن السياسي الناصري سارع إلى نفي هذا الاحتمال بشكل قاطع.

كذلك تردّدت معلومات، يوم أمس، عن احتمال قيام «حزب النور» بترشيح إحدى الشخصيات لمنافسة السيسي،

> **قدمت وزارة الداخلية رواية «باهتة» لحادثة الاعتداء على جنينه**

لكنّ الحزب السلفي قطع الطريق على أية احتمالات من هذا القبيل، بإصداره بياناً أعلن فيه تأييد ترشيح السيسي.

في هذا الوقت، وجّه النائب المسقطة عضويته في البرلمان، رئيس «حزب الإصلاح والتنمية» محمد أنور السادات، الذي تراجع عن الترشح للانتخابات الرئاسية بسبب الأجواء السياسية الحالية، دعوة إلى بعض قادة الأحزاب والشخصيات العامة للتوجه في مسيرة سلمية إلى قصر الاتحادية لمقابلة السيسي، وتقديم مطالب محددة إليه، حول مستقبل التحول الديموقراطي وممارسة العمل السياسي والإعلامي في الفترة المقبلة.

وأشار السادات إلى أن هذه الدعوة تأتي في ظل ما تشهده الساحة المصرية من «موت حقيقي للسياسة وتكميم للأفواه وسيطرة الرأي الواحد والتأميم الناعم لوسائل الإعلام».

وأضاف السادات: «الحالة السياسية المصرية تم تفريغها من مضمونها، وانتهى وقت المناشدات والبيانات التي تطلق من داخل الغرف المغلقة، وحان الوقت لإذابة الجليد وبدء حوار جدّي بين مؤسسة الرئاسة والقوى المدنية لكي تتقارب وجهات النظر، وينزع فتيل الغضب».

في المقابل، وجّهت شخصيات سياسية مصرية بارزة، من بينها مرشحون سابقون، دعوة إلى مقاطعة الانتخابات، مطالبة هيئة الانتخابات بوقف عملها. وجاءت تلك الدعوة من خلال بيان حمل توقيع المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، ونائب رئيس الجمهورية السابق عدلي منصور، والمتحدث باسم حملة الفريق عنان الدكتور حازم حسني.

وفي تطوّر خطير، متصل بشكل أو بآخر بأزمة انتخابات الرئاسة، تعرّض المستشار هشام جنينه، النائب المفترض للفريق سامي عنان في حملته الانتخابية، لاعتداء وحشي، يوم أمس، خلال مغادرته منزله، على نحو كاد يودي بحياته.

ونجا جنينه، الذي كان يشغل في السابق منصب رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» قبل أن يقيله السيسي قبل أشهر، حين نجحت زوجته وابنته في حمايته من الموت المحقق، إذ راحتا تصرخان بصوت مرتفع، لمناداة الجيران، لكي يتدخلوا سريعاً وينقذوه من ثلاثة أشخاص كانوا يحاولون خطفه أو ربما قتله.

من جهتها، قدّمت وزارة الداخلية رواية «باهتة» للحادثة، إذ أشارت، في بيان، إلى أن ما حدث مع جنينه هو تصادم سيارته بسيارة أخرى، ما ترتب عنه اشتباك بالأيدي بينه وبين ثلاثة أشخاص، قبل أن يتطور الموقف ويقوم كل من الطرفين بالاعتداء على الآخر.

وتناقض تلك الرواية ما أفاد به أفراد عائلة جنينه وشهود العيان، الذين أكدوا أن المستشار لم يتحرك من سيارته، وأن محاولات اختطافه فشلت. اللافت أن «الداخلية» التي أصدرت بيانها، بعد ساعات من الواقعة، رفضت في البداية تحرير محضر عند توجه جنينه مصاباً إلى أحد مراكزها، ورفضت خروجه إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث ظل ساعتين ينزف قبل تحرير المحضر رسمياً.

وتضمن المحضر اتهامات متبادلة بين جنينه والشبان الثلاثة الذين تبيّن تورط أحدهم في الاعتداء بوقت سابق على ضابط شرطة عرف بمعارضته لوزارة الداخلية، بالإضافة إلى سابقة جنائية أخرى. وبالرغم من أن المستشار جنينه نجا من محاولة الاغتيال والاختطاف، إلا أن التداعيات المرتبطة بالحادث لا تزال محور الحديث في العاصمة المصرية، خاصة مع استمرار إيداع الفريق سامي عنان بالسجن الحربي على خلفية الاتهامات الموجهة إليه بمخالفة القواعد العسكرية، واحتجاز عدد من أنصاره من دون سند قانوني منذ توقيفه منتصف الأسبوع الماضي.

أفغانستان

سيارة إسعاف مفخخة تخلف عشرات الضحايا

الإرهاب يضرب كابول مجدداً

تشهد العاصمة الأفغانية كابول حالة من الذعر واستنفاراً أمنياً كبيراً جراء اعتداء أدى إلى سقوط نحو مئة قتيل ومئتي جريح تبنته «حركة طالبان»، ووصف بأنه الأسوأ منذ هجوم أيار الماضي... التفجير أثار سلسلة من الإدانات الدولية من دول الجوار وحلفاء أفغانستان

خيّم الخوف أمس على العاصمة الأفغانية كابول، بعد تفجير انتحاري وسط المدينة، أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 250 شخصاً، في أسوأ هجوم تشهده المدينة منذ أشهر.

المسؤولون الأمنيون حذروا من احتمال وقوع المزيد من الهجمات بعد التفجير الذي نُفذ باستخدام سيارة إسعاف محملة بالمتفجرات في شارع وسط كابول أول من أمس، يُفترض أنه يخضع لإجراءات أمنية مشددة، لأنه يضم عدداً من المؤسسات بينها وزارة الداخلية، وممثلية الاتحاد الأوروبي، والمجلس الأعلى للسلم، وسفارتي الهند والسويد.

وخلّف الانفجار دماراً كبيراً، ووفق وزارة الصحة، فإنه أدى إلى مقتل 95 شخصاً وإصابة 158 آخرين. وأعلنت «حركة طالبان» مسؤوليتها عن التفجير، وذلك بعد أسبوع واحد من إعلانها المسؤولية عن هجوم دموي على فندق إنتركونتيننتال في كابول. وهذا الهجوم هو الأسوأ منذ مقتل 150 شخصاً في تفجير استخدام شاحنة في أيار الماضي قرب السفارة الألمانية.

من جانبها، أعلنت الحكومة الأفغانية حداداً ليوم واحد (اليوم) تضامناً مع الضحايا. ونقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية عن أمانة مجلس الوزراء، أن رئيس البلاد محمد أشرف غني، أصدر قراراً بـ«تنكيس الأعلام في جميع المؤسسات الحكومية، والبعثات الدبلوماسية في الخارج».

وأثار الهجوم سلسلة من الإدانات الدولية من دول الجوار وحلفاء أفغانستان، وكان النصيب الأوفر للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي دعا إلى القيام بـ«عمل حاسم» ضد «طالبان»، وقال: «أنا أدين الهجوم الدنيء الذي خلّف عشرات القتلى من المدنيين الأبرياء وجرح المئات... هذا الهجوم الإجرامي يجدد عزمنا وعزم شركائنا الأفغان».

وأضاف في بيان صدر عقب التفجير أنه «الآن على كل البلدان أن تقوم بعمل حاسم ضد طالبان والبنية التحتية الإرهابية التي تدعمها»، لافتاً إلى أن «وحشية طالبان لن تنتصر... وأن بلاده ملتزمة أفغانستان آمنة خالية من الإرهابيين الذين يستهدفون الأميركيين والدول الحليفة لنا». وكان ترامب قد أرسل العام الماضي قوات أميركية إضافية لأفغانستان، وأمر بزيادة الضربات الجوية والمساعدات الأخرى للقوات الأفغانية. وقال مسؤولون أميركيون إن الاستراتيجية الجديدة هي «ممارسة ضغوط على طالبان». ووصف رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان الهجوم بأنه «عمل وحشي».

> **أعلنت الحكومة الأفغانية حداداً ليوم واحد تضامناً مع الضحايا**

حذر مسؤولون امنيون افغان من احتمال وقوع المزيد من الهجمات (أ ف ب)

من جهته، أدان مجلس الأمن الدولي الهجوم، وقال في بيان إن «الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكّل واحداً من أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين». وشدد على ضرورة «محاسبة مرتكبي ومنظمي وممولي ورعاة تلك الأعمال الإرهابية ومنظميها والتعاون مع حكومة أفغانستان في هذا الصدد».

السلطات الفرنسية أيضاً أدانت الاعتداء، معلنةً إطفاء برج إيفل عند منتصف الليل تكريماً للضحايا. وقالت وزارة الخارجية إن «فرنسا تدين الاعتداء... وتقدم تعازيها إلى عائلات الضحايا وأقربائهم، وستستمر في دعمها لأفغانستان لمحاربة آفة الإرهاب».

من جانبها، أدانت الهند بشدة الهجوم «الوحشي والدنيء»، وذلك عبر بيان صادر عن وزارة خارجية البلاد. وشددت على أهمية تقديم المسؤولين عن هذه الهجمات ومؤيديهم للعدالة، مبدية استعدادها لتقديم الدعم اللازم لمواجهة الهجوم الغاشم، بما في ذلك علاج المصابين. إلى ذلك، ندّدت الخارجية الإيرانية، بالتفجير الذي استهدف «أبناء الشعب الأفغاني البريء».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

رأى «الوفديون» في ترشيح البدوي بضغوط أمنية إهانة لتاريخ حزبهم (أ ف ب)

تقرير

الانتخابات القبرصية: الرئيس «المحافظ» يقترب من تجديد ولايته

في حالة مشابهة لما حدث في انتخابات عام 2013، تقدم الرئيس المنتهية ولايته، نيكوس أناستاسيادس، أمام منافسه الاشتراكي ستافروس مالاس في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية قبل الجولة الثانية الأسبوع المقبل

تقدّم الرئيس القبرصي (الجزء اليوناني) المنتهية ولايته، نيكوس أناستاسيادس، في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي انخفضت نسبة المشاركة فيها، مقارنة بالاقتراع الأخير عام 2013. وسيواجه أناستاسيادس البالغ من العمر 71 عاماً، في الدورة الثانية المرشح اليساري الداعي إلى إعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ أكثر من أربعة عقود (عام 1974).

وأظهرت نتائج جزئية بعد فرز 94% من الأصوات، تقدم الرئيس الحالي «المحافظ» مع حصوله على 35,64% من الأصوات، ما يعني أنه سيخوض جولة ثانية في 4 شباط أمام منافسه الاشتراكي ستافروس مالاس الذي حظي بنسبة 30,13%.

وحصل ثالث المرشحين نيكولاس بابادوبولوس (وسط)، وهو نجل رئيس أسبق، على 25,74% من الأصوات.

وانخفضت نسبة المشاركة عما كانت عليه قبل خمسة أعوام حيث بلغت 71,4 في المئة، مقارنة بـ 83,1 في المئة عام 2013، كما شهدت الجولة الأولى نسبة كبيرة من الامتناع عن التصويت بلغت 28,13%.

وكان أناستاسيادس ومالاس قد حلّا أيضاً في الطليعة في الجولة الأولى من الانتخابات الماضية، لكن بفارق أكبر بينهما، ما أتاح للأول الفوز بسهولة في الجولة الثانية.

وكان أناستاسيادس الذي يسعى إلى الفوز بولاية ثانية وأخيرة، مدتها خمسة أعوام لرئاسة الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، قد تعهد بإطلاق محادثات السلام مباشرة مع القسم الشمالي المدعوم من تركيا عقب انهيارها العام الماضي. في المقابل، يدعم وزير الصحة السابق، مالاس، بشدة التوصل إلى اتفاق لإعادة توحيد البلاد، إذ انتقد الرئيس لعدم قيامه بما يكفي في هذا الصدد.

ويبدو حالياً أن هناك تحركات مكثفة خلف الكواليس لكسب مالاس دعم المرشحين الخاسرين، على رأسهم نيكولاس بابادوبولوس الذي حلّ ثالثاً. يُذكر أنه في تموز، اقتربت المحادثات بين أناستاسيادس والزعيم القبرصي التركي، مصطفى أكينجي، أكثر من أي وقت مضى من التوصل إلى اتفاق على توحيد الجزيرة قبل أن تنهار. ورغم فشلها في ردم الهوة بشأن مسائل أساسية؛ بينها مستقبل عشرات الآلاف من القوات التركية في الشمال، يصرّ أناستاسيادس على رغبته في إعادة إطلاق المفاوضات مع أكينجي. من جانبه، أعرب رئيس مجلس النواب، ديمتريس سيلوريس، عن رضاه إزاء حسن سير العملية الانتخابية، مشيراً إلى أن ذلك يضاف إلى «الثقافة السياسية القبرصية» وأن ذلك «يجعل البلاد دولة أوروبية حقيقية».

(الأخبار، أ ف ب)

انخفضت نسبة المشاركة إلى 71,4% مقارنة بـ83,1% عام 2013

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الحاج علي أمين ناصر
(أبو أمين)
زوجته الحاجة فاطمة محمود جلول
أولاده المهندس أمين
الدكتورة دانيا أرملة المرحوم سامر عسيران
مهى زوجة المهندس جلال جلول
غادة زوجة المهندس حسين ناصر
أشقاؤه المرحوم الكابتن الطيار محمد (أبو هشام)
المرحوم حسن
العميد مصطفى (مدير عام أمن الدولة السابق)
قاسم
الدكتور ابراهيم
شقيقاته المرحومات الحاجة فاطمة (إم نزيه)، ألسن (إم نبيل)، الحاجة زينب (إم محمد) وسلمى
صلّي على جثمانه الطاهر يوم السبت 27 كانون الثاني 2018 في جبانة الرادوف (برج البراجنة).
تقبل التعازي اليوم الإثنين 29 الجاري في منزله الكائن في الجناح، شارع عدنان الحكيم، مقابل سقراط، بناية هاواي(2)، ط5.
ويوم الأربعاء 31 كانون الثاني 2018 تقبل التعازي في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ، قرب أمن الدولة، رملة البيضاء، من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد: كاتيا مجيد جرجورة
أبناؤه: الضابط الطيار المتقاعد سامي زوجته تانيا نهرا وعائلته
المهندس وجدي زوجته فانيسا لونغي وعائلته
المهندس روني زوجته سيلين الباشا وعائلته
إبنته: يارا ابوفرحات
أشقاؤه: المحامي كميل زوجته نهاد القيّم وعائلته
ناهد الخوري أرملة شقيقه المرحوم عادل وعائلتها
نبيل زوجته امال الخوري وعائلته
المهندس حبيب زوجته نبيلة الناشف وعائلته
شقيقتاه: ميشال غصيبة زوج شقيقته المرحومة سهام وعائلته
تريز ارملة المرحوم بولس روكز وعائلتها
وعموم عائلات أبو فرحات، جرجورة، خرياطي، كرم، نهرا، لونغي، الباشا، القيّم، الخوري، الناشف، غصيبة، روكز، قسطنطين
وعموم عائلات وأهالي بلدة مغدوشة وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم المأسوف عليه المرحوم
فوزي حنا أبو فرحات
(عميد ركن طيار متقاعد في الجيش اللبناني)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 30 كانون الثاني 2018 في كنيسة السيدة، مغدوشة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساءً، ويومي الاربعاء 31 منه والخميس أول شباط 2018 في صالون مطرانية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام إبتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

انا الله وانا اليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله عز وجل
ننعي اليكم وفاة المرحومة الحاجة
ادما احمد سليمان
(ام غسان)
حرم المرحوم الحاج احمد محمود الحاج سليمان .
اولادها: الاستاذ غسان (ابو تميم)، غازي (ابو عمر).
المهندسة نجوى، الدكتور مازن والدكتور علي.
احفادها الاستاذ تميم سليمان ،تاله سليمان، الدكتور احمد سليمان، الدكتورة رحيل سليمان، المهندس عمر سليمان، الاستاذة روى سليمان بوكيه، الدكتور حسن سليمان، الاستاذ جاد سليمان، يمان سليمان، يارا سليمان،وآيا عاذريه.
توارى الثرى في بلدتها بدنايل نهار الاثنين الواقع فيه 29\1\2018 عند الساعة الواحدة .
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في منزل ولدها الاستاذ غسان سليمان في بدنايل، ويوم الخميس الذي يصادف في الاول من شباط في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاءمن الساعة الثالثة وحتى الساعة السادسة مساء.
ألآسفون آل سليمان وحيدر وبوكيه وعاذريه وعموم اهالي بدنايل.

ذكرى

في ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم
فارس يونان
لكل من عرفه وأحبّه سيقام قداس تذكاري يوم غدٍ الثلاثاء 30 كانون الثاني 2018 في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً في كنيسة مار الياس، القنطاري.

شكر على تعزية

شكر على تعزية
تتقدم عائلة المرحوم الحاج يوسف حب الله (أبو مالك)
بخالص الشكر والامتنان لكل من واسانا بفقيدنا الغالي
إن كان بحضوره الشخصي أو بالاتصال. ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري وعائلته، والنائب وليد بك جنبلاط، وأصحاب السماحة من القيادات الروحية، ورؤساء الاحزاب، وأصحاب المعالي الوزراء والسعادة النواب، والقيادات السياسية والأمنية والاجتماعية، والمدراء العامين، وكافة الاهل والاصدقاء وأهالي بلدتنا الكرام،
سائلين الله أن لا يفجعهم بعزيز

إعلانات رسمية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/21
موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة حبيب خوري وهم: نوال يعقوب حيدر وكاتيا وجيني وانطونيو خوري، مقيمون سابقاً في بلدة زكريت المتن.
وجان خوري، مقيم سابقا في بلدة عينطورة كسروان، وهم جميعهم من بلدة القبيات أصلا، ومجهولي محل الإقامة حاليا.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوضع ضدكم من المستدعي شربل خوري بوكالة المحامي فادي حايك ، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1180 منطقة القبيات العقارية، كما تدعوكم لاستلام كافة الاوراق واللوائح المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

اعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا
في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية
معهد فنيدق الفني – معهد راشيا الفني
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2018/2/28، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.
تقدم العروض في قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 23 كانون الثاني 2018
رئيسة مجلس ادارة الصندوق الداخلي
المديرة العامة للتعليم المهني والتقني
سلام اسعد يونس
التكليف 212

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لزوم تيويم دفتر الشروط العائد لانشاء مركز التحكم الخاص بالعدادات الذكية واعداد دفتر شروط للاشراف على هذه الاعمال، ومواكبة المؤسسة خلال مراحل كل استدراج للعروض.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/3/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/1/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 206

.....

انذار عام

الى المكلفين بالرسوم البلدية ضمن نطاق بلدية بيروت
عملاً بنص المادتين رقم 107 و112 من قانون الرسوم البلدية رقم (60) تاريخ 1988/8/18.
يطلب الى جميع المكلفين بالرسم البلدي على القيمة التأجيرية ورسوم صيانة الارصفة والمجاري والرسوم المتفرقة الاخرى المتخلفين عن الدفع المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم عن عام 2017 وما قبل خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار والا عمدت الادارة الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني واغلاق محل عملهم سنداً لنص المادة 113 من القانون المذكور.
ويعتبر هذا الانذار بمثابة تبليغ شخصي لكل المكلفين وقاطعاً لمرور الزمن عن كافة الرسوم المتوجبة عليهم.
بيروت في 23 كانون الثاني 2018
القاضي زياد شبيب
محافظة مدينة بيروت
التكليف 203

.....

اعلان تلزيم

تعلن وزارة السياحة – المديرية العامة للشؤون السياحية – عن اعلان استدراج عروض لتلزيم اعمال النظافة في مبناها الكائن في مبنى وزارتي الاعلام والسياحة مقابل مصرف لبنان للعام 2018.
على الافراد والمؤسسات المستوفين الشروط المطلوبة والراغبين في المشاركة في هذا التلزيم استلام دفتر الشروط وبقية المستندات المرفقة من قلم مصلحة الديوان في وزارة السياحة ضمن اوقات الدوام الرسمي.
اخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من اخر يوم يسبق عملية فض العروض في قلم ديوان وزارة السياحة.
يجري فض العروض يوم الاربعاء 2018/2/21 الساعة العاشرة صباحاً.
بيروت في 24 كانون الثاني 2018
مدير عام الشؤون السياحية
ندى سردوك
التكليف 202

.....

إعلان تلزيم تقديم

شتول اشجار مثمرة موثقة مستوردة لزوم وزارة الزراعة – مديرية الثروة الزراعية
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه السادس عشر من شهر شباط 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مناقصة تلزيم تقديم شتول اشجار مثمرة موثقة مستوردة.
ـ التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية فقط لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في مبنى وزارة الزراعة – المديرية العامة للزراعة، الكائنة في منطقة بئر حسن – مقابل ثكنة هنري شهاب – الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 201

.....

إعلان تلزيم مشروع اشغال

انشاء شبكات ري في قضاء الشوف
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر شباط 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع اشغال انشاء شبكات ري في قضاء الشوف.
ـ التأمين المؤقت: /30,000,000/ل.ل. فقط ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد وشروط اضافيةً.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 199

.....

إعلان تلزيم مشروع اشغال

انشاء شبكات ري في قضاء كسروان
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الحادي والعشرون من شهر شباط 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع اشغال انشاء شبكات ري في قضاء كسروان.
ـ التأمين المؤقت: /30,000,000/ل.ل. فقط ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد وشروط اضافيةً.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر

لا تتفاجىء بضائع شركة LIANARDO الايطالية معروضة الان
داخل اوتيل جولدن توليب – الجناح – ماريوت سابقا
تلفون ٠٣١٣١٧٩٩٣
ارقى تشكيلة من الالبسة والاحذية الايطالية للرجال والنساء

بدلة رجالة ايطالي ZINONI	بس $٣٢
قميص رجالي ايطالي PARKER	بس $٩
كبوت كشمير ايطالي	بس $49
كنزة صوف ايطالي	بس $12

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

Tender Reference: JAN-18-002
CONCERN worldwide
Concern Worldwide, **Invites Tenders for Medical Insurance Services for its National Staff in Lebanon**
The tender dossier is available by sending a request Email to Lebanon.tender@concern.net with the tender reference number mentioned above in subject line.
The deadline for submission of tenders is 1200 HRS on February 06, 2018.
Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process or/and reject any or all offers at any time.)

اعلان من شركة أميركان لايف إنشورنس كومباني (متلايف- لبنان)
تود شركة أميركان لايف إنشورنس كومباني (متلايف- لبنان) أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيد طلال مهدي مرتضى لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة له
للمراجعة:01352752 خدمة الزبائن

الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 197

.....

إعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف
طلب مصطفى عفيف عمر وكيل سميره خضر عاشور احد ورثة خضر عمر عاشور سند ملكية بدل ضائع للعقار 4764 شحيم.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جبيل
القاضي سامر متى
ينفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/204 بوجه ايلي طانيوس الحشاش استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2017/1112 تاريخ 2017/8/13 وموضوعها عقد قرض وسندات تحصيلاً لمبلغ /169200/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم 10 من العقار 2315/جبيل خاصة المنفذ عليه ايلي الحشاش، مساحته 135 م.م. وحدوده شمالاً املاك عامة وجنوباً قناة مياه فرعية برقم 1094 وحدوده شرقاً العقار رقم 2314 وغرباً العقار رقم 2316.
وهو وفق الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات، طابق ثالث وبالكشف تبين انه يقع في الطابق الثالث ويحتوي على مدخل وصالون وطعام وجلوس وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وشرفتين درابزين المنيوم، وشرفة للمطبخ والطعام والصالون مقفل بالمنيوم وزجاج، بلاط الشقة مع الشرفات سيراميك، الشبابيك المنيوم وزجاج مع مونوبلوك، في المطبخ مجلى غرانيت مع خزائن خشبية فوق وتحت المجلى بلاط الارض والحيطان سيراميك. المدخل والصالون والطعام مع غرفة الجلوس ديكور جفصين في السقف، الحمامين بلاطهما سيراميك.
تاريخ قرار الحجز 2017/7/11 وتاريخ تسجيله: 2017/7/17.
تاريخ محضر الوصف 2017/10/11 وتاريخ تسجيله: 2017/11/9.
قيمة التخمين: /137700/د.أ. وقيمة بدل الطرح: /82620/د.أ.
ويجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2018/3/8 بتمام الساعة 11 ظهراً في مكتب الرئاسة في محكمة جبيل.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ جبيل او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسم الدلالة ورسم التسجيل كما عليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ارنست سلامة

.....

اعلان

بتاريخ 2018/1/25 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 3491 من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولى على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2018/1/25
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/162
موجه الى المستدعى ضدها: لارا نجيب مالك، من الاشرفية اصلاً ومجهولة محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعية دليلا موريس طربيه بوكالة المحامي ياسر نعمه، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 21 منطقة تنورين التحتا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

اعلان صادر عن رئيس دائرة تنفيذ القبيات

يبلغ الى المنفذ عليه ايليا ابراهيم ساسين
رقم المعاملة:2018/64
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيله المحامي انطوان عساكر
المنفذ عليهما: ايليا ابراهيم ساسين جورج ايليا ساسين
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ القبيات بأن لديها في المعاملة التنفيذية استنابة رقم 2018/64 موجهة اليكم من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاخبار للاطلاع على دفتر شروط بيع العقارات 2641 - 2486 - 2489 - 3036 القبيات خاصة المنفذ عليهما علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ القبيات ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاخبار للاطلاع على دفتر الشروط البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

رئيس القلم
يوسف فرح

.....

طلب تبليغ إنذار

صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم الأوراق 2017/74
المستدعي: المحامي الياس أبي رزق
المطلوب إبلاغهم: جورج موريس الحويك
أنطوني موريس الحويك
جيلبر موريس الحويك
مجهولي المقام
تبلغكم هذه المحكمة الإنذار الموجه اليكم من المستدعي المحامي الياس ابي رزق بصفته مالكاً 800 سهم في العقار رقم 1610/البترون والذي كانت تشغل مورثتكم منى بادريتو ابي ضاهر مأجوراً فيه لدفع البدلات المتوجبة عن كل منكم حسب حصته الارثية من مورثتكم والبالغة 846402 ل.ل. عن كل منكم وذلك عن الأعوام 2015 -2016- 2017 ضمن مهلة الشهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان، وذلك سنداً للفقرة أ من القانون رقم 92/160 تاريخ 1992/7/22.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

◄ مطلوب ►

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لطبيب مختبر في دائرة المختبر مع خبرة لا تقل عن سنتين بدوام كامل على الراغبين التقدم بطلباتهم لدى الإدارة الطبية
للمراجعة : الاتصال على الرقم 544000/01 مقسم 2362

◄ خرج ولم يعد ►

العمال البنغلادشيين
Md tomiz uddin
Mohammad lukman hossain
Mohammed mahedi hassan
md jewel rana
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/212172

.....

غادر العامل المصري
هاني ابو فراج ابو فراج بن محمد
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/223772

استراحة

كلمات متقاطعة 2785

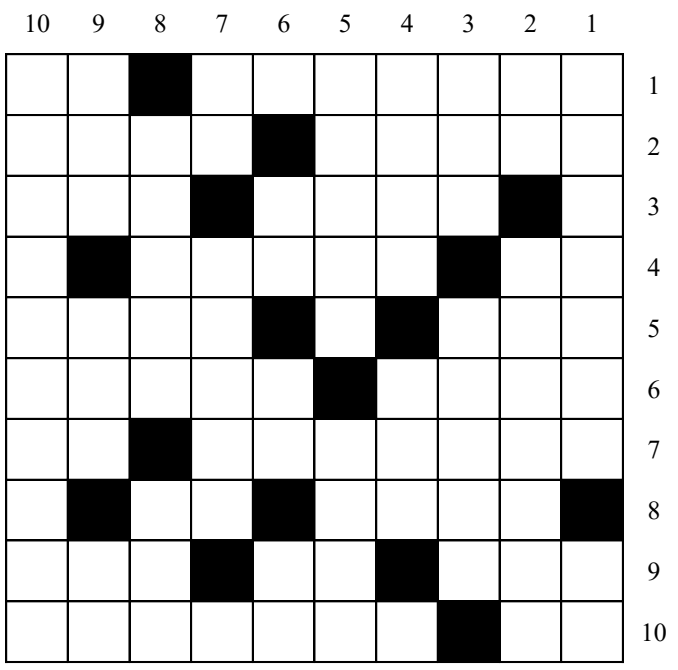

أفقيا

1- قبائل جرمانية استوطنت فرنسا في القرن الخامس وأسست فيها الممالك الأولى – سهل ونهر إيطالي – 2- أوّل جبّار في الأرض ذُكر في سفر التكوين – عاصمة آسيوية – 3- أعمى – من الألوان – 4- إضطرم وتلهبّ – إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – 5- أحرف متشابهة – حكيم هندي أسّس مذهباً عُرف به – 6- مدينة فلسطينية من أقدم المدن التاريخية – مصباح – 7- من علماء اللغة العرب إشتهر بمعجمه تهذيب اللغة – جمع وضمّ الأزهار – 8- رفيق الطالب في المدرسة – من الحيوانات الأليفة – 9- فقرة من كتاب مقدس – بحر – من الحشرات المؤذية – 10- لعن وشتم – من أكبر المرافىء في العالم

عمودياً

1- مدينة تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – أصل البناء – 2- حرف جزم – بلدة لبنانية بقضاء المتن الشمالي – 3- كوكب مأهول – سيكارة من التبغ – 4- عفوي وسريع بدون إبطاء – غلت وصوّتت القِدْر – 5- إمرأة في التاريخ إشتهرت بتقويم الرماح – عائلة سياسي وأديب فرنسي راحل – 6- جرذ بالأجنبية – برد – اتصل بقرابة – 7- مسّ بيده – يعمرّه ويشيّده – 8- مصيف سوري في قضاء النبك بسفح القلمون – نام – 9- مدينة ألمانية كانت عاصمة ألمانيا الإتحادية سابقاً – ذئب الفرس – إسم موصول – 10- وزير خارجية عربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بقدونس – دكا – 2- واحد – الشام – 3- صنم – بن – نبيّ – 4- لا – فريتاون – 5- مايوت – لا – 6- كريت – تفّ – 7- طرّ – نوح – روج – 8- رمس – رماح – 9- بايار – قد – 10- بشير الثاني

عمودياً

1- بوصلة – طروب – 2- قانا – كرم – 3- دحم – مر – سبي – 4- ود – فاين – آر – 5- بريتوريا – 6- سانيو – حمّال – 7- ت ت ت – إرث – 8- دشنا – فرح – 9- كابول – قن – 10- أمين الجندي

sudoku 2785

			5			2		
3	4				6		7	1
2			4		3	8		
4	1				9			
		8		2		4		3
	3		6					2
9	2						4	6
	7	3		4				
8			7		2		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2784

5	1	6	9	8	4	2	3	7
9	3	8	7	6	2	4	1	5
4	7	2	5	3	1	8	9	6
3	6	4	2	7	8	9	5	1
8	5	9	1	4	6	7	2	3
7	2	1	3	5	9	6	8	4
6	9	5	8	1	7	3	4	2
1	8	7	4	2	3	5	6	9
2	4	3	6	9	5	1	7	8

مشاهير 2785

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومنتج ومخرج أميركي حائز على الجائزة الأكاديمية في الفنون السينمائية. فاز عام 1995 بجائزة الأوسكار كأفضل ممثل. من ألقابه « بيكاسو السينما » و « الفنان العبقري »
6+7+8+9+1+2+6 = عاصمتها مدريد ■ 4+3+5 = فوّض ■ 11+5+10 = واضح

حل الشبكة الماضية: نرمين الخنسا

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

إدينسون كافاني والنجومية المسروقة

بتسجيله في مرمى مونبلييه، أصبح إدينسون كافاني أفضل هداف في تاريخ باريس سان جيرمان بـ157 هدفاً. رقم يعكس مدى الظلم الذي لحق بهذا النجم في نادي العاصمة الفرنسية، ومدى أهميته كأحد أفضل المهاجمين في العالم حالياً

شربل كريم

يوم وصل الاوروغوياني إدينسون كافاني الى باريس سان جيرمان من نابولي عام 2013 (مقابل 64 مليون يورو)، كان من المفترض ان يكون النجم الاوحد والاول لفريق العاصمة الفرنسية. لكن فجأة، ورغم كل التألق الذي ظهر عليه، وجد نفسه دائماً في الصف الثاني خلف أولئك النجوم الكثر الذين بدأ الفريق الباريسي

> **لا يستحق أن يعتبر كافاني نجماً من الصف الثاني في فرنسا أو خارجها**

باستقدامهم، وعلى رأسهم طبعاً السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي وصل عام 2016 وسرق النجومية والاضواء من الجميع، مسجلاً 156 هدفاً في 180 مباراة.

وكان من الطبيعي ان يلمع نجم زلاتان وقتذاك، فهو لاعب هداف وفي آنٍ واحد يعطي الصحافة ما تحبه من تصريحات مثيرة واحتفالات استثنائية وحركات غير طبيعية.

لكن في كل تلك الفترة كان كافاني يتألق أيضاً، وكانت الارقام تحكي عنه، اذ على سبيل المثال سجل الموسم الماضي 35 هدفاً في 36 مباراة خاضها في الدوري الفرنسي، وها هو اليوم يسجل 21 هدفاً في 22 مباراة، مطارداً عتبة الـ40 هدفاً، التي لم يصلها احد منذ الاهداف الـ44 التي وقّع عليها جوسيب سكوبلار (درّب منتخب لبنان في كأس آسيا 2000) مع مرسيليا في موسم 1970-1971.

من هنا يمكن تفهّم امتعاض كافاني بعد وصول البرازيلي نيمار والموهبة الصاعدة بقوة كيليان مبابي في الصيف الماضي لتعزيز خط هجوم الـ PSG، اذ شعر بأنه لن يكون النجم المنشود يوماً بالنسبة الى متصدر الدوري الفرنسي، وخصوصاً بعدما حاول نيمار، ومنذ اللحظة الاولى لوصوله، الاستحواذ على تركة زلاتان من خلال السيطرة على كل شيء في ارض الملعب وخارجه، وصولاً الى إبداء رأيه بالمدرب الاسباني أوناي إيمري وبالخيارات الفنية للأخير.

لكن هل يستحق ان يعتبر كافاني نجماً من الصف الثاني في فرنسا او خارجها؟

الجواب بالتأكيد هو لا، اذ في حال سألنا من اهم افضل رؤوس الحربة في العالم، لا بدّ من ذكر اسم النجم الاوروغوياني الى جانب البولوني روبرت ليفاندوفسكي، والاوروغوياني لويس سواريز، والانكليزي هاري كاين، والارجنتيني سيرجيو اغويرو. لا بل ان الظلم يمكن ان نلمسه في حالة كافاني في كثير من الاماكن؛ فالرجل، ومنذ ايام تألقه مع باليرمو الايطالي، برهن على أنه اكثر من مهاجم هداف. فإذا طلبت منه ان يكون خلف رأس

اصبح كافاني افضل هداف في تاريخ باريس سان جيرمان بـ 157 هدفاً (أ ف ب)

الحربة فهو يبرع في هذا الدور ويصنع الخطورة والاهداف، واذا طلبت منه ان يلعب بعيداً من المنطقة، فإنه يمكنه السيطرة على الجهة اليمنى أو اليسرى بحكم مهاراته المميزة وقوته البدنية التي يحجز من خلالها الكرات قبل أن يموّن زملاءه بها. أما في حال طُلب منه لعب دور القناص، فإنه لا يرحم على هذا الصعيد.

ببساطة، كافاني هو مزيج من نيمار ومبابي واكثر في لاعب واحد. هو مهاجم عالمي لا تعطيه الارقام حقه، وخصوصاً عندما يأتي البعض ليقول انه يسجل هذا الكمّ الكبير من الاهداف في دوري سهل. لكن من يعرف "ليغ 1" جيّداً يعلم ان الصعوبات للمهاجمين موجودة في غالبية مبارياته، وتحديداً في التعامل القاسي للمدافعين معهم.

أضف ان كافاني يعدّ دائماً من المهاجمين المطلوبين على اعلى مستوى، وما سعي مانشستر يونايتد الانكليزي للحصول على خدماته طوال تلك السنوات الا دليلاً على هذا الكلام.

قيمة هذا اللاعب تكبر يوماً بعد آخر، اذ لا شك في أنه يفكر ضمنياً بأنه في خضم "حرب" داخلية في باريس سان جيرمان مع تسليط الاضواء على نيمار ومبابي، لكنه يتجاهل كل المعارك ويركز على معاركه الخاصة مع الخصوم الذين يواجههم ثم يتغلب عليهم، ان كان في الدوري المحلي او في دوري ابطال اوروبا. وبالحديث عن المسابقة الاوروبية، يمكن الجزم بأن باريس سان جيرمان لن يمكنه تحقيق هدفه المنشود بالتتويج باللقب الاوروبي من دون كافاني، فهو رغم كل شيء أخطر هدافيه وأكثرهم نضجاً وخبرة وقدرة على تهديد أيٍّ كان.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة 21)

برشلونة - الافيس 2-1
الاوروغوياني لويس سواريز (72) والارجنتيني ليونيل ميسي (84) لبرشلونة، والسويدي جون غويديتي (23) لألافيس.

فالنسيا - ريال مدريد 1 - 4
سانتي مينا (58) لفالنسيا، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (16 و38 من ركلتي جزاء) والبرازيلي مارسيلو (84) والالماني طوني كروس (89) للريال.

اتلتيكو مدريد - لاس بالماس 3 - 0
الفرنسي انطوان غريزمان (61) وفرناندو توريس (73) والغاني توماس بارتي (88).

فياريال - ريال سوسييداد 4 - 2
فيكتور رويز (5) وبابلو فورنالس (17) والكولومبي كارلوس باكا (20) وصامويل كاستييخو (34) لفياريال، وديبغو يورنتي (24) والبرازيلي ويليان جوزيه (58) لسوسييداد.

اتلتيك بلباو - ايبار 1 - 1
ديبورتيفو لا كورونيا - ليفانتي 2 - 2
ملقة - جيرونا 0 - 0
ليغانيس - اسبانيول 3 - 2
اشبيلية - خيتافي 1-0
سلتا فيغو - ريال بيتيس (الليلة، 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 57 نقطة من 21 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 46 من 21
3- فالنسيا 40 من 21
4- ريال مدريد 38 من 20
5- فياريال 37 من 21

ايطاليا (المرحلة 22)

نابولي - بولونيا 3 - 1
السنغالي ابراهيما بابي (5 خطأ في مرماه) والبلجيكي دريس مرتنز (37 من ركلة جزاء، و59) لنابولي، والارجنتيني رودريغو بالاسيو (1) لبولونيا.

كييفو - يوفنتوس 0 - 2
الالماني سامي خضيرة (67) والارجنتيني غونزالو هيغواين (88).

ميلان - لاتسيو 2-1
باتريك كوتروني (15) وجياكومو بونافنتورا (44) لميلان، والمونتينغري آدم ماروسيتش (20) للاتسيو.

سبال - انتر ميلانو 1 - 1
البرتو بالوسكي (90) لسبال، وفرانشيسكو فيكاري (48 خطأ في مرماه) لإنتر.

ساسوولو - اتالانتا 0 - 3
تورينو - بينيفينتو 3 - 0
كروتوني - كالياري 1 - 1
جنوى - اودينيزي 0 - 1
فيورنتينا - فيرونا 1 - 4
روما - سمبدوريا 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- نابولي 57 نقطة من 22 مباراة
2- 56 من 22
3- لاتسيو 46 من 22
4- انتر ميلانو 44 من 22
5- روما 41 من 22

المانيا (المرحلة 20)

بايرن ميونيخ - هوفنهايم 5 - 2
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (21) وجيروم بواتنغ (25) والفرنسي كينغسلي كومان (63) والتشيلياني ارتورو فيدال (66) وساندرو فاغنر (90) لبايرن، ومارك أوث (3) وسيرج غنابري (12) لهوفنهايم.

باير ليفركوزن - ماينتس 2 - 0
الجامايكي ليون بايلي (48) والبرازيلي فيندل (68 من ركلة جزاء).

شتوتغارت - شالكه 0 - 2
البرازيلي نالدو (14) والمغربي أمين حاريت (19).

بوروسيا دورتموند - فرايبورغ 2 - 2
الياباني شينجي كاغاوا (9) وجيريمي تولجان (90) لدورتموند، ونيلس بيترسن (21 و68) لفرايبورغ.

اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا مونشنغلادباخ 2 - 0
لايبزيغ - هامبورغ 1 - 1
كولن - اوغسبورغ 1 - 1
فيردر بريمن - هيرتا برلين 0 - 0
هانوفر - فولسبورغ 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 50 نقطة من 20 مباراة
2- باير ليفركوزن 34 من 20
3- شالكه 34 من 20
4- اينتراخت فرانكفورت 33 من 20
5- لايبزيغ 32 من 20

فرنسا (المرحلة 23)

باريس سان جيرمان - مونبلييه 4 - 0
الاوروغوياني إدينسون كافاني (11) والبرازيلي نيمار (40 من ركلة جزاء و82) والارجنتيني أنخيل دي ماريا (70).

بوردو - ليون 3-1
نيكولا دو بروفيل (22) والبرازيلي مالكوم (27 من ركلة جزاء) وغايتان لابورد (45 من ركلة جزاء) لبوردو، والبرازيلي مارسيلو (44) لليون.

مرسيليا - موناكو 2-2
عادل رامي (7) وفالير جيرمان (47) لمرسيليا، وبالديه كيتا (4) والبرازيلي فابينيو (51) لموناكو.

غانغان - نانت 0 - 3
ادريان توماسون (61) والارجنتيني ايميليانو سالا (86) وسانتي نغوم (90).

ديجون - رين 2 - 1
انجيه - اميان 1 - 0
متز - نيس 2 - 1
سانت اتيان - كاين 2 - 1
تولوز - تروا 1 - 0
ليل - ستراسبورغ 2 - 1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 59 نقطة من 23 مباراة
2- ليون 48 من 23
3- مرسيليا 48 من 23
4- موناكو 47 من 23
5- نانت 37 من 23

كاس انكلترا (دور الـ 32)

تشلسي - نيوكاسل 3-0
البلجيكي ميتشي باتشواي (31 و44) والاسباني ماركوس ألونسو (72).

كارديف سيتي - مانشستر سيتي 2-0
البلجيكي كيفن دي بروين (8) ورحيم سترلينغ (37).

ليفربول - وست بروميتش ألبيون 3-2
البرازيلي روبرتو فيرمينو (5) والمصري محمد صلاح (78) لليفربول، وجاي رودريغيز (7 و11) والكاميروني جويل ماتيب (45 خطأ في مرماه لوست بروميتش).

بيتربوره - ليستر 1-4
ميدلسبره - برايتون 0-1
ساوثمبتون - واتفورد 1-0
ميلوول - روشديل 2-2 (ستعاد)
ويغان - وست هام 2-0
شيفيلد يونايتد - بريستون نورث إند 1-0
هيدرسفيلد تاون - برمنغهام 1-1 (ستعاد)
نوتس كاونتي - سوانسي 1-1 (ستعاد)
هال سيتي - نوتنغهام فورست 1-2
ميلتون كينز دونز - كوفنتري سيتي 1-0
نيو بورت - توتنهام 1-1 (ستعاد)
شيفيلد يونايتد - ريدينغ 3-1
يوفيل تاون - مانشستر يونايتد 0-4

الكرة اللبنانية

فوز بعناوين عديدة للأنصاريين

لم يشهد الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم تغييراً يذكر على صعيد الترتيب، خصوصاً لفرق المقدمة، وتحديداً العهد والنجمة، وفرق أسفل الترتيب، الشباب العربي والإصلاح، إلا أنه سجل عودة الأنصار إلى سكة الانتصارات على حساب الراسينغ، وتسجيل الإخاء الأهلي عاليه لتعادله الثاني توالياً

لاعبو الأنصار يحتفلون مع جمهورهم بهدف السوري كروما

عبد القادر سعد

اختتم الأنصار الأسبوع الخامس عشر من الدوري بأفضل ما يكون، حين حقق فوزاً انتظره جمهوره أسبوعين، وكان على ضيفه الراسينغ (2 - 0) على ملعب صيدا البلدي الذي ظهر بصورة سيئة، ليس بسبب الإهمال، بل نظراً لكثرة المباريات التي تقام عليه.

فوز الأنصار حمل أكثر من عنوان. الأول أنه جاء تحت أنظار مدربه الجديد التشيكي فرانتيشيك ستراكا، الذي سيوقّع اليوم عقده مع «الأخضر» ليكون المدرب الخامس هذا الموسم. العنوان الثاني هو تحقيق المدرب الحالي جهاد محجوب أول فوز له مع الأنصار كمدرب رئيسي، بعد أن خسر مباراته الأولى في الأسبوع الماضي أمام التضامن صور. لكن محجوب سيعود إلى مقعد المدرب المساعد الثاني في الفريق، حيث سيستعين ستراكا بمدرب تشيكي حضر معه إلى لبنان، وكان حاضراً أيضاً في منصة الشرف في الملعب. عنوان ثالث للفوز الأنصاري، كان اعتماده على أكثر من لاعب شاب أساسيّ، مثل حسن فاضل وعلي عبود، ومنح الثقة لحسن شعيتو «شبريكو» وبلال نجدي وعبد الفتاح عاشور.

العنوان الرابع كان استعادة مهاجم الأنصار وهداف الدوري السنغالي الحاج مالك حسّه التهديفي، مع تسجيله الهدف الثاني بعد الأول الذي سجّله السوري ثائر كروما من كرة حرة لعباس عطوي «أونيكا»، الذي أثبت أنه لا يشيخ، إذ أصبح أفضل صانع أهداف هذا الموسم مع 10 تمريرات حاسمة.

وكان بإمكان الأنصار أن يخرج بنتيجة أكبر لولا إهدار لاعبه خالد تكه جي ركلة جزاء في الشوط الثاني حين تصدى حارس الراسينغ محمد سنتينا لتسديدته التي ارتدت للتكه جي، فأصاب العارضة.

الراسينغ، من جهته، لقي خسارته السادسة على التوالي (والثامنة في الدوري)، إذ كان آخر فوز له في 26 تشرين الثاني الماضي على حساب طرابلس ضمن الأسبوع التاسع من الدوري. ودفع «الأبيض» ثمن سوء الحظ ورعونة مهاجميه، فأصاب القائم بكرة الغاني ألفرد كاييه الذي أهدر بصورة غريبة وغير مقبولة من لاعب أجنبي. والمؤلم للراسينغاويين أن الفريق يقدم كرة قدم جيدة، لكن من دون نتائج. أما المؤلم للإدارة، فهو أن الخسارة السادسة كانت تحت أنظار راعي الفريق الوزير ميشال فرعون، الذي حضر إلى ملعب صيدا للمرة الأولى، وجلس إلى جانب رئيس نادي الأنصار نبيل بدر في صورة رياضية - سياسية لكونهما مرشحين إلى الانتخابات النيابية.

قبل المباراة، كان ملعب بحمدون يشهد سقوطاً جديداً لصاحب الأرض، الشباب العربي، أمام ضيفه السلام زغرتا (1 - 3)، في لقاء أضاع فيه مهاجم الشباب العربي لوكاس غالان ركلة جزاء، وكانت النتيجة (0 - 0)، قبل أن يضرب الزغرتاويون مرتين عبر الموريتاني أمادو نياس والقائد جان جاك يمين. لكن الشباب العربي قلص الفارق عبر حسن مهنا، لكن نياس أنهى اللقاء بالهدف الثالث، ممعناً في جراح الشباب العربي، ومانحاً فريقه ثلاث نقاط جديدة.

يوم السبت سجّل فوزاً صعباً للعهد على مضيفه طرابلس (1 - 0) على ملعب المرداشية بهدية من مدافع طرابلس البوسني نيناد نوفاكوفيتش الذي ارتكب خطأً قاتلاً استغله البديل القناص أحمد زريق وخطف معه الفوز. وعانى المتصدر كثيراً لهزّ شباك الطرابلسيين الذين لم ينجحوا في الحفاظ على صورتهم في مرحلة الإياب، فاللاعبون الذين هزموا الأنصاريين وأحرجوا النجماويين غابوا كلياً. فلا أبو بكر المل حضر فنياً، ولا الثنائي الأجنبي الغاني عبد العزيز يوسف ولا العاجي برنار كونان قدما ما يستحق ذكره، ولعل أقصى ما استطاعوا تقديمه هو السعي للحصول على ركلات جزاء وأخطاء غير مستحقة والاعتراض على قرارات الحكم حسين أبو يحيى الذي كان موفقاً في المباراة.

في مكان آخر، كانت السلبية أداء ونتيجة عنوان مباراة النبي شيت وضيفه الإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد، فكانت نتيجة المباراة سبباً في تقديم مدرب النبي شيت المصري أحمد حافظ استقالته التي لم تبتّ بها الإدارة بعد.

في بحمدون، كان الصفاء يحقق فوزاً سهلاً ومتوقعاً على ضيفه الإصلاح البرج الشمالي (3 - 1)، حيث سجّل للفائز عمر الكردي والكاميروني ستانلي إيتشابي ومصطفى قانصوه الأهداف، فيما سجّل حبيب شويخ هدف الصوريين الوحيد.

الترتيب العام بعد المرحلة 15

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- العهد	15	10	5	0	35
2. النجمة	15	11	1	3	34
3- الصفاء	15	8	4	3	28
4. الأنصار	15	7	4	4	25
5. الإخاء الأهلي	15	5	9	1	24
6- السلام زغرتا	15	7	3	5	24
7- التضامن صور	15	6	4	5	22
8. الراسينغ	15	4	3	8	15
9. طرابلس	15	3	5	7	14
10. النبي شيت	15	2	5	8	11
11. الشباب العربي	15	1	4	10	7
12. الإصلاح	15	0	5	10	5

السلة اللبنانية

ثأر مزدوج للشانفيل من هومنتمن

عاش جمهور الشانفيل مباراة مجنونة أمس حين فاز فريقه على ضيفه هومنتمن 103 - 100 بعد التمديد (11 - 26، 41 - 44، 70 - 67، 92 - 92، 103 - 100)على ملعب ديك المحدي، في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة من بطولة لبنان لكرة السلة. وثأر الشانفيل لنفسه ولمدربه غسان سركيس، حيث ردّ الخسارة ذهاباً بفارق 33 نقطة، وكسب معركة سركيس مع راعي هومنتمن غي مانوكيان في حربهما الكلامية التي شهدها الأسبوع الماضي واستمرت لما بعد المباراة بالتصريح الناري لسركيس حول مانوكيان وطريقة تحريضه على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأهم بالنسبة إلى الفريق المتني، كان سيناريو الفوز بدءاً من التشكيلة التي خاض بها صاحب الأرض المباراة مع لعبه بلاعبين عملاقين للمرة الأولى، هما روبرت أبشو (2,13م)، ولاعبه الجديد أيزياه أوستن (2,16م)، إضافة إلى ديواريك سبنسر. وكان من المفترض أن يكون براندون كوستنر حاضراً في اللقاء، لكن تأخّر وصول أوراقه فرض على سركيس إشراك عملاقين مع ما لذلك من محاذير فنية. لكن أوستن قدّم أداءً جيداً، مسجلاً 20 نقطة في أول مباراة له مع الشانفيل، وساهم مع القائد فادي الخطيب (32 نقطة و10 متابعات و6 تمريات حاسمة) وإيلي رستم (23 نقطة و9 متابعات) في صناعة الفوز الغالي، والذي كانت لخبرة الخطيب دور رئيسي فيه، خصوصاً في الثواني الأخيرة من الوقت الأصلي. واللافت أن الشانفيل أثبت أن معادلة اعتماد لاعبين أجنبيين ناجحة، حيث خاض اللقاء بلاعبين أجنبيين لنحو 25 دقيقة مع استراحة أبشو الذي شارك 13 دقيقة فقط من أصل 45.

قدم لاعب الشانفيل الجديد ايزياه اوستن اداء جيدا بتسجيله 20 نقطة (سركيس بريتيسيان)

هومنتمن، من جهته، لقي خسارته الثانية في ظرف 48 ساعة بعد الأولى في نهائي دورة دبي، وبدا أن الضيوف ناموا على أمجاد الربع الأول والبداية الصاروخية مع تقدّمهم 15 - 5 في أول خمس دقائق و26 - 11 مع نهايته. وعانى هومنتمن من سوء حظ لاعبه التونسي مكرم بن رمضان غير الموفق في الرميات الحرة، رغم تسجيله 20 نقطة و11 متابعة، حيث أهدر أربع رميات كانت كفيلة بمنح فريقه الفوز في الوقت الأصلي، فيما كان سام يونغ نجماً فوق العادة مع تسجيله 30 نقطة و12 متابعة لم تكن كافية مع نقاط والتر هودج الـ 25 و9 تمريرات حاسمة في منح الفوز لهومنتمن.

تمديد آخر حضر في استكمال المرحلة السادسة عشرة، وكان على ملعب المنارة بين الرياضي وضيفه المتحد، حيث فاز صاحب الأرض 91 - 85 بعد وقتٍ إضافي حيث انتهى الوقت الاصلي 77 - 77. وكان أفضل مسجّل من الرياضي وائل عرقجي بـ 21 نقطة و7 تمريرات حاسمة و5 متابعات، ولاعبه الجديد الأميركي رايمون غالواي بـ 19 نقطة و5 متابعات، وكريس دانيالز 13 نقطة و17 متابعة ودونتي غرين 13 نقطة وجان عبد النور 11 نقطة.

أما للمتحد، فسجل له ديماريوس بولدز 25 نقطة، وكان أفضل مسجل في المباراة، وريكاردو باول 17 نقطة وبشير عموري 13 نقطة و8 متابعات وراميل كوري 13 نقطة وجاد خليل 11 نقطة.

وفي مباراة اخرى، فاز الحكمة على مضيفه المعهد الأنطوني 87-76. وكان افضل مسجل من الحكمة دواين جاكسون مع 38 نقطة ونديم سعيد 13 نقطة و10 متابعات. ومن الانطوني راشاد ماكنتس مع 26 نقطة.

Zoom

جدل أثاره مسلسل «فرندز» على «نتفليكس»

السخرية والـPolitical Correctness: هل بات ال

جوي سليم

أعاد بثّ «نتفليكس» مسلسل «فرندز» (1994 – 2004) مع بداية العام نقاش «أخلاقيات» السخرية إلى الواجهة. «السيتكوم» ـ الأيقونة في تاريخ التلفزيون، «صدم» جيل الألفية الذي يشاهده كاملاً للمرة الأولى. عبّر المشاهدون الجدد عن «خيبتهم» لأن حوارات المسلسل الأشهر عالمياً، تحوي هوموفوبيا صريحة، وتشييئاً للمرأة أحياناً، إلى جانب السخرية من الوزن الزائد (fat shaming)، كما وجّه هؤلاء نقدهم إلى «غياب التنوع» عن المسلسل؛ فشخصياته الرئيسية أميركيون، بيض، غيريّو الجنس، من الطبقة الوسطى، حتى أن وظائفهم مقسّمة بشكلٍ جندري (بين طباخة، عاملة تدليك، وموظفة في شركة للموضة، مقابل دكتور في علم الأحياء القديمة، مبرمج وممثل). أحد المغردين عبر «تويتر» وصف «فرندز» بأنه «أكثر مسلسل أبيض» في تاريخ التلفزيون. انشغل الإعلام الغربي، في الأسبوعين الماضيين، بردود الفعل الجديدة على بثّ المسلسل بعد 14 عاماً عاماً على توقفه. على الأثر، عاد الزخم إلى نقاش حرية السخرية وعلاقتها بالـPolitical correctness (اللياقة السياسية). وفتح النقاش باباً أوسع على إشكاليات أكبر متعلقة بطبيعة السخرية، وبوجود معايير للضحك أو قيود عليه في وقتٍ باتت فيه «البوليتيكال كوركتنس» أشبه بنظام أخلاقي صارم، مرتبط بسياسة الهويات وحقوق الأقليات وبخطاب التعددية الثقافية، الذي هيمن في العقدين الأخيرين على المؤسسات الحاكمة والإعلامية في «العالم الأول» (إذا ما استثنينا الحركات اليمينية ودونالد ترامب طبعاً).

هشاشة تفضي إلى تزمت؟

من البديهي القول إن ردود الفعل المنزعجة من لغة «فرندز» مبالغ بها، إلى الحدّ الذي يجعلها تندرج ضمن «لائحة إزعاجات» جيل الألفية حول العالم (وهي كثيرة). صحيح أن لغة المسلسل «رجعية» بمعايير السوشال ميديا والمؤسسات الإعلامية الكبرى في العالم اليوم، ولكن لا شك في أن «فرندز»، كما وصفه مقال نشرته صحيفة «ذي غارديان» البريطانية منذ أيام، هو مسلسل تقدميّ بمعايير منتصف التسعينيات ومطلع الألفية. في حينه، لم يكن سهلاً أن يكون في حبكة القصة الرئيسية في الولايات المتحدة، امرأة (كارول، طليقة روس) مثلية الجنس تربي طفلها مع صديقتها (سوزان)، وإن ظلّ اتجاه كارول الجنسي نكتة متواصلة طيلة عشرة أجزاء، إلا أنها ساهمت في تطبيع هذه الصورة. حتى أن المسلسل سمّي ثلاث مرات وربح جائزة من مؤسسة «GLAAD» الداعمة للمثليين والمتحولين جنسياً، كأفضل عمل كوميدي. كما أنه في عام 1996، منع عدد من الولايات مثل تكساس وأوهايو بث حلقة من المسلسل لأنها تشهد زواج كارول من سوزان. ليس فقط المسلسل ابن لحظته وبيئته، بل هو يتخطّى تلك اللحظة، ولو أنك أميركي في منتصف التسعينيات تشاهد حلقاته، لوجدته سباقاً في معايير ذلك الوقت. ولعلّ أكثر ما قد يصدم المتعضين في هذا الإطار، هو معرفة أن ديفيد كرين، مؤلف العمل (مع مارتا كوفمان) هو مثلي الجنس! تقول الكاتبة سارة غوسلينغ في مقال «ذي غارديان»، إنها قبل مشاهدة «فرندز»، لم تكن قد سمعت بعد عن المتحولين جنسياً، ولا عن مثليي الجنس، وأنها شاهدت بن (ابن روس) يتربى وسط «أمّين»، ورايتشل تربّي ابنها من دون زواج وهي امرأة عاملة، أما فيبي فقد كانت تتعامل طيلة المسلسل مع انتحار أمها. كما أن الكاتبة تقول إنها اكتشفت من خلاله أن المرأة حرّة جنسياً مثل الرجل، و«لغاية الآن هذا الأمر ليس بالقليل». على جيل الألفية أن يهدأ قليلاً إذاً. تذكّر مجلة «ذي سان» البريطانية بتسمية أطلقت على هذا الجيل وهي «Snowflakes» (رقائق الثلج). المقصود بالتسمية هو الهشاشة التي تسم جيلاً من الذين أصبحوا شباناً وشابات بعد الـ2010، ممن يتصفون بكونهم «أقل مرونة» و«أكثر عرضة للشعور بالإهانة من الأجيال السابقة». تنقل غوسلينغ عن أحد النواب الأميركيين قوله إن مواقع التواصل الاجتماعي حولت الشباب إلى «بيوريتانيين» (طهرانيين) للدلالة على تزمتهم، فـ«أن يصل بهم الأمر إلى معارضة عمل غير مؤذٍ مثل فرندز، ذلك يعني أن هناك خطأ ما قد حدث».

«لم يعد بوسعنا أن نقول شيئاً»؟

يعرّف قاموس «أوكسفورد» الـ political correctness بـ«تجنّب كل أشكال التعبير أو الأفعال التي يُنظر إليها بأنها تقصي، تهمّش أو تهين مجموعات من الناس المستضعفين اجتماعياً أو الذين يعانون من التمييز». بهذا المعنى، يصبح «فرندز» غير «بريء» تماماً، مثل السخرية عموماً. علاقة السخرية باللياقة السياسية لا تزال نقاشاً ساخناً في العالم. الشهر الماضي، أثار فصل قناة «فرانس 2» الفرنسية الممثل الكوميدي تكس، بعدما سخر من النساء المعنفات على الهواء بالقول: «ماذا نقول لامرأة ذات عينين بكدمةٍ سوداء؟ لا نقول شيئاً لأننا قد شرحنا لها مرتين ولم تفهم». موقع «سلايت» نشر مقالاً عن هذا الموضوع، متسائلاً إن كان بإمكاننا «أن نضحك من كل شيء».

بحسب المقال، يتذمر كثر في فرنسا وخارجها، من أنه لم يعد بوسعهم «أن يقولوا شيئاً». يعتقد هؤلاء أنه أصبح هناك ما يسمّى بـ«ديكتاتورية الـpolitical correctness» تخنقهم وتحدّ من تعبيرهم. لكنّ هذا الضغط ضد نوع معيّن من السخرية، بحسب الموقع، يوحي بأن هناك فكاهة جديدة تولد الآن، «غير تلك التي تقلل من شأن المقموعين».

يوضح المقال أن الضحك، على الرغم من إيجابياته الكثيرة، «باستطاعته أيضاً أن يتغذى من مصادر مشبوهة»، مثل السخرية من زميل لك في المدرسة. الفكاهة يمكن أن تغذي الصور النمطية التي تستند إليها. هذا ما يفسّر مثلاً، سبب رفض النساء الشقراوات في منصب ما مقارنةً بالنساء السمراوات، وفقاً لما أظهره تقرير يعود إلى عام 2011 في «الأوبسرفر» عن «العنصرية غير المرئية» (إذ أن الشقراوات محور تندّر في الغرب جعلهن يظهرن غالباً بصورة المرأة قليلة الذكاء).

> تهذيب ذاتي لا يسمح لك بتجاوز العنصرية، بك يساعدك على قمعها لا أكثر

يرى التقرير أنه على الكتّاب ومؤلفي الكوميديا أن يقتنعوا بأنه يمكنهم الإتيان بالسخرية من أماكن غير تلك التي تستخفّ بالذين واللواتي يرزحون أصلاً تحت المعاناة.

جيجك: نفاق الـ Political correctness

في كتابه «نكات جيجك، هل سمعت تلك المتعلقة بهيغل والنفي؟»، يخبر الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجك، أنه حين زار جامعة «سانتا كروز» في كاليفورنيا، إحدى «عواصم الـPolitical correctness كما يصفها، قيل له إنهم ألّفوا نكاتاً «مضحكة ولكنها لا تجرح، ولا حتى تسخر من أيٍّ كان»، مثل: «ماذا يحصل حين يلتقي المثلث بالدائرة؟». أجاب جيجك على هذا الخبر بالقول: «لا يهمني ماذا يحصل حين يلتقي المثلث بالدائرة، إن كل متعة النكتة تأتي من أن يكون أحدٌ ما قد جُرح، تعرّض للإهانة». ليعود جيجك ويتساءل: «هل ستؤدي النكات عملها، أم أنها بحاجة دائماً إلى مضمون قذر مرتبط بالجنس والعنف؟».

لجيجك رأيٌ شهير في مسألة الـ political correctness. هو يرى أن هذا الحرص على «عدم جرح مشاعر» الجماعات الأخرى والأفراد ضمن مناخ من التعددية الثقافية فيه شيء من الافتعال والنفاق، وأنه أداة ترسيم حدود أكثر منه وسيلة لتعزيز التعارف والتلاقي و«حوار الحضارات». في مقابلة مع صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، يقول: «إنني أكره عنجهية الـPolitical correctness. مع الأصدقاء السود، بعكس البيض اللائقين سياسياً، أنسج تواصلاً حقيقياً. كيف؟ عبر القصص القذرة، النكات القذرة. حتى نصبح فعلاً أصدقاء يجب أن نتشارك القليل من البذاءة».

على العكس من الخطاب السائد، يدعو جيجك إلى «توظيف» هذا النوع من النكات لخلق مناخ من التقارب الحقيقي عوضاً عن الإصرار على اللباقة التي لا تولّد إلا البرود، تحت راية الحيادية واحترام الآخر. يعطي جيجك مثالاً على ذلك، لقاءات بأصدقائه من الصرب والكروات وغيرهم من أعراق يوغوسلافيا السابقة. كانوا «يتبارون» بمعنى ما، على من يستطيع إطلاق النكتة «الأكثر عنصريةً»، ليس ضد الآخر، إنما ضد الذات. يقول جيجك إنها كانت نكات عنصرية وبذيئة ولكنها كانت قادرة على تشكيل شعور بالوحدة بين هؤلاء، وإن كانت «وحدة بذيئة».

التجربة نفسها ممكن أن تطبّق في بيروت، على الطوائف في هذه الحالة. لنفترض أن مجموعة أصدقاء من خلفيات طائفية ومذهبية مختلفة، التقوا هنا. في حال كانوا حقيقةً غير طائفيين، لن يجدوا مشكلةً في السخرية من طوائفهم وأحياناً بشكل بذيء (وهو ما يفعله معظمنا هنا في «الأخبار» بالمناسبة). أما في حال كانوا لم يتخطوا بعد حاجز الطائفة، حتى وإن ادّعوا العكس ليل نهار، هم لن يستطيعوا إطلاق النكات في هذا المجال.

بهذا المعنى، تصبح «البوليتيكال كوركتنس»، نوعاً من تهذيب ذاتي لا يسمح لك في الواقع بأن تتجاوز العنصرية، هو فقط يساعدك على قمع العنصرية في داخلك ليس أكثر. في إحدى ندواته، يقول جيجك إنه كان بين الحاضرين شخص أصم وأبكم طلب مترجماً خاصاً. وعندما كان المترجم يقوم بعمله سأله جيجك عن الإشارات التي كان يقوم بها بواسطة يديه، وكانت تبدو شبيهة بإيحاءات جنسية. يقول جيجك إن هذا السؤال أضحك الشخص المعني، وبهذه الطريقة فتح باباً للصداقة معه، في حين أن سيدةً كانت هناك اتهمت جيجك بأنه يسخر من شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا لا يعني بالطبع، يؤكد جيجك، أن نسخر ونهين بعضنا بعضاً. ما يتكلم عنه يحتاج إلى «فنّ» ما برأيه، بالإضافة إلى كون الفيلسوف السلوفيني يرى أنّ فكرة تمجيد الاختلاف المهيمنة على أدبيات العولمة، والدفع دائماً باتجاه «قبول الآخر» و«احترام» ثقافته وحضارته، ما هي إلا طريقة إلى دفع العالم للتسليم بالمنظومة القائمة، بهوياتها واختلافتها، من دون العمل من أجل تغييرها.

علام نضحك؟

كذلك، يطرح هذا النقاش سؤالاً حول

عالم لا يضحك؟

التنافر في جوهره. أرسطو هو أول من أشار إلى هذا المبدأ مع أنه لم يطلق عليه تسمية «التنافر»، لكنه قال إن «هناك طريقة للإضحاك وهي أن تخلق توقعاً لدى جمهورك ثم تنتهكه». بالنسبة لباسكال، الفيلسوف الفرنسي الذي عاش في القرن الخامس عشر، «لا شيء يسبب الضحك أكثر من عدم تكافؤ مفاجئ بين ما نتوقعه وبين ما نراه».

وفي وقت حدد فيه كانط النقص في التناسب كسبب للفكاهة، بين توقعاتنا وتجربتنا، حدده شوبنهاور بالفارق بين إدراكنا الحسي للأشياء وبين معرفتنا العقلية المجردة لها.

كذلك، رأى كيركيغارد أن الفكاهة ترتكز إلى التنافر. عدم التناسب، التناقض واللامنطق، هي سمات أساسية في تشكيل الفكاهة. كما أن شخصية الساخر هي الدرجة الأخيرة التي حددها الفيلسوف الدنماركي بين مرحلتي الأخلاقي والديني (بين المراحل الثلاث التي يقسّم الوجود على أساسها). فالساخر هو الذي اختبر عبث الحياة الذي لم تكفِ لا الشخصية الجمالية ولا الشخصية الأخلاقية لمعرفة التعامل الأمثل معه، قبل أن يجد في الإيمان الحلّ الأنسب لهذا العبث.

ولعلّ أكبر مثال على التعارض أو التنافر لدى كيركيغارد المعبّر عن العبث هو العبارة التالية: «لدي انطباع بأن روحاً شريرة وضعت على أنفي نظارات، إحدى عدستيها تكبر بدرجةٍ هائلة، فيما تصغّر الثانية كل شيء بالدرجة نفسها».

«ألا نأخذ أنفسنا على محمل الجد»

النظرية الثانية يمكن أن تشكل منطلقاً لـ«تسوية» معيّنة تضفي نبلاً على الضحك. فإن الاعتراف بالعبث والتعاطي معه بسخرية، يمكن أن يكون طريقاً نحو السخرية من الذات ما يمكن أن يكون وسيلة «وقاية» فعّالة. كان فرويد قد لاحظ أن أمراً مهماً يحدث عندما «لا نأخذ أنفسنا كثيراً على محمل الجدّ»، إذ إن الفكاهة مرتبطة بـ«الأنا الأعلى» غير العدائي الذي يحاول أن يواسي «الأنا» لدى الفرد. أما نيتشه فقد وجد أن السخرية من الذات تساعدنا على التحرر من الأخلاقيات والأعراف، بالإضافة إلى المساعدة على تقبل الفشل كجزء أساسي من الشرط الإنساني.

أن «لا نأخذ أنفسنا على محل الجدّ» ليس حلاً وحيداً في هذا المجال، لكنه قد يكون فعالاً في مواجهة الجانب «الطبقي» للسخرية. ولكن برغم من هذا الحلّ الذي يطغى عليه البعد الفلسفي، الذاتي، يظلّ أساسياً في العالم اليوم، التمييز بين الظالم والمظلوم، أفراداً وجماعات، ومحاولة «توظيف» السخرية ضد الأول لا ضد الثاني.

مراجع

1- Ou bien... ou bien (L'Alternative),Soren Kierkegaard,Gallimard.
2- Žižek›s Jokes: Did You Hear the One about Hegel and Negation,Slavoj Žižek,The MIT Press.
3- Philosophy of Humor,Plato.stanford.edu.
4- Slavoj Žižek: Political Correctness is a More Dangerous Form of Totalitarianism,Katy Foster, The Guardian.
5-The Nature of Laughing at Ourselves,Mordechai Gordon,Philosophy Now,Issue 111

أصل السخرية. فإذا تجنّبنا السخرية من المستضعفين والجماعات المهمشة، هل السخرية المتبقية يمكنها أن تكون «نظيفة» بالكامل؟ بمعنى آخر: هل بإمكان السخرية أن تكون نبيلة من الأصل؟

«نضحك إذا رأينا شخصاً يقع أرضاً، لأننا نرى فيه عندئذٍ البعد الميكانيكي»، أي إنه يصبح عند هذه اللحظة أقرب إلى الأشياء من كونه إنساناً. هذا هو السبب الأساسي للضحك بحسب الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون، في كتابه «الضحك» الذي يُعدّ الأشهر في هذا المجال.

شغلت السخرية الفلسفة باكراً، وقد كانت مثل الضحك عموماً، مكروهة منذ القدم، إذ كانت تعتبر خصوصاً بالنسبة إلى الفلاسفة الإغريق مرادفاً للتحقير، ودلالة على فقدان السيطرة على الذات... لكن هناك نظريتان أشهر من غيرهما في هذا المجال:

أولاً، نظرية «فوقية الفكاهة». بالنسبة لأفلاطون، إنّ الضحك هو تعبير عن إحساس الشخص بفوقية تجاه الآخرين. كان الفيلسوف الإغريقي مقتنعاً بأن الناس يضحكون من حماقات غيرهم فقط.

وافق توماس هوبز، على هذه النظرية، إذ رأى أن ما يسبب الضحك هو إدراك الإنسان لشيء مشوه في الآخر. الإحساس بـ «مجدٍ مفاجئ»، هو ما يحدث في هذه الحالة، فنشعر بأننا «أعلى» من الآخرين. ولا عجب في تبنّي الفيلسوف الإنكليزي هذه النظرية، وهو صاحب العبارة الأشهر ربما في مجال الفلسفة السياسية: «الإنسان ذئب لأخيه الإنسان». هذه النظرية تشير إلى أن أساس (بعض) الضحك ينطوي على إبراز «طبقية» ما.

ثانياً، نظرية «التنافر». وهي النظرية التي تُرجع سبب الضحك إلى التعارض بين الأشياء خصوصاً بين ما نتوقعه وبين ما يحدث بالفعل، وهي النظرية التي تحيلنا على السخرية من العبث الذي يأتي

على الأثير

«bbc عربي» تطفئ شمعتها

زينب حاوي

في 3 كانون الثاني (يناير) 1938، أطلقت للمرة الأولى خدمة «بي. بي. سي.» الإذاعية باللغة العربية في مبنى «بوش هاوس» التاريخي. وقتها، خرج أحمد كمال سرور، عبر الأثير، ليقدم أول نشرة أخبار بالعربية على الإذاعة العريقة. بعد 80 عاماً، تعود الإذاعة اليوم الى هناك، لتحتفي هذه المرة بعيدها الثمانين، عبر بث يستمر ساعتين، مباشرة عبر الأثير، تحت شعار: «ثمانون عاماً... ثقتك في محلها». عند الساعة الخامسة بتوقيت بيروت، سيعود نجوم الإذاعة، وعدد كبير من الأسماء اللامعة داخلها، وموظفوها السابقون، الى الواجهة، أمثال سامي حداد الذي انضم اليها في الستينيات، وسلوى الجراح (الصورة) التي دخلتها في حقبة السبعينيات. سيشارك هؤلاء في نقاش حول تاريخ «bbc عربي»، وتطور خدماتها، من الإذاعة إلى التلفزيون وصولاً الى الإنترنت، ودور الإذاعة مستقبلاً. يقام ذلك في إطار تفاعلي يشارك فيه الجمهور، سيّما ذاك الذي رافق الإذاعة وعاصرها منذ البدايات، عبر استذكار أبرز محطاتها. وينضم اليه جيل الشباب الجديد. سيشارك هؤلاء في حوارات هذه الاحتفالية، ويُستمع الى وجهات نظرهم، الى جانب الوجوه الجديدة في الشبكة البريطانية، الذين انضموا حديثاً إلى العمل فيها.

قبل هذا الموعد، سيخصص برنامج «نقطة حوار» (14:00)، نقاشاً حول تطور وسائل الإعلام والإنترنت، ودور الإذاعة في ظل هذا التقدم التكنولوجي، يبث على وسائط التلفزيون، والإذاعة والإنترنت. تحت هاشتاغ «#BBCARABIC80»، سيتاح التفاعل مع هذه الاحتفالية من قبل مشاهدي ومستمعي «bbc عربي» التي دأبت في السنوات الأخيرة على توسيع خدماتها الرقمية، وضخّ مروحة برامج تستهدف جمهوراً أوسع، خاصة في شمال أفريقيا والخليج.

الإذاعة العريقة شهدت أحداثاً تاريخية مفصلية، لعلّ أبرزها خطاب الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز، عام 1945، وإعلان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس (1956)، واللقاء الإذاعي الذي أطل به في ذاك العام، إبان العدوان الثلاثي على مصر. ومن المحطات أيضاً مقابلات مع الملك الأردني حسين عام 1979، ومعمّر القذافي في العام نفسه. كل هذا الأرشيف العريق ظل في ذاكرة جمهور عربي واسع، ما زال مخلصاً لهذا الأثير رغم التحولات التكنولوجية الاتصالية الهائلة.

احتفالية الشبكة البريطانية الناطقة بالعربية تحيلنا الى طرح النقاش المتعلق بالإذاعة والزمن الرقمي اليوم، واستمرارية هذا الوسيط، وتحدياته في عصر الصورة ومواقع التواصل الاجتماعي. رئيس تحرير إذاعة «بي.بي.سي. عربي»، عادل سليمان يجيبنا عن هذه التساؤلات بإعادة التأكيد أن الإذاعة ـ عكس ما يعتقد ـ تتمتع «بدور متنام» في المنطقة العربية، كوسيلة تبعث المتعة والمعرفة، سيما لـ«الأجيال الجديدة» التي تتوق الى معرفة ما يحدث في محيطها، وأيضاً الى التعبير عن ذاتها. الإذاعة التي يشهد دورها تنامياً مطرداً في المنطقة، مع طفرة إنشاء الإذاعات الخاصة والتجارية، مضطرة اليوم إلى سلوك طريق الرقمنة، التي تتيح لها انتشاراً أوسع، إضافة الى وصولها الى الجيل الشاب بقصد الترفيه والحصول على المعلومات. ولهذه الغاية، يضيف سليمان: «حظي هؤلاء بخدمة «هنا لندن» على موقع الإذاعة، الموصول مباشرة بمواقع التواصل الاجتماعي».

التفاعل والوصول الى شرائح شبابية، عبر الوسائط التقنية، قد لا يكونان كافيين؛ فالعمل ينصب أيضاً على تقديم محتوى يناسب اهتمام هذه الشرائح وغيرها. عن هذه النقطة، يشرح لنا أن الجهد الأكبر الذي تقوم به الإذاعة الناطقة بالعربية يركز على «تطوير المحتوى الإخباري والبرامجي»، سيّما في الأعوام الثلاثة الماضية، إذ عمد القيّمون هناك إلى «تقصير الفترة الزمنية للبرامج الإخبارية» الى أقل من نصف ساعة، والتركيز على قصص وموضوعات إنسانية وعلمية تهم شريحة الشباب، وتسمح لهم بالمساهمة، أحياناً، في صناعة هذا المحتوى الإذاعي.

الى جانب نقاش المحتوى، يكشف لنا سليمان عن مشروع تحويل استديوات الإذاعة لتصبح كلها مصوّرة بشكل تام، كما عن إطلاق قريب لشبكة برامجية جديدة تركز على التفاعل مع الجمهور، إضافة الى الإفادة قدر الإمكان من الوسائل التكنولوجية الاتصالية، كالبثّ الحي على المنصات الاجتماعية، لتعزيز أكبر لحضور الإذاعة البريطانية.

كواليس

«ذا فويس كيدز»: «تصفية» السوريين!

زكية الديراني

لم تشفع دموع نانسي عجرم التي ذرفتها أوّل من أمس في برنامج «ذا فويس كيدز» (كل سبت على mbc وlbci)، خلال أداء الطفل السوري يائيل القاسم لأغنية «خلصت الحكاية» (للمغني آدم)، بالاحتفاظ به ضمن فريقها. يائيل صاحب الصوت المليء بالإحساس، خرج من «ذا فويس كيدز» من دون مبرّر، كأنّه دفع ثمن «حرب الكبار». فقد اختارت نانسي المشترك اللبناني جورج عاصي والسعودي لجي المسرحي للغناء مباشرة على الهواء في الحلقة الختامية التي تعرض السبت المقبل (20:30 بتوقيت بيروت). خطوة صاحبة «آه ونصّ» لم تكن المفاجأة الوحيدة في الحلقة ما قبل الأخيرة من «ذا فويس كيدز»، بل هناك أيضاً قرار العراقي كاظم الساهر الذي صدم الجميع بفريقه الذي تأهّل إلى التصفيات النهائية. أعلن «القيصر» احتفاظه بالطفلة اليمنية ماريا قحطان التي قدّمت «مقادير» للفنان طلال المداح، وكذلك المغربي حمزة لبيض، ليكونا فريقه الذي انتقل إلى الختام. رغم الأداء الجميل الذي قدّمه السوري تيم الحلبي لأغنية «دخلك والهوى» لطوني حنا، لم يحتفظ الساهر بالطفل صاحب الطلّة الجميلة، بل تمّت «التضحية» بموهبته. على الضفة الأخرى، كانت مفاجآت تامر حسني الأخفّ وطئاً على المشاهدين، إذ بات معروفاً أن الطفلة المصرية أشرقت أحمد بقيت ضمن فريقه بعدما كشف والدها الأسبوع الماضي عن تأهّل ابنته إلى المرحلة المباشرة. كذلك احتفظ حسني بالعراقية نور وسام. هكذا، اختار كل نجم فريقه الذي سيغنّي للمرة الأخيرة على المسرح. من يقرأ بين الأسطر، يعرف أن العنوان العريض لبرنامج أطفال لم يمنع تدخّل الكبار، إذ بدأت تلك اللعبة بداية بإقصاء المشتركين السوريين الذين كانوا مميّزين في الموسم الثاني من «ذا فويس كيدز». وتناوب على هذه التضحية الفنانون الثلاثة (تامر وكاظم ونانسي)، ليصل العمل إلى خواتيمه من دون «نكهة سورية». كان قرار نانسي صادماً، خاصة أن يائيل كان مميّزاً منذ اللحظة الأولى التي دخل فيها البرنامج. فنّان «كامل الأوصاف» يستحقّ التأهّل، وحتى الفوز باللقب، لكن يبدو أن لعبة «ذا فويس كيدز» هذا الموسم هي أكبر من المشتركين، وحتى أكبر من اللجنة نفسها. اختلطت الآراء السياسية والفنية تحت سقف مشروع يتبنّى مواهب الأطفال. صحيح أن تلك اللعبة ليست جديدة على برامج المواهب التي تعرض على الشاشات، لكنها المرة الأولى التي «تُلعب على المكشوف». القرار الأول كان إطاحة جميع المواهب السورية، منعاً لوصول أيّ طفل إلى النهائيات. جاءت «التضحية» بالسوري يمان قصار الذي يملك قدرات صوتية هائلة، لكن الساهر تخلّى عنه، وبدا كأنّه كان «مجبراً» على خياره، مع العلم بأن الساهر اعترف مراراً بأنّ قصار من أجمل الأصوات التي مرّت على البرنامج. توزّع المشتركون على جنسيات متعدّدة، لكن اللافت هو بقاء المشتركين السعودي واليمنية، طبعاً كي ترتفع الحماسة بفعل عامل السياسة. في كواليس العمل، يهمس بعضهم أن السعودي لجي سيكون الفائز هذا الموسم، وهذه هي الخطة المتّبعة لـ«تلميع» صورة mbc أمام السعوديين الغائبين عن البرامج الغنائية، مع العلم بأن التساؤلات تطرح حول كيفية زيارة لجي لبيروت، بعد الفيتو التي وضعته الدول الخليجية على لبنان.

تاهل المشترك السعودي لجي المسرحي إلى الحلقة المباشرة

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 29 كانون الثاني 2018 العدد 3382

رحل زغلول الدامور...

الزجل اللبناني «انقص جناحه»

صحيح أنّ «زغلول الدامور» (جوزيف الهاشم، مواليد البوشرية/ قضاء المتن - 1925 ـ 2018) انطفأ أول من أمس في «مستشفى هارون» في الزلقا. لكنّ ردّياته و«مبارزاته» التلفزيونية بصوته القوي، وجدت طريقها إلى الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي. هنا على فايسبوك، يقع المتصفح على صفحة خاصة تُعنى بتوثيق أعمال أحد أبرز عمالقة الزجل اللبناني ممن «أوصلوا الزجل إلى غير عشّاقه» على حد تعبير الباحث والأكاديمي الياس خليل.

يعتبر «زغلول الدامور» أحد مؤسسي الجيل الثاني من شعراء الزجل في لبنان بعد شحرور الوادي ورشيد نخلة. والأهم أنّه كرّس هذا الفن الشعبي في المسرح والتلفزيون. فهو أول من غنى الزجل على التلفزيون منذ منتصف الستينات حتى أواخر السبعينات. ألف جوقته الأولى عام 1944 التي خرجت من عباءتها أسماء لامعة (خليل روكز، زين شعيب، جان رعد، أسعد سعيد، جوزيف الخويري، فرحان العريضي، طانيوس الحاج، موسى زغيب، كميل زيادة، إنطوان باسيل، كميل شلهوب، طليع حمدان، ادوار حرب، إلياس خليل، أديب محاسب، فايز المغربي، سمير عبدالنور...) وغنى في كل قرية ومدينة في لبنان، وقام بأكثر من 120 رحلة إلى بلاد الاغتراب، ففاقت شهرته جميع الشعراء، حتى لقب بسندباد الزجل اللبناني.

عن جدته التي لا تفك الحرف، لكنها تتقن النظم والغناء، ورث جوزيف الهاشم موهبة الشعر التي تجلّت عنده منذ التاسعة من عمره حين كان لا يزال تلميذاً في مدرسة جديدة المتن الكبرى التي كان يديرها الخوري الشاعر يوسف عون. حتى بات رفاقه يقولون: «هيدا الصبي ابن الداموري مزغلل، وعم يكتب شعر». ومن يومها لقّب «زغلول الدامور» (أصله من الدامور). سيترك لاحقاً المدرسة ويتفرّغ لهذا الفنّ، وقد اعتبر لاحقاً أنّه طوّره مع جيله، فـ «الجيل الأول كان ينظم الردّية بسطرين، ونحن طورناها لتصبح 12 سطراً» (الأخبار 29/8/2011). لعلّ البعض يتذكر حفلة «التحدي الكبير» بين الزغلول وموسى زغيب (جوقة خليل روكز) في بيت مري عام 1971، أو مهرجان «عكاز الزجل في المدينة الرياضية» عام 1972. شارك أيضاً مرتين في «مهرجانات جرش» التي استضافت الزجل اللبناني للمرة الأولى عام 1978. واكب الزغلول ازدهار الحركة الزجلية منذ 1958. في هذا العام، أسّس مع صديقه ورفيق دربه زين شعيب المجلة الزجلية «المسرح» التي شهدت نجاحاً كبيراً، قبل أن تتوقّف عن الصدور في منتصف الثمانينات. كذلك أصدر العديد من الكتب أبرزها «خمسون سنة مع الشعر الزجلي» (1995)، و«عمر وسفر» (2005)، و«بين القلوب» (1948) و«المرج الأخضر» (1952) مع زين شعيب. حين رحل الأخير عام 2005، رثاه زغلول الدامور قائلاً «آخ يا بوعلي، اليوم انقص جناحي»، إذ اعتُبر الاثنان قطبي المسرح الزجلي اللبناني. لغاية رحيله، ظلّ الزجل عشق «زغلول الدامور» الذي اعتزل المنابر منذ عام 2010، لكنّه واظب على نظم الرديات في منزله الهادئ في بلونة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه عند الثالثة من بعد ظهر بعد اليوم الاثنين، في «كنيسة مار يوحنا المعمدان» (البوشرية). تقبل التعازي في صالة الكنيسة، يوم قبل الدفن وبعده، وغداً الثلاثاء من الحادية عشرة حتى السادسة مساء.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

سأشحد ربًا...

كما لو أنني ولدٌ مُقَنَّعٌ في ليلةِ عيد،
سأَعبرُ هذه الأرضَ مِن أقصى ظلامِها إلى أقصى ظلامِها.
أمرُّ على البيوتِ كلّها، والدكاكينِ كلّها، والصوامعِ كلّها،
وأقبيةِ التعاسةِ والخمرِ والطحين كلّها وكلّها، وأقرَعُ الأبوابَ كلّها
أَدقُّ عليها باباً باباً، وعَتَبَةً عَتَبَةً، وقلباً قلباً...
أَدُقّ وأُواصلُ الدَقَّ، حتى تَدمى يدايَ، وحنجرتي، وعيناىَ، وقناعُ تعاستي وقلبي.
أدقُّ فيفتحون...
يفتحون ويضحكون...
يفتحون، ويضحكون، ويسألون (يسألون كمَن لا يَعرف):
ما طِلْبَتُكَ أيّها الحاجُّ الطيّب؟...
أوَ تَطلبُ زيتاً؟ أم بُرغلاً، أم طحيناً، أم فُلوساً، أم أغنيةً، أم وردةً، أم خاتَمَ عُرسٍ، أم سُقْيَةَ نبيذٍ، أم سريرَ نوم؟...
لا! (سأقولُ لهم). لا!...
ما أَشحدُهُ، لا يُؤكلُ، ولا يُشرَبُ، ولا يُضَمُّ، ولا يُحمَلُ، ولا يُخَبَّأُ في جيبِ معطفٍ أو قرارةِ كيس.
فإذنْ!..(سيَحزنون ويسألون) ما أنتَ؟ وما حاجتُكَ أيها الغريبُ عاثرُ الحظِّ والعقل؟
أمّا أنا، لأنني لستُ حاجّاً، ولا صعلوكاً، ولا صبيّاً عاثرَ الحظِّ داشِراً في ليلةِ عيد،
فسأكتفي بأنْ أَغرسَ عينيّ في الظلام...
في أعيُنِهم، وقلوبِهم، ومَصابيحِ ظلامِهم... وفي الظلام،
ثمّ أقولُ، أقولُ كمَنْ لا يقولُ... بلْ كَمَنْ يبكي:
أنا لا هذا ولا ذاك. وما أَشحدُهُ ليس هذا ولا ذاكْ.
أنا عابرُ حياةٍ خائفٌ ومغلوب
أوقَعتني حياتي على هذه الأرض
وجئتُ أَشحدُ «رَبّاً».

2018/1/11

«متروفون» يتذكر نهاد طربيه

بعد أيام على انطفائه المفاجئ، توجّه سلسلة «متروفون»، في «مترو المدينة»، تحية إلى نهاد طربيه (1950ـ2018). على طريقته الخاصة، يطلّ زياد الاحمدية بمجموعة أعمال اشتهر بها طربيه ولقيت شهرة في الثمانينيات والتسعينيات، مثل «بدنا نتجوز عالعيد»، «يا أميرة يا بنت الأمراء»، و«طيب جداً». وسيقدم الأحمدية سهرتين بمشاركة سماح بو المنى (أكورديون)، بشّار فرّان (باص)، بهاء ضو (إيقاع)، زياد جعفر (كمنجة)، ومقدّم الحلقة هشام جابر. يذكر أنّ طربيه توفي متأثراً بذبحة قلبية يوم الجمعة في باريس حيث كان يقيم، وسيعود جثمانه في الساعات المقبلة إلى لبنان حيث يوارى في الثرى.

متروفون يقدّم نهاد طربيه: 21:00 الأربعاء 7 و21 شباط (فبراير) ـ «مترو المدينة». للاستعلام: 76309363

يا ولاد النبطية جعفر «جاييكم»

«عفو عام» هو عنوان الموعد الذي يضربه جعفر الطفار لمحبّيه في النبطية مساء الثاني من شباط (فبراير) المقبل. في Seven Cups (الميدنة – كفرمان)، سيقدم نجم الراب اللبناني أغنيته الجديدة «عفو عام» التي يصفها بأنّها من وحي الأوضاع في لبنان، في ظل البطالة وضيق سبل العيش، إلى جانب أغنية جديدة أخرى هي «يا ولاد حارتنا» تتخذ فلسطين ومقاومتها الشعبية والفردية بوصلةً. كذلك يقدم ابن الهرمل أعمالاً من ألبوميه السابقين «عشيري» و«صحاب الأرض» وبعض العتابا. وسيرافق الطفار كلّ من المنتج الموسيقي وعازف الكيبورد يوسف سيوف، والـ«دي. دجاي» وائل نعيم.

«عفو عام»: 21:00 مساء 2 شباط (فبراير) ـ Seven Cups (الميدنة – كفرمان، النبطية). للاستعلام: 78967707

أميمة الخليل ومروان مخول: «نيو شام» صرخة ضد الموت

بعد «خطبة الأحد» (2015 ـ تلحين وتوزيع زياد خوري) التي سجّلت تعاونهما الأول، تستكمل الفنانة اللبنانية أميمة الخليل والشاعر الفلسطيني مروان مخول مشروعهما الفني بمُغنّاة «نيو شام». إنّها صرخة في وجه الموت المُتنقّل بين العواصم العربية، تحاكي مآسي أبنائها، انطلاقاً من المأساة السورية. المُغنّاة الشعرية التي سُجّلت في عمان، جاءت بصوت أميمة الخليل، بمشاركة كاتبها مخّول في الأداء أيضاً. وقد لَحّنها عصام الحاج علي، ووزّعها الموسيقي هاني سبليني. وحمل الكليب توقيع فَطمة رشا شحادة.

وصفت الخليل المغناة بأنّها «صرخة رفض لهذا الموت الذي يحاصرنا، إذ تشكل تعبيراً عارماً عن هذا الوجع الانساني الذي سببته الحروب. هي مناجاة فنية لكل بلداننا التي غرقت وتغرق في الدماء من الشام، مروراً بفلسطين ولبنان، حتى بغداد وغيرها».

أمّا مروان مخول، فقال: «لا أحد يستطيع اختصار مأساة شعب بأغنية أو قصيدة، لكن محاولة التعبير عنها بعمل فني مماثل يجعلك تلمسها، فتَفشّ بلا شك غلّ الضحايا».

«باسم الأب» من ايرلندا إلى «ة»

ضمن أنشطته الثقافية المنوّعة، يدعو مقهى «ة» (الحمرا)، في 5 شباط (فبراير) المقبل إلى حضور عرض فيلم In The Name of The Father (باسم الأب ـ 1993 ـ 135 د) للمخرج الإيرلندي جيم شيريدان. الشريط من بطولة دانيال داي لويس وإيما تومسون، ويتمحور حول «جيري كونلون»، المواطن الإيرلندي الذي يدان عن طريق الخطأ بمشاركة «الجيش الجمهوري الإيرلندي» في التفجير الذي أودى بحياة 5 أشخاص في مدينة غيلفورد. فاز العمل بجائزة «الدب الذهبي» في «مهرجان برلين السينمائي»، كما رُشّح لسبع جوائز أوسكار وأربع جوائز «غولدن غلوب».

عرض In The Name of The Father: الإثنين 5 شباط ـ الساعة السابعة مساءً ـ مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274